وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر
سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع و الفلسفة
شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص التنظيم وعمل
موسومة بـــ:

محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري
دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الإجتماعية و طلبة العلوم التقنية
– دراسة ميدانية بولاية سعيدة –

إعداد الطالبة:
بنيني ريم نهاد

الإشراف:
د.بلحاجي محمد

أعضاء لجنة المناقشة :

بلحاجي محمد.....مشرفا ومقررا.....أستاذ محاضر قسم أ ..... جامعة سعيدة.
عالي حسن.....رئيسا.....أستاذ التعليم العالي ..... جامعة سعيدة.
بلعباس فضيلة.....مناقشا.....أستاذ محاضر قسم أ ..... جامعة سعيدة.

السنة الجامعية 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر
سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع و الفلسفة
شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل
موسومة بـــ:

محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري
دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الإجتماعية والعلوم التقنية
– دراسة ميدانية بولاية سعيدة –

إعداد الطالبة:
بنيني ريم نهاد

الإشراف:
د.بلحاجي محمد

السنة الجامعية 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من زرعاني بذرة، وسقياني حبا.....إلى من كانا لي وطنًا حين ضلّت الطرق، وسندًا حين ثقلت الخطى...

إلى أمي

، يا من في حضنكِ تخلقت معاني الحنان.....يا من جعلتِ من صبركِ صلاةً ومن تعبكِ دعاءً يمشي على الأرض،

كنتِ الضوء في عتمة الأيام، وكنتِ الحياة حين ضاقت الحياة....أنتِ الأمان الذي لا يعادله شيء، والنبض الذي لا يخفت.

وإلى أبي،

يا من كنتَ الصخرة التي احتميتُ بها من كل رياح،....يا من حملتَ همومي بصمت الرجال وعزة الجبال،

علمتني أن الرجولة ليست في الصوت العالي، بل في الاتزان...وأن الكرامة لا تُعلَّم، بل تُعاش.

إليكما...

كل حرف في هذا العمل هو امتداد لجميلكما،.....وكل نجاح أحقّ من يُهدى إليه أنتما.

فلكما عمري كله، امتنانًا لا يُكتب، ووفاءً لا ينتهي

إلى جدي العزيز،

إلى من رحل جسده، وبقي أثره في قلبي حيًا لا يزول...

إلى الحنون، إلى الرجل الطيب ..... يا من كنتَ السند، والمشجّع الدائم

رحلت قبل أن تشهد هذه اللحظة التي لطالما تمنّيتها برفقتك .. رحلت قبل أن أقول لك: "لقد فعلتها يا جدي، كما أردت لي دومًا."

لكن روحك الطاهرة كانت حاضرة معي في كل حرف كتبته....وصوتك ما زال يهمس في أذني: "أنا أؤمن بك."

لقد زرعت في قلبي الحلم، وها أنا أقطف أول ثماره....فلك هذا الإنجاز، ولك كل لحظة مجدٍ فيه، لك الرحمة والخلود، ولي الفخر أنني حفيدتك.....



إلى جدتي الحبيبة،

يا من كنتِ ولا زلتِ دعاءً صادقًا.....وسندًا خفيًّا يحملني في كل خطواتي،

هديك ثمرة هذا الإنجاز، بكل محبة وامتنان....في كل لحظة تعب، كنتِ النور الذي يلهمني،

وفي كل لحظة فرح، أنتِ أول من يخطر ببالي.....وجودك بركة، وصوتك طمأنينة.

دمتِ لي نورًا لا ينطفئ، ودفئًا لا يغيب....ولكِ من القلب كل الحبّ، وكل هذا النجاح.

إلى نريمان وآلاء

أختاي الغاليتان، يا نبضي المزدوج.....ضحكتكما كانت مصدر راحتي، وكلماتكما كانت حافزي.

كان لوجودكما بين سطور إنجازي أثر لا يُمحى....فكونا دائمًا النور في أيامي، والفرح في دربي،

وابقيا كما أنتما... حبًا لا يُستبدل، وأمانًا لا يُزول.....

و كم هو جميل شعور وجود العائلة من حولك و لهذا أهدي عملي بكل محبة إلى عائلتي العزيزة، من خالاتي وأخوالي وعماتي وأعمامي، زوجاتهم و أزواجهم وأبنائهم الأعزاء، صغيرهم وكبيرهم، شكرا لكل دعم، لكل كلمة تشجيع، ولكل ابتسامة منحتوني إياها. فلتظلوا دائمًا نجومًا تضيء دروبي، ولتكون محبتكم العميقة مصدر قوتي ونجاحي.

إلى من التمست الصداقة الحقيقية برفقتهن في زمن غابت فيه، إلى من التمست فيهن الإخلاص وهو اسم مسمى على اسمها وإلى من زرعت في طريقي ورودا مثلها وإلى من أرادت لي الإنتصار بإنتصارها و إلى من أكرمتني بإكرامها.

إلى كل هؤلاء إلى القلوب النقية أهدي هذا العمل المتواضع الذي ختمته باسمي بكل فخر.



ريم نهاد

شكر

الحمد لله رب العالمين، حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تذلل الصعاب وتفتح الأبواب.

لك الشكر يا رب على ما منحتني من صبر وقوة وعزيمة، وعلى أن نورت دربي وسددت خطاي.

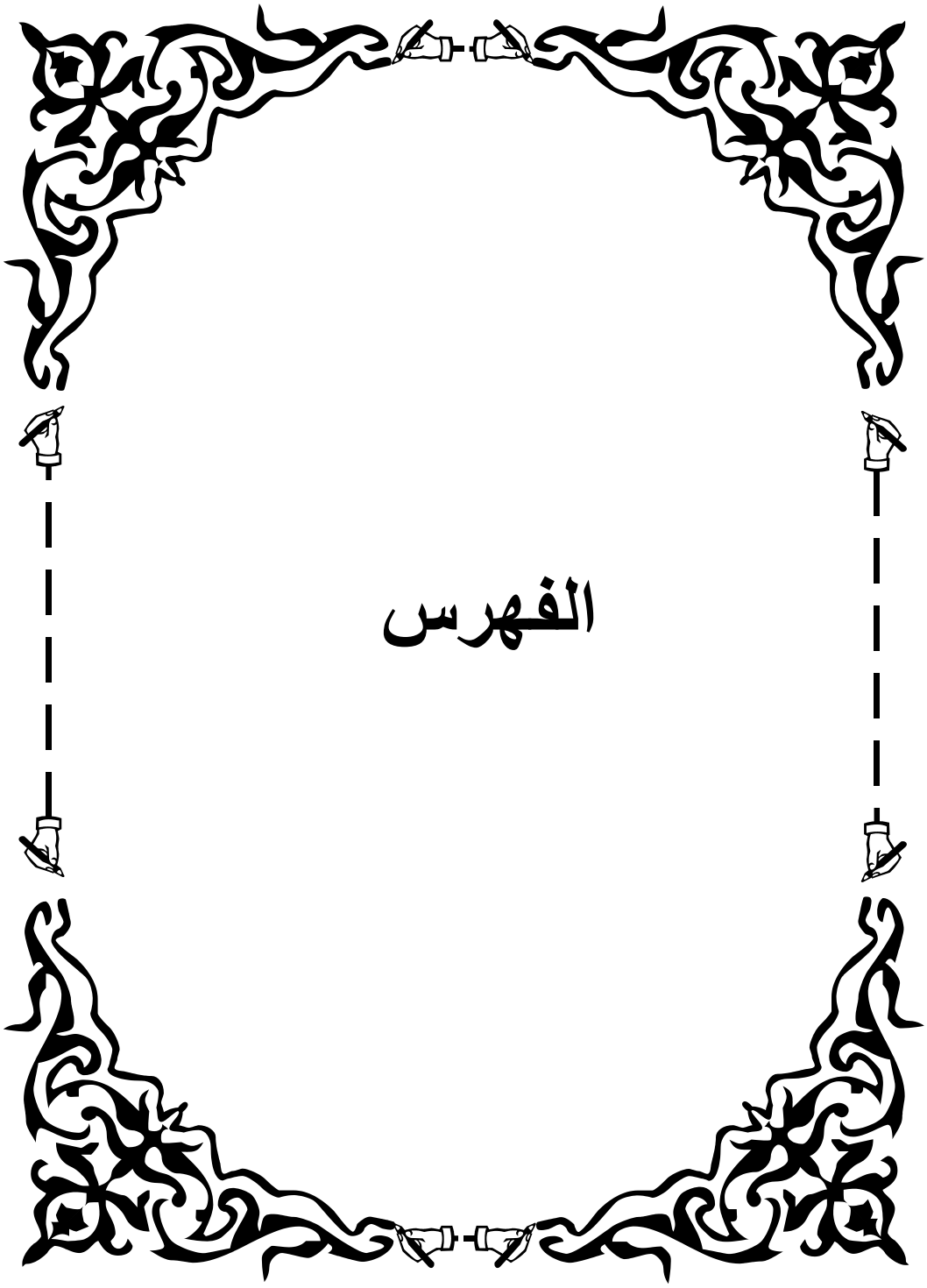
اللهم لك الحمد عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركات والسكون، فلك الفضل أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا.

بكل سطور الامتنان التي لم تكتب من قبل، وبحروف التقدير التي لا تكفيها لغة ولا تُحيط بها عبارة، أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفي الكريم، الأستاذ الفاضل "بلحاجي محمد" الذي لم يكن فقط أستاذ علم، بل كان منارة توجيه، وركيزة صبر، وسندا خفيا لا يظهر إلا حين يشتد العجز ويضيق الأفق.

بكل احترام وتقدير، أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى السادة الأساتذة الأفاضل "بلعباس فضيلة" و "حسان عالي" أعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا العمل العلمي المتواضع.

الشكر والعرفان إلى الأستاذين الفاضلين "براهمي محمد" و "بومعالي رشيد" اللذان كانا عونا لي في مساري خلال إعداد هذا العمل، لقد كانت بصماتكما واضحة في كل خطوة، ونصائحكما منارة أنارت لي دروب الحيرة والتساؤل. لم تبخلا علي بالدعم العلمي والتشجيع المعنوي، فكنتما مثالا للعلم الرفيع والتواضع الجميل.

كل الأساتذة الذين رافقوني منذ خطواتي الأولى في طريق العلم، من المرحلة الابتدائية إلى غاية مشواري الجامعي. إلى أولئك الذين علموني الحروف الأولى، وغرسوا في نفسي حب التعلم، إلى من وجهوني، وساندوني، وفتحوا أمامي آفاق الفهم والنقد والتحليل. لكل أستاذ وأستاذة، مهما كانت المادة التي درسوها، ومهما كان الزمن الذي قضوه معي، أقول: شكرا من القلب، شكرا لأنكم لم تكونوا فقط ناقلي معرفة، بل كنتم مشاعل هداية، وصانعي شخصيات، ومؤمنين بإمكانيات طلابكم. فلكل واحد منكم اسمه ومقامه، ولكم جميعا بالغ الاحترام والتقدير، فأنتم لبنات هذا البناء العلمي الذي أتشرف اليوم بثماره، جزاكم الله عني خير جزاء.



الفهرس

الفهرس	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
تمهيد	1
أهمية الموضوع	2
أسباب اختيار الموضوع	3
أهداف دراسة الموضوع	2
الدراسات السابقة	3
الإشكالية	8
الفرضية العامة	10
الفرضيات الفرعية	10
تحديد المفاهيم	11
المقاربة النظرية	15
خلاصة	19
الفصل الثاني: الإطار النظري للمقاولاتية	
تمهيد	21
1- ماهية المقاولاتية وأهميتها	22
1-1 مفهوم المقاولاتية	22
1-2 أهمية المقاولاتية	23
1-3 انواع المقاولاتية	24
1-4 خصائص المقاولاتية	25
1-5 دور المقاولاتية	26
2- ماهية المقاول و خصائصه	28
2-1 مفهوم المقاول	28

2-2 أهداف و عوامل النجاح المقاولاتي	29
2-3 خصائص المقاول	30
2-4 أهداف المقاول	33
2-4-1 الهدف الإجتماعي	33
2-4-2 الهدف الإقتصادي	33
2-4-3 الهدف الذاتي	33
2-4-4 الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاول	34
2-4-5 محددات النجاح المقاولاتي والعوامل المؤثرة على المقاول	35
3- آليات دعم المقاولاتية في الجزائر	37
3-1 الهيئات الداعمة للمقاولاتية في الجزائر	37
3-2 الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)	38
3-3 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)	38
3-4 : الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC)	40
3-5: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)	41
خلاصة	52
الفصل الثالث: التوجه المقاولاتي والمقاولاتية	
تمهيد	44
1 الاطار النظري للتوجه المقاولاتي وابعاده	45
1-1 تعريف التوجه المقاولاتي	45
1-2 مؤشرات (أبعاد) التوجه المقاولاتي	45
1-3 علاقة المقاولاتية بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	48
2- معوقات المقاولاتية	55
2-1 مشكل محدودية الروح المقاولاتية	55
2-2 معوقات البيئة الخارجية	55
2- 3 معوقات البيئة الداخلية	57

3 مساعي الجامعة الجزائرية لدعم المقاولاتية	58
3-1 بناء ثقافة الأعمال لدى الطلبة الجامعيين	58
3-2 الأجهزة الداعمة لربط الجامعة بالمؤسسة ودعم الابتكار	60
3-3 مساعي الجامعة الجزائرية لدعم ريادة الأعمال	61
3-4 حاضنة الأعمال و دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية	63
3-5 التعليم الريادي الجامعي أساس لتعزيز الابتكار	64
خلاصة	66
الفصل الرابع دراسة تطبيقية	
تمهيد	68
نوع الدراسة ومنهجها	69
1- نوع الدراسة	69
1-2 منهج الدراسة	69
2- مجتمع البحث واختيار العينة	70
3- التقنية المستخدمة لجمع المعلومات في البحث	71
4- المجال الزماني والمكاني للدراسة	71
المحور الأول: البيانات الشخصية	73
المحور الثاني: الخوف من الفشل و غياب التشجيع الاجتماعي كمعيقات	81
المحور الثالث: توفر المعلومات و البيئة الجامعية كمحفزات.	101
خلاصة	132
خاتمة	134
توصيات	135
المصادر و المراجع	
الملاحق	
ملخص	

قائمة الجداول

جدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب الجنس.....71

جدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب التخصص 72

جدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.....74

جدول رقم 04: يبين توزيع العينة حسب تلقي التكوين في ريادة الأعمال.....75

جدول رقم 05: يبين توزيع العينة حسب الرغبة في إنشاء مشروع خاص. 76

جدول رقم 06: يبين الشعور بالخوف من فشل المشروع حسب التخصص. 78

جدول رقم 07: يبين الاعتقاد بان المجتمع لا يشجع على خوض تجربة ريادة الاعمال. 80

جدول رقم 08: يبين الخبرة في إدارة المشاريع حسب التخصص 81

جدول رقم 09: يبين الخوف من خسارة رأس المال. 83

جدول رقم 10: يبين تفضيل العائلة للوظيفة أو المشروع حسب التخصص. 85

جدول رقم 11: يبين الفكرة السلبية للمجتمع على ريادة الأعمال حسب التخصص 87

جدول رقم 12: يبين تأثير تجارب الفشل على الرغبة في خوض التجربة المقاولاتية. 88

جدول رقم 13: يبين عدم كفاية الدعم الاجتماعي للتحفيز على بدء المقاولاتية. 91

جدول رقم 14: يبين تحمل الضغط النفسي لفشل المشروع حسب التخصص.....93

جدول رقم 15: يبين الصعوبة في إقناع المحيط بأهمية فكرة المشروع.....94

جدول رقم 16: يبين دعم الخلفية الثقافية للعائلة فكرة المقاولاتية. 96

جدول رقم 17: يبين معيقات إنشاء مشروع خاص 97

جدول رقم 18: يبين توفير الجامعة لمعلومات كافية حول المقاولاتية حسب التخصص 99

جدول رقم 19: يبين مساعدة التكوين الجامعي على تطوير فكرة مشروع ريادي.....100

جدول رقم 20: يبين تقديم دار المقاولاتية بالجامعة للدعم الكافي حسب التخصص 102

جدول رقم 21: يبين الحضور لنشاط أو ندوة حول المقاولاتية في الجامعة.....103

جدول رقم 22: يبين تشجيع المناهج التعليمية على التفكير المقاولاتي حسب التخصص 105

جدول رقم 23: يبين تشجيع الأساتذة على فكرة إنشاء مشروع خاص.....106

جدول رقم 24: يبين مساعدة المعلومات في الإجراءات القانونية حسب التخصص 108

جدول رقم 25: يبين البحث عن معلومات حول كيفية إنشاء مشروع خاص. 109

جدول رقم 26: يبين تشجيع بيئة الجامعة على الابتكار و ريادة الأعمال. 111

جدول رقم 27: يبين تشجيع نماذج من الجامعة على التوجه المقاولاتي حسب التخصص.....112

جدول رقم 28: يبين تهيئة الجامعة للفرص للربط الطلبة بأصحاب المشاريع. **.....113**
جدول رقم 29: يبين توفر المعلومات الكافية عن كيفية تمويل المشاريع الناشئة. **.....115**
جدول رقم 30: يبين مساعدة التخصص على التوجه المقاولاتي حسب التخصص .**.....116**
جدول رقم 31: يبين القدرة على إدارة مشروع بفضل مكتسبات الجامعة. **.....118**
جدول رقم 32: يبين الخيار الأكثر واقعية من الناحية المهنية بعد التخرج. **.....119**

قائمة الأشكال:

الشكل رقم (01): يبين توزيع العينة حسب الجنس. **71**

الشكل رقم (02): يبين توزيع العينة حسب التخصص. **73**

الشكل رقم (03): يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي. **74**

الشكل رقم (04): يبين تلقي التكوين في ريادة الأعمال. **76**

الشكل رقم (05): يبين توزيع العينة حسب الرغبة في إنشاء مشروع خاص. **77**

الشكل رقم (06): يبين الشعور بالخوف من فشل المشروع حسب التخصص. **79**

الشكل رقم (07): يبين الاعتقاد بان المجتمع لا يشجع على خوض تجربة ريادة الاعمال. **81**

الشكل رقم (08): يبين الخبرة في إدارة المشاريع حسب التخصص. **82**

الشكل رقم (09): يبين الخوف من خسارة رأس المال. **84**

الشكل رقم (10): يبين تفضيل العائلة للوظيفة أو المشروع حسب التخصص. **86**

الشكل رقم (11): يبين الفكرة السلبية للمجتمع على ريادة الأعمال حسب التخصص. **88**

الشكل رقم (12): يبين تأثير تجارب الفشل على الرغبة في خوض التجربة المقاولاتية. **90**

الشكل رقم (13): يبين عدم كفاية الدعم الاجتماعي للتحفيز على بدء المقاولاتية. **92**

الشكل رقم (14): يبين تحمل الضغط النفسي لفشل المشروع حسب التخصص. **93**

الشكل رقم (15): يبين الصعوبة في إقناع المحيط بأهمية فكرة المشروع. **95**

الشكل رقم (16): يبين دعم الخلفية الثقافية للعائلة فكرة المقاولاتية. **96**

الشكل رقم (17): يبين معيقات إنشاء مشروع خاص. **98**

الشكل رقم (18): يبين توفير الجامعة لمعلومات كافية حول المقاولاتية حسب التخصص. **100**

الشكل رقم (19): يبين مساعدة التكوين الجامعي على تطوير فكرة مشروع ريادي. **101**

الشكل رقم (20): يبين تقديم دار المقاولاتية بالجامعة للدعم الكافي حسب التخصص. **103**

الشكل رقم (21): يبين الحضور لنشاط أو ندوة حول المقاولاتية في الجامعة. **104**

الشكل رقم (22): يبين تشجيع المناهج التعليمية على التفكير المقاولاتي حسب التخصص. **105**

الشكل رقم (23): يبين تشجيع الأساتذة على فكرة إنشاء مشروع خاص. **107**

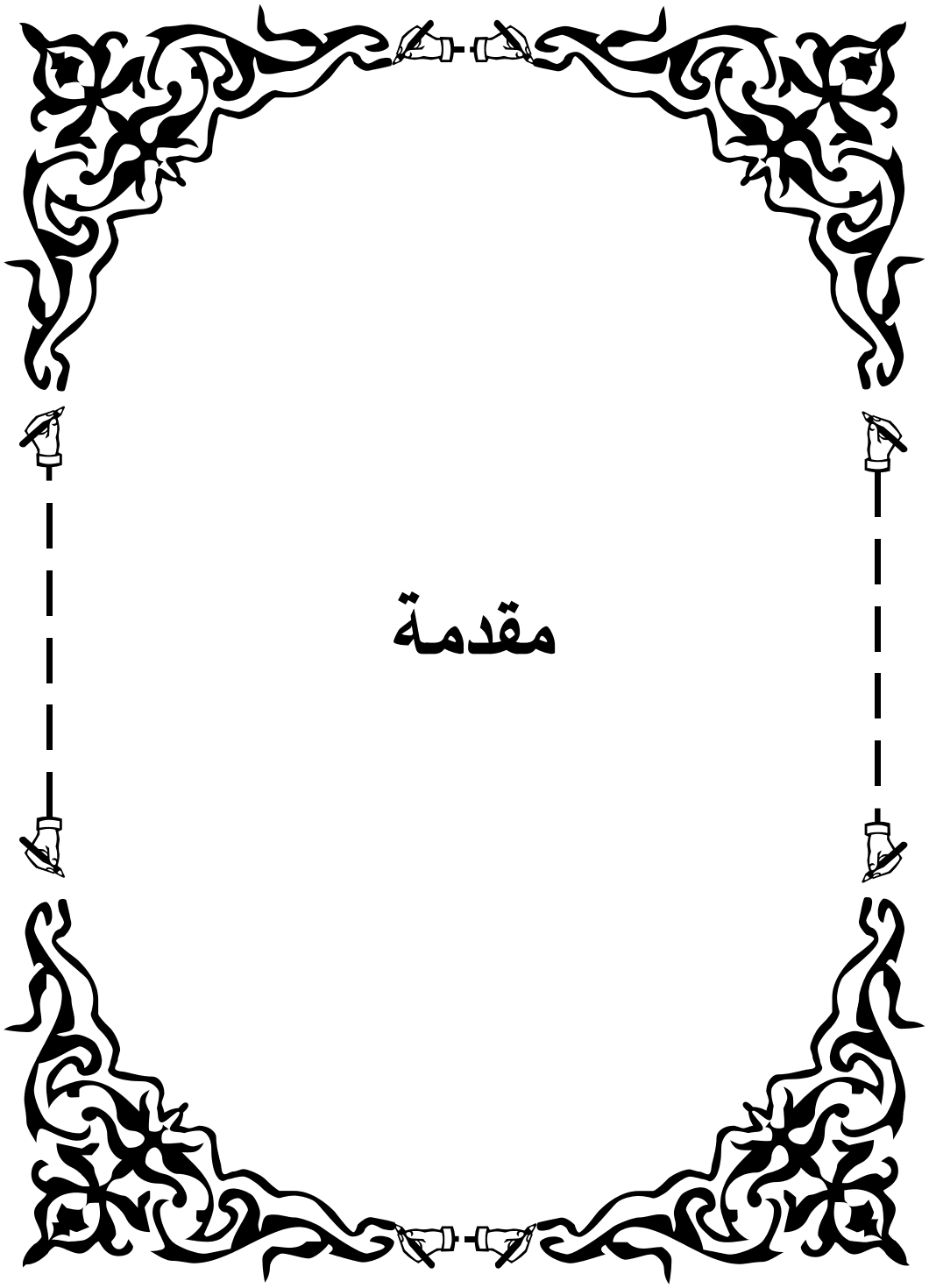
الشكل رقم (24): يبين مساعدة المعلومات في الإجراءات القانونية حسب التخصص. **109**

الشكل رقم (25): يبين البحث عن معلومات حول كيفية إنشاء مشروع خاص. **110**

جدول رقم 26: يبين تشجيع بيئة الجامعة على الابتكار و ريادة الأعمال. **111**

الشكل رقم (26): يبين تشجيع بيئة الجامعة على الابتكار و ريادة الأعمال. **111**

جدول رقم 27: يبين تشجيع نماذج من الجامعة على التوجه المقاولاتي حسب التخصص.....**112**
الشكل رقم (27): يبين تشجيع نماذج من الجامعة على التوجه المقاولاتي حسب التخصص.....**113**
الشكل رقم (28): يبين تهيئة الجامعة للفرص للربط الطلبة بأصحاب المشاريع. **114**
الشكل رقم (29): يبين توفر المعلومات الكافية عن كيفية تمويل المشاريع الناشئة.....**115**
الشكل رقم (30): يبين مساعدة التخصص على التوجه المقاولاتي حسب التخصص. **117**
الشكل رقم (31): يبين القدرة على إدارة مشروع بفضل مكتسبات الجامعة. **118**
الشكل رقم (32): يبين الخيار الأكثر واقعية من الناحية المهنية بعد التخرج. **120**



مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات عميقة مست العديد من البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما أدى إلى إعادة تشكيل خريطة الإنتاج والعمل والوظيفة. فقد أصبحت ريادة الأعمال والمقاولاتية أحد التوجهات المركزية التي تبنتها السياسات التنموية في الدول المتقدمة والنامية ، ليس فقط كمجال لخلق الثروة بل كآلية لإعادة بناء النسيج الاقتصادي والاجتماعي بشكل أكثر مرونة وابتكارا واستجابة لمتغيرات العولمة والتكنولوجيا.

إن المقاولاتية اليوم لم تعد محصورة في إطار المشاريع الاقتصادية الكبرى، بل تحولت إلى فكرة جديدة في العمل، ترتكز على روح المبادرة والاعتماد على الذات، وعلى القدرة على تحويل الأفكار إلى مشاريع ذات جدوى اقتصادية واجتماعية. وقد أصبحت هذه الفكرة من بين الأطر المرجعية الأساسية في السياسات التعليمية والتكوينية في العديد من الدول، لما لها من دور في إعداد الفرد للمشاركة الفعالة في الاقتصاد الوطني وتطوير مهاراته الذاتية في التسيير، الابتكار، وتحمل المخاطر.

وفي هذا الإطار، تبنت مختلف المنظمات الدولية، من بينها البنك الدولي، ومنظمة العمل الدولية، واليونسكو، مقاربة تعتبر المقاولاتية مدخلا أساسيا لتحقيق التنمية المستدامة ومكافحة البطالة، خاصة في صفوف الشباب الجامعي، باعتبار هذه الفئة حاملة للمعرفة والطموح، لكنها في الوقت نفسه عرضة للإقصاء من سوق الشغل الرسمي، نتيجة الفجوة المتزايدة بين أنظمة التعليم ومتطلبات الاقتصاد. لذلك، أصبح من الضروري إدماج ثقافة ريادة الأعمال في المنظومات التكوينية، وتحفيز روح المبادرة لدى الطلبة، عبر تطوير بيئة جامعية وتنظيمية محفزة على الابتكار والمشروع الشخصي.

وانسجاما مع هذا التوجه العالمي، انخرطت الجزائر خلال السنوات الأخيرة في سياسة تهدف إلى تشجيع المبادرات المقاولاتية، من خلال إنشاء أجهزة وهيئات مختصة مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب(ANSEJ) ، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM) ، فضلاً عن استحداث

دورات تكوينية في ريادة الأعمال على مستوى بعض الجامعات والمعاهد. ورغم ذلك، لا تزال تجربة المقاولاتية في الجزائر تواجه تحديات متعددة، منها ما هو مرتبط بالبنية المؤسساتية، ومنها ما يعود إلى التمثلات الثقافية والاجتماعية السائدة، وإلى ضعف التكامل بين الجامعة والقطاع الاقتصادي.

ضمن هذا السياق، تبرز أهمية دراسة التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجامعي الجزائري، خاصة في ظل تزايد معدلات البطالة وتراجع فرص العمل في القطاع العمومي. إن الطالب الجامعي لم يعد فاعلا سلبيا ينتظر فرصة عمل جاهزة، بل أصبح من الضروري تأهيله ليكون قادرا على خلق فرص عمل ذاتيا من خلال المبادرة الحرة. غير أن هذا التوجه يظل رهين مجموعة من العوامل الاجتماعية، النفسية، التنظيمية، والمؤسساتية، التي تتداخل لتحديد مدى استعداد الطالب لخوض مغامرة التجربة المقاولاتية.

وبما أن الخلفية التعليمية والتكوينية تمثل أحد المحددات الأساسية لهذا الاستعداد، فقد تم توجيه هذه الدراسة نحو مقارنة التوجه المقاولاتي بين طلبة شعبتين مختلفتين: العلوم التقنية، والعلوم الاجتماعية. فطلبة التخصصات التقنية غالبا ما يتمتعون برصيد معرفي ومهاري يسمح لهم بتحويل أفكارهم التقنية إلى مشاريع قابلة للتطبيق، في حين يتمتع طلبة العلوم الاجتماعية برؤية تحليلية وقدرة على قراءة الديناميكيات المجتمعية، مما يمكنهم من بناء مشاريع قائمة على الحاجيات الاجتماعية. لكن مدى ترجمة هذه المؤهلات الأكاديمية إلى مبادرات واقعية يبقى مشروطا بجملة من العوامل الحافزة والمعيقة، والتي تشكل جوهر هذا البحث.

وفي هذا الإطار، يقارب هذا العمل موضوع المقاولاتية من منظور علم الاجتماع التنظيم والعمل، إذ لا ينظر إلى الطالب كمجرد فرد معزول، بل كفاعل اجتماعي يتأثر بالبنية التنظيمية للجامعة، وبالثقافة الاجتماعية المحيطة به، وبالخطابات الرسمية وغير الرسمية التي تشكل تمثلاته عن العمل والمبادرة. فالتوجه نحو ريادة الأعمال لا يتحدد فقط

من خلال المعرفة والمهارة، بل يتبلور داخل سياق اجتماعي وثقافي وتنظيمي معقد، تتفاعل فيه الأدوار، القيم، التوقعات، والضغوطات.

إن تحليل هذا التفاعل السوسيولوجي بين الفاعل (الطالب) وبنيته الاجتماعية والتنظيمية يشكل أحد أهداف هذا البحث، والذي يستند إلى خطة منهجية تقوم على تحليل وصفي مقارن بين فئتين طلابيتين مختلفتين من حيث التكوين والتمثلات. وقد تم بناء الدراسة على مرحلتين أساسيتين: الأولى نظرية مفاهيمية، تناولت فيها الأدبيات المتعلقة بالمقاولاتية، التوجه المقاولاتي، خصائص المقاول، والدور التنظيمي للجامعة في دعم المبادرة؛ أما المرحلة الثانية، فهي ميدانية تحليلية، تم فيها بناء استبيان موجه لعينة من الطلبة، وتحليل البيانات وفق أدوات التحليل الإحصائي، وقراءتها من خلال عدسة علم الاجتماع التنظيم والعمل.

وتنقسم هذه الدراسة إلى أربعة فصول رئيسية:

الفصل الأول: يعنى بالإطار المنهجي للبحث، ويتضمن عرض الإشكالية وأهميتها، والأهداف، والدراسات السابقة، والسند النظري، والمفاهيم الأساسية.

الفصل الثاني: يقدم الإطار النظري للمقاولاتية، ويشمل التعريفات والمفاهيم الأساسية، أنواع المقاولاتية، خصائص المقاول، والعوامل المؤثرة على نجاح المبادرة.

الفصل الثالث: يتناول التوجه المقاولاتي لدى الطالب، من حيث أبعاده ومؤشراته، إضافة إلى استراتيجيات الدعم، والمعوقات التنظيمية والثقافية التي يواجهها في البيئة الجامعية.

الفصل الرابع: يخص الجانب الميداني، من خلال عرض نتائج الاستبيان وتحليلها ومناقشتها وفق المنهج السوسيولوجي المقارن بين تخصصي العلوم التقنية والعلوم الاجتماعية.

إن هذا العمل يراد له أن يسهم في إثراء النقاش السوسيولوجي حول المقاولاتية كظاهرة اجتماعية تنظيمية، تعكس تفاعل البنى التعليمية والثقافية مع رهانات الاقتصاد الجديد،

وتسلط الضوء على أهمية الاستثمار في الطالب الجامعي كمورد بشري قادر على الابتكار وتحقيق التنمية الذاتية والاجتماعية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أهمية الموضوع

أهداف دراسة الموضوع

أسباب اختيار هذا الموضوع

الدراسات السابقة

الإشكالية

الفرضية العامة

الفرضيات الفرعية

المقاربة النظرية

تمهيد:

يشكل التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجامعي موضوعا محوريا في ظل ارتفاع البطالة وتراجع فرص التوظيف التقليدي، خاصة في الجزائر. ويُعدّ العمل المقاولاتي بديلا استراتيجيا لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية. يهدف هذا الفصل إلى تحليل العوامل المحفزة والمعيقة لهذا التوجه، مع التركيز على الأبعاد النفسية والاجتماعية والتنظيمية والتعليمية، وإبراز الفروق بين طلبة العلوم الاجتماعية والتقنية لفهم أعمق للظاهرة.

من هذا المنطلق سنتعرف في هذا الفصل على الإطار النظري للتوجه المقاولاتي:

أهمية الموضوع:

لموضوع "محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري" أهمية كبيرة في سياق تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر حيث يعد التوجه المقاولاتي محورا استراتيجيا لتحفيز النمو الاقتصادي وتحسين فرص العمل ومواجهة ظاهرة البطالة حيث تكمن أهمية بحثي الحالي في كونه يسلط الضوء على دراسة المحفزات والمعيقات التي تؤثر على التوجه المقاولات لدى الطلاب الجزائريين وهذا ما يكسبه أهمية بالغة في فهم العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرارات المقاولاتية لديهم هذا الفهم يمكن أن يساهم في تطوير برامج التربية المقاولاتية والاستراتيجيات التي تهدف إلى تعزيز التوجه المقاولاتي

أهداف دراسة الموضوع:

- تحديد المحفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى طلبة الجامعة
- تحليل الفروق بين طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم التقنية
- معرفة ما يقدمه التعليم مقاولتي للطلبة الجامعيين في اتخاذ قراراتهم نحو التوجه له
- التعرف على كيف تدعم الجامعة و دار المقاولاتية طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم التقنية
- معرفة التصور أو التمثل الذي يحمله كل من طلبة العلوم التقنية وطلبة العلوم الاجتماعية

الأسباب والدوافع لاختيار هذا الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

* نقص في البحث حول محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري مما يجعله موضوعا هاما وملائما للدراسة
* يوجد احتياج ملحوظ لتطوير برامج التربية المقاولاتية في الجزائر ودراسة هذا الموضوع يمكن أن تساهم في تحقيق هذا الهدف

* دراسات محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري يمكن أن تساهم في تحسين فرص النجاح للمشاريع المقاولاتية خاصة بين طلبة العلوم التقنية والعلوم الاجتماعية

الأسباب الذاتية:

* الاهتمام الشخصي بالتوجه المقاولاتي والرغبة في فهم العوامل التي تؤثر على التوجه المقاولاتي
* أثارت فضولي دراسة محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي بين طلبة العلوم التقنية والعلوم الاجتماعية ومعرفة ما يواجهه الطلبة نحو هذا التوجه

الدراسات السابقة:

<u>الدراسة الأولى:</u> جاءت هذه الدراسة بعنوان واقع الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة الجزائرية المقبلين على التخرج [1]

نشرت في مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 06 العدد 02 سنة 2022

صاحب الدراسة: أجريت هذه الدراسة من قبل الباحثين د. عيسى رمانة و د. عدنان توات

عينة الدراسة: تكونت العينة من 180 طالبا وطالبة من الجنسين موزعين بين جامعتي المدية والبليدة2

منهج الدراسة وتقنياتها: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحثان مقياسا للفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي من اعدادهم لجمع البيانات

نتائج التي توصلت إليها الدراسة:

. التوجه الإيجابي نحو المقاولاتية، الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج (ليسانس/ماستر) يظهرون توجها ايجابيا نحو استثمار مكتسباتهم العلمية في إنشاء مؤسساتهم الخاصة

[1] https://asjp.cerist.dz/en/article/199519

مدفوعين بالتطورات الاقتصادية الراهنة وأهمية تعزيز روح المقاولاتية في تحسين الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل.

. تفوق الاناث على الذكور، هناك فروق لصالح الإناث في التوجه نحو إنشاء مشاريع خاصة، وذلك نسبة إلى الأعراف الاجتماعية التي تحد من تنقل المرأة مما يدفعها للبحث عن حلول تضمن لها الاستقلال المادي.

. تفوق طلبة الماستر على ليسانس، طلبة الماستر يظهرون توجها أعلى نحو المقاولاتية نتيجة لتجربتهم السابقة في البحث عن العمل بعد الليسانس وعدم تحقيق فرص توظيف مرضية.

. تفوق طلبة الحقوق على طلبة علم النفس، طلبه الحقوق لديهم توجه اعلى نحو المقاولاتية بسبب قلة فرص العمل في القطاع العمومي مما يدفعهم الى انشاء مؤسسات مستقله خاصه مثل مكاتب المحاماة والتوثيق

الدراسة الثانية: جاءت هذه الدراسة بعنوان محددات التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين في الجزائر[1]

صاحب الدراسة: أجريت هذه الدراسة من قبل الباحثة أسماء فضيلي ونشرت في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة عام2021

عينة الدراسة: شملت الدراسة 115 طالبا وطالبة في الطور الثاني (ماستر) من قسم علوم التسيير التابع لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

منهجية الدراسة وتقنياتها: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت استبيانا لجمع البيانات المتعلقة بمحددات التوجه المقاولاتي

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

[1] https://asjp.cerist.dz/en/article/33655

. تأثير إيجابي لكل من الدوافع، المعايير الذاتية، السمات الشخصية، التعليم المقاولاتي، أنظمة الدعم والروح المقاولاتية على التوجه المقاولاتي للطلبة

. تعتبر الدوافع الشخصية المحدد الأساسي للتوجه المقاولاتي بين الطلبة

. عدم وجود فروق إحصائية في إدراك الطلبة لمحددات التوجه المقاولاتي

الدراسة الثالثة: تعتبر هذه الدراسة دراسة أجنبية جاءت تحت عنوان

"L'identité entrepreneurial de soi"

Le cas de 45 fondateurs d'entreprise de nouvelle" technologie" [1]

"الهوية الريادية للذات"

"حالة 45 من مؤسسي شركات التكنولوجيا الجديدة "

صاحب الدراسة: أجريت هذه الدراسة من قبل الدكتور) Régis MOREAU ريجيس مورو) ونشرت في المجلة الدولية لريادة الأعمال P.M.E عام2004

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 45 مؤسسا لشركات التكنولوجيا الحديثة وقد تم اختيارهم بناء على تنوع تجاربهم المهنية السابقة وأنماط انتقالهم الى ريادة الاعمال

منهجها وتقنياتها: اعتمد الباحث على المنهج التحليلي (التحليل السوسيولوجي) الذي يقوم على تصنيف المسارات المهنية السابقة ومقارنتها مع الرؤى المستقبلية لريادة الأعمال واستند في هاته الدراسة على مقابلات مع 45 مؤسسا لشركات ناشئة في التكنولوجيا الحديثة

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

. الهوية الريادية عملية مستمرة وليست ثابتة تتشكل من خلال تراكم التجارب المهنية والرؤى المستقبلية للأفراد وليست مجرد انتقال مباشر من وظيفة إلى ريادة الأعمال .

. أهمية التفاعل بين الماضي والمستقبل حيث تمثل تجارب الأفراد السابقة والرؤية المستقبلية عوامل حاسمة في تكوين الهوية الريادية.

[1] https://asjp.cerist.dz/en/article/238554

. رفض الباحث النموذج التقليدي لتحديد هوية رائد الأعمال فقط وفقا للوضع الاجتماعي أو المهني للفرد ويؤكد على أهمية الحكم الذاتي والتجربة الذاتية في تشكيل الهوية .

. ريادة الأعمال ليست مجرد خيار مهني بل "مشروع حياة" من خلال هذا يرى العديد من رواد الأعمال أن تأسيس شركتهم هو أكثر من مجرد مشروع اقتصادي بل هو مشروع شخصي يعكسه هويتهم وقيمهم.

الدراسة الرابعة: جاءت هذه الدراسة بعنوان نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة [1].

صاحب الدراسة: أجريت هذه الدراسة من قبل الباحث الجودي محمد علي لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير لسنة 2014 – 2015

عينة الدراسة: تمثلت العينة في جميع طلبة ماستر مقاولاتية وتسيير المؤسسة المسجلين في السنة الأولى والثانية بقسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة، وبلغ عددهم 132 طالبا.

منهج الدراسة وتقنياتها: منهج هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمد على وصف الظاهرة (التعليم المقاولاتي) وتحليل أثره على تنمية روح المبادرة المقاولاتية لدى الطلبة.

أما تقنية جمع المعلومات فكانت من خلال الاستبيان، الذي وزع على عينة الدراسة المتمثلة في طلبة ماستر مقاولاتية وتسيير المؤسسة بجامعة الجلفة، وقد استخدم برنامج SPSS لتحليل البيانات التي تم جمعها عبر هذا الاستبيان

نتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– ساهم التعليم المقاولاتي في تغيير نمط تفكير الطلبة من البحث عن وظيفة إلى التفكير في إنشاء مشاريعهم الخاصة.

[1] http://thesis.univ-biskra.dz/id/eprint/2005

– أظهر البرنامج التكويني المعتمد في جامعة الجلفة فاعلية نسبية، إذ ساعد بعض الطلبة على تأسيس مؤسساتهم وتسييرها.

– لم يتمكن البرنامج التكويني من تحقيق جميع أهدافه، خاصة فيما يتعلق بغرس الروح المقاولاتية لدى جميع الطلبة.

– كشفت الدراسة عن وجود علاقة معنوية إيجابية بين الروح المقاولاتية ومحاور البرنامج التكويني.

– رغم العلاقة الإيجابية، فإن البرامج التعليمية الحالية لا تساهم بشكل كاف في تعزيز روح المقاولة، ما يتطلب إعادة النظر في محتوى هذه البرامج وأساليب تقديمها.

– تبين أن التعليم وحده غير كافٍ دون وجود بيئة داعمة ومشجعة على المبادرة والابتكار المقاولاتي.

الإشكالية :

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الجزائر، والتي تفرض تحديات جديدة على سوق العمل، أصبحت ريادة الأعمال والمقاولاتية (Entrepreneurship) أحد الحلول الاستراتيجية لمواجهة مشكلات البطالة وتعزيز التنمية الاقتصادية. ومع تزايد الاهتمام بالدور الذي يمكن أن تلعبه المقاولاتية في خلق فرص العمل وتحقيق الاستقلالية المالية، برزت الحاجة إلى دراسة العوامل التي تحفز الطلاب الجزائريين على تبني التوجه المقاولاتي، وكذلك المعيقات التي تحول دون ذلك.

في هذا السياق، يطرح موضوع التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري إشكالية علمية واجتماعية تتعلق بفهم دوافع ومعوقات تبني هذا التوجه، خاصة في ظل اختلاف الخلفيات التعليمية والتخصصات الأكاديمية. فهل يمكن أن تكون هناك فروق في النظرة نحو المقاولاتية بين طلبة العلوم التقنية وطلبة العلوم الاجتماعية ؟ وما هي العوامل الاجتماعية والتنظيمية التي تؤثر في تشكيل هذه النظرة؟

من ناحية أخرى، تعتبر المقاولاتية نتاجا لتفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية. فهل يمكن أن تكون البيئة التعليمية والتنظيمية في الجامعات الجزائرية محفزة لهذا التوجه؟ أم أنها تشكل عائقًا أمام الطلاب الذين يرغبون في خوض تجربة ريادة الأعمال؟ وما هو دور العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل تصورات الطلاب حول المقاولاتية؟

بالإضافة إلى ذلك، فإن طلبة العلوم التقنية غالبًا ما يتمتعون بمهارات تقنية عالية قد تساعدهم في إنشاء مشاريع مبتكرة، بينما قد يتمتع طلبة العلوم الاجتماعية بفهم أعمق للسياقات الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تسهم في نجاح المشاريع. ولكن هل هذه المهارات والمعارف تترجم فعليا إلى توجه مقاولاتي؟ أم أن هناك معيقات تنظيمية أو نفسية تحول دون ذلك؟

في ضوء هذه التساؤلات، تبرز إشكالية البحث الرئيسية التي تسعى إلى فهم محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري، مع إجراء مقارنة بين طلبة العلوم التقنية وطلبة العلوم الاجتماعية. وذلك من خلال تحليل العوامل التنظيمية والاجتماعية التي تؤثر في تشكيل هذا التوجه، سواء كانت عوامل محفزة أو معيقة.

وبناء على ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هي المحفزات والمعيقات التي تؤثر في التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري، وكيف تختلف هذه العوامل بين طلبة العلوم التقنية وطلبة العلوم الاجتماعية؟

الفرضية العامة:

يتأثر التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري بعوامل نفسية واجتماعية من جهة، وعوامل معرفية ومؤسساتية من جهة أخرى.

الفرضيات الفرعية:

- يشكل الخوف من الفشل وغياب التشجيع الاجتماعي معيقات أساسية أمام التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري.
- يساهم توفر المعلومات حول ريادة الأعمال والبيئة الجامعية في تعزيز رغبة الطالب الجزائري في إنشاء مشروع خاص وتطوير مهاراته المقاولاتية.

تحديد المفاهيم:

المقاولاتية :

لغة : كلمة "المقاولاتية تأتي من الكلمة العربية "مقاولة"، والتي تعني "القيام بعمل محدد" أو "التعهد بإكمال مهمة". ويعني بـ "التقوى" أنه يتولى أو يكون مسؤولاً عن إكمال مهمة.

اصطلاحا: على اساس انها نشاط او مجموعه من الانشطة والسيرورات التي تدمج انشاء وتنميه المؤسسه او بشكل اشمل انشاء نشاط.

* وتعرف على انها تخصص جامعي اي انها علم يوضح المحيط وسيرورته الخلق ثروه وتكوين اجتماعي من خلال مجابهه خطر بشكل فردي.

* تعريف الان فايلون يمكن تعريف المقاولاتية ببساطة بانها حاله خاصه يتم من خلالها خلق ثروات اقتصاديه واجتماعيه لها خصائص تتصف بعدم التأكد اي تواجد الخطر والتي تدمج فيها افرادا ينبغي ان تكون لهم سلوكات ذات قاعده تتخصص بتقبل التغيير والاخطار المشتركة والاخذ بالمبادرة والتدخل الفردي[1].

[1] رفيقة بوعلاق، و سناء بودجاجة. (2022). الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بدار المقاولاتية بجامعة تبسة. تبسة: جامعة العربي التبسي –تبسة–.ص44

التعريف الإجرائي:

ليست مجرد عملية اقتصادية لإنشاء مشروع، بل تفهم في هذا البحث كظاهرة سوسيولوجية تترجم تحولات في تمثلات الشباب حول العمل، والاستقلالية، والنجاح الاجتماعي. هي فعل منظم يندرج ضمن استراتيجيات الفرد لتجاوز هشاشة التشغيل التقليدي عبر الانخراط في مشروع ذاتي يعكس رؤيته لذاته ولموقعه الاجتماعي.

- مفهوم المقاول:

- ✓ **لغة:** اسم فاعل من قاول.
- ✓ **اصطلاحا:** من يتعهد بالقيام بعمل معين مستكمل لشروط خاصة نظير مال معلوم كبناء بيت أو إصلاح طريق معين.

يعتبر المقاول هو العنصر الأساسي بالنسبة للمقاولاتية، فهو مصدر الأفكار التي يعمل بكل جهد وتفاني لتجسيدها على أرض الواقع معتمدا على مختلف مميزاته وسماته الفردية والشخصية والبيئية التي تدعم توجهه المقاولاتي[1].

التعريف الإجرائي:

هو فاعل اجتماعي يتخذ من المبادرة الفردية أداة لتحقيق الاندماج المهني والذاتي، يتجاوز بها أنماط التشغيل التقليدية، ويُعيد من خلالها تشكيل مساره الاجتماعي انطلاقًا من قدرته على استثمار موارد محدودة ضمن سياقات تنظيمية واقتصادية معقدة. في هذه الدراسة، يُقصد بالمقاول كل شاب جامعي يملك أو يسعى لإنشاء مشروع خاص يعبر من خلاله عن استقلالية اقتصادية وتنظيمية.

[1] هشام بروال، و جهاد خلوط ، **التعليم المقاولاتي وحتمية الإبتكار في المؤسسات الناشئة** ."مجلة معهد العلوم الإقتصادية مجلة علوم الإقتصادية والتسيير والتجارة ، 2017، ص22

المحفزات :

لغة :" المحفّزات" جمع "محفّز"، من الفعل "حفّز" الذي يعني "حثّ، شجّع، دفع." يقال: "حفّز فلانًا على العمل" أي شجّعه ودفعه إليه.

المحفّزات هي: "الأشياء التي تشجع الشخص أو تدفعه إلى أداء عمل معين".

اصطلاحا: هي مجموعة من العوامل أو المؤثرات التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين أو اتخاذ قرار معين من أجل تحقيق رغبة معينة أو إشباع حاجة معينة. تعتبر الدوافع من المفاهيم الأساسية في علم النفس والإدارة والتعليم لأنها تساعد في تفسير دوافع الفرد وسلوكه[1].

التعريف الإجرائي:

هي كل العوامل النفسية والاجتماعية والمؤسساتية التي تخلق لدى الطالب دافعية إيجابية نحو التوجه المقاولاتي، سواء تمثلت في توفر معلومات، وجود نماذج ناجحة، دعم عائلي أو جامعي، أو قدرة داخلية على تجاوز التردد. وتُقاس هذه المحفزات في الدراسة من خلال مؤشرات مثل: الرغبة، البحث الذاتي عن المعلومة، الحضور في الأنشطة، والاستعداد لتحمل الفشل.

المعيقات : هي مجموعة من العوامل أو الظروف التي تعيق أو تمنع تحقيق هدف معين، أو التي تحد من قدرة الفرد أو المجموعة على تنفيذ نشاط أو مشروع بشكل فعال.

التعريف الإجرائي:

عبارة على أنها شبكة من العوائق الذاتية والموضوعية التي تُضعف فعل التوجه المقاولاتي لدى الطالب، وتشمل: الخوف من الفشل، النظرة المجتمعية السلبية، غياب التكوين، نقص

[1] ميمون موفق، و عبد القادر بلعربي. (2021). الادراكات الخاصة بالثقافة الريادية دراسة مقارنة بين الطلبة و مؤسسات الدعم. سعيدة: جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة– ص55

الدعم، أو التمثلات التقليدية حول النجاح. هذه المعيقات ترصد من خلال مؤشرات إحصائية تم تحليلها ميدانيا، تعكس تموضع الطالب داخل بنية تنظيمية تقاوم التغيير.

التوجه:

لغة : الانطلاق نحو هدفٍ أو مكانٍ محدد، أو اتخاذ مسارٍ أو طريقٍ مُعيّن".

اصطلاحا: هو الميل إلى التفكير والعمل بطريقة ريادية، أي امتلاك رؤية لخلق الفرص وتحويلها إلى مشاريع قابلة للنمو، حتى في ظل المخاطر[1].

التعريف الإجرائي:

يقصد به المسار الذهني والاجتماعي الذي يعكس استعداد الطالب للانخراط في تجربة معينة (المقاولاتية)، ويتكون هذا التوجه من تفاعل بين الإدراك الذاتي للفرص والتهديدات، والخلفية الاجتماعية والتكوينية، والدافعية الفردية. ويمثل في هذه الدراسة مؤشرا سوسيولوجيا يقاس من خلال الرغبة، الاستعداد، البحث، ومحاولة الفعل.

الطالب :

لغة: الطالب" هو اسم فاعل من "طلب"، ويعني في اللغة العربية: الشخص الذي يسعى إلى تحصيل العلم أو المعرفة".

يُقال: "طلب العلمَ" أي سعى وراءه.

اصطلاحا: هو الشخص الذي يزاول الدراسة أو التكوين في مؤسسة تعليمية أو تكوينية، سواء كانت مدرسة، معهد، جامعة، أو مركز تدريب، بهدف اكتساب المعارف والمهارات وتحقيق تأهيل علمي أو مهني.

[1] لفقير حمزة، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة: دراسة حالة برنامج GERME CREE المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف سطيف. رسالة ماجيستير في علوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس. بومرداس، الجزائر، 2009، ص 77

التعريف الإجرائي:

هو فرد ليس مجرد متلق للمعرفة، بل هو فاعل في طور التكوين الاجتماعي والمهني، يتموقع داخل الحقل الجامعي في وضعية انتقالية بين الانتماء للمؤسسة الأكاديمية والانخراط في سوق العمل. ويمثل موضوعا للتحول، حيث تدرس ميولاته وتصوراته كمؤشرات على دينامية التحوّل المجتمعي نحو نماذج التشغيل غير التقليدي.

المقاربة النظرية:

مقاربة نظرية الدافعية في دراسة "محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري"

تعد الدافعية (Motivation) من المفاهيم الأساسية في علم النفس وعلم الاجتماع، خاصة عند دراسة السلوك الفردي والجماعي في المجالات التنظيمية والمهنية. حول" **محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري**"، يمكن الاعتماد على نظريات الدافعية لفهم العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الطلبة إلى تبني ريادة الأعمال أو تعيقهم عن ذلك.

سنتناول في هذا العرض **المقاربات النظرية للدافعية** وكيف يمكن تطبيقها على الدراسة الميدانية، مع التركيز على الفروق بين طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم التقنية.

1. نظريات الدافعية الرئيسية وتطبيقها على الدراسة:

يمكن تقسيم نظريات الدافعية إلى نوعين رئيسيين :**الدوافع الداخلية (Intrinsic Motivation) والدوافع الخارجية(Extrinsic Motivation)** ، بالإضافة إلى نظريات أخرى مثل **نظرية توقع فكتور فروم (Expectancy Theory)** و**نظرية تحديد الهدف (Goal–Setting Theory).**

أ. الدوافع الداخلية مقابل الدوافع الخارجية – (Self-Determination Theory – Deci & Ryan)[1]

– **الدوافع الداخلية** :تتعلق بالرغبة الذاتية للطالب في تحقيق الذات، الإبداع، الاستقلالية، أو الشغف بمجال معين.

قد يكون طلبة العلوم التقنية أكثر تحفيزا داخليا بسبب ميولهم نحو الابتكار التقني، بينما قد يبحث طلبة العلوم الاجتماعية عن تحقيق ذواتهم من خلال مشاريع ذات بعد اجتماعي.

– **الدوافع الخارجية** :تشمل المكافآت المادية، الدعم المالي، الاعتراف الاجتماعي، أو الضغوط الاقتصادية.

يمكن أن تكون البطالة أو تشجيع الحكومة للشركات الناشئة (مثل الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب) محفزا خارجيا مشتركا بين الطلبة.

ب. نظرية توقع فكتور فروم(Expectancy Theory)[2]

تركز هذه النظرية على ثلاثة عناصر:

1. **التوقع :(Expectancy)** اعتقاد الفرد أن جهده سيؤدي إلى أداء جيد (مثال: الطالب الذي يعتقد أن لديه المهارات اللازمة لبدء مشروع).
2. **الأداة :(Instrumentality)** الاعتقاد بأن الأداء الجيد سيؤدي إلى مكافأة (مثال: الربح المادي أو الاعتراف الاجتماعي).
3. **التكافؤ :(Valence)** قيمة المكافأة لدى الفرد (مثال: هل الربح المالي مهم للطالب؟).

---

[1] – Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). "Self-Determination Theory and the Facilitation of Intrinsic Motivation, Social Development, and Well-Being." American Psychologist, 55(1), 68-78

[2] – Pinder, C. C. (2008). Work Motivation in Organizational Behavior (2nd ed.). Psychology Press.

قد يكون طلبة العلوم التقنية أكثر ثقة في قدرتهم على إنشاء مشاريع تقنية ناجحة (توقع عال).

بينما قد يواجه طلبة العلوم الاجتماعية صعوبة في ربط تخصصهم بفرص ريادية (توقع أقل)، خاصة في بيئة لا تشجع المشاريع الاجتماعية.

ج. نظرية تحديد الهدف (Locke & Latham)[1]

تربط هذه النظرية بين وضوح الهدف ومدى تحفيز الفرد لتحقيقه.

إذا كانت لدى الطالب أهداف واضحة (مثل تحقيق استقلالية مالية)، فقد يكون أكثر تحفزا نحو ريادة الأعمال.

الفرق بين الطلبة: قد يكون طلبة العلوم التقنية أكثر وضوحًا في أهدافهم الريادية بسبب ارتباط تخصصهم بسوق العمل، بينما قد يعاني طلبة العلوم الاجتماعية من غموض الأهداف بسبب طبيعة تخصصهم النظري.

2. العوامل المحفزة والمعيقة :

باستخدام نظريات الدافعية، يمكن تحليل **المحفزات والمعيقات** كما يلي:

أ. المحفزات (حسب النظرية)

- **الداخلية:**

– الرغبة في الاستقلالية (خاصة في ظل محدودية الوظائف).

– الإبداع والرغبة في تطوير أفكار جديدة (أكثر لدى طلبة التقنيين).

[1] – Locke, E. A., & Latham, G. P. (2002). "Building a Practically Useful Theory of Goal Setting and Task Motivation." American Psychologist, 57(9), 705–717.

- **الخارجية:**

– برامج دعم ريادة الأعمال (مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب).

– النماذج الناجحة لرواد أعمال جزائريين.

ب. المعيقات :

- **نقص الدافعية الداخلية:**

– عدم الثقة في القدرات الريادية (خاصة لدى طلبة العلوم الاجتماعية).

– الخوف من الفشل بسبب بيئة الأعمال الصعبة في الجزائر.

- **معيقات خارجية:**

– البيروقراطية وصعوبة الحصول على تمويل.

– غياب ثقافة ريادة الأعمال في المناهج التعليمية.

من خلال تطبيق نظريات الدافعية، يمكن فهم الفروق بين الطلبة في توجههم المقاولاتي:

- **العلوم التقنية** :أكثر تحفيزا بسبب ارتباط تخصصهم بفرص الابتكار وسهولة تطبيق المشاريع.
- **العلوم الاجتماعية** :يواجهون معيقات أكبر بسبب طبيعة تخصصهم وعدم وضوح الآليات الداعمة للمشاريع الاجتماعية.

لتعزيز التوجه المقاولاتي، يجب:

1. تعزيز **الدوافع الداخلية** عبر التوعية بأهمية ريادة الأعمال.
2. تحفيز **الدوافع الخارجية** عبر سياسات دعم مالي وإداري.
3. تصميم **برامج توجيهية** تختلف حسب التخصص (تقني vs اجتماعي)

خلاصة:

يكتسي موضوع "محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري" أهمية استراتيجية في سياق التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها الجزائر، والتي تجعل من ريادة الأعمال إحدى الدعائم الأساسية لتعزيز النمو الاقتصادي والحد من البطالة. كما سعى هذا الفصل إلى تسليط الضوء على التوجه المقاولاتي الذي يساعد على تطوير السياسات الجامعية وبرامج التعليم المقاولاتي بما يتلاءم مع تطلعات فئة الشباب الجامعي.

الفصل الثاني : الإطار النظري للمقاولاتية

تمهيد

1.ماهية المقاولاتية وأهميتها

1.1 مفهوم المقاولاتية

1-2 أهمية المقاولاتية

1-3 انواع المقاولاتية

1-4 خصائص المقاولاتية

1-5 دور المقاولاتية

2. ماهية المقاول و خصائصه

2-1 مفهوم المقاول

2-2 أهداف و عوامل النجاح المقاولاتي

2-4 أهداف المقاول

2-4-1 الهدف الاجتماعي

2-4-2 الهدف الاقتصادي

2-4-3 الهدف الذاتي

2-4-4 الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاول

2-4-5 محددات النجاح المقاولاتي والعوامل المؤثرة على المقاول

3- آليات دعم المقاولاتية في الجزائر

3-1 الهيئات الداعمة للمقاولاتية في الجزائر

3-2 : الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)

3-3 : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)

3-4 : الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

3-5: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)

خلاصة

تمهيد:

تعد المقاولاتية ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لما توفره من فرص لخلق الثروة، الابتكار، وتقليص البطالة. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم نظرة شاملة حول مفهوم المقاولاتية، أنواعها، أهميتها، وخصائصها، مع التركيز على دور المقاول والعوامل المؤثرة في نجاحه.

1.ماهية المقاولاتية وأهميتها

1.1 مفهوم المقاولاتية

التعريف الأول: تعتبر المقاولاتية ظاهرة معقدة تستقر أساسياتها على مكونين أساسيين: أحدهما ميل أو نزعة داخلية نحو ابتكار وتبادل القيمة، والآخر مجموعة العوامل التي تؤثر على المبادرة وأنشطة المقاول وتتوزع السمات المقاولاتية إلى ثلاث: الإبداع للتنقيب عن حلول جديدة، الادارة كمهمة لحل مشاكل الهيكل التنظيمي، والقيادة كسمة شخصية لعمل الفريق.[1]

ويعرفها ميشال على أنها " الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها. إذ أنه عمل اجتماعي بحت ". [2]

كما تعرف على أنها السيرورة التي تهدف الى انتاج منتج جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الوقت والجهد اللازمين مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك بمختلف أنواعها مالية نفسية اجتماعية وبمقابل ذلك يتم الحصول على إشباع مادي ومعنوي، وهذا التعريف يشير صراحة الى فكرة تحمل المخاطر التي تنجم عن المغامرة باقتراح منتج جديد على المستهلك قد يلقى القبول كما قد يلقى الرفض

التعريف الثاني: هي ظاهرة معقدة تتطلب خصائص محددة مالية تقنية وبشرية لا سيما فيما يتعلق بالتكوين المرافقة الهياكل.... الخ. تمثل هذه الشروط الدعامات الأساسية التي تساهم في اكتساب الروح المقاولاتية ،المبادرة الإدراك الجيد للخطر والفرص المتاحة.

---

[1] منصور رقية، خيرة أنفال، دعم وتنمية المقاولاتية الشبابية في أوربا، التجربة الفرنسية نموذجا، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الرابع حول المقاولاتية الشبابية، جامعة محمد خضر، بسكرة، ص 3

[2] Emile –Michel Hernandez,(2001).L'entrepreneuriat : approche théorique Paris : Edition l'Harmattan .2001

التعريف الثالث: تعرف المقاولاتية على أنها: "القدرة على اكتشاف الفرص (أوضاع سوقية، مواد أولية، خدمات، طرق تنظيمية...الخ) من خلال إنشاء مشروع جديد، واستغلال هذه الفرص لجعل منها مكسبا هاما وهو الهدف الذي تسعى له أي مؤسسة هدفها الربح".

كما تعرف على أنها: "عملية المغامرة بالبدء في عمل تجاري، وتنظيم الموارد اللازمة لذلك مع الأخذ بعين الاعتبار للمخاطر والعوائد المترتبة عن هذا العمل التجاري".

1-2 أهمية المقاولاتية:

إن الاهتمام الكبير بالمقاولاتية يعكس الأهمية البالغة التي يمكن التي تتميز بها هذه الظاهرة وذلك من خلال الآثار الاقتصادية والاجتماعية، فالمقاولاتية تتسم بدعمها للتنمية الاقتصادية، من خلال الدور الذي تلعبه ويمكن تلخيصه فيما يلى :[1]

. الآثار الاقتصادية:

- رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة
- خلق فرص عمل جديدة؛
- الإسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات الإبداع لدى للمقاولين جديدة في أداء العمل؛
- نقل التكنولوجيا؛
- التحديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطويرها؛
- إيجاد أسواق جديدة؛
- زيادة القدرة على المنافسة؛

[1] شنشونة محمد، رحال فاطمة، دور المرافقة المقاولاتية في دعم إنشاء المؤسسات المصغرة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم الشباب- ansej – فرع المدية،مداخلة مقدمة ضمن الملتقى العلمي الرابع حول المقاولاتية الشبابية جامعة محمد خيضر بسكرة،،2013 ص 5

- المساهمة في النمو السليم؛
- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة

. الآثار الاجتماعية:

- عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة
- امتصاص البطالة وتأمين فرص العمل
- المساهمة في تشغيل المرأة
- الحد من الروح فريمي نحو المدن.

1-3 انواع المقاولاتية:

إن إقامة الأعمال من قبل الأفراد، يمكن أن يحصل بثلاث طرق تتمثل في :[1]

إنشاء مؤسسة جديدة: تعتبر إنشاء مؤسسة جديدة عملية معقدة وغير متجانسة تختلف دوافعها من مقاول لآخر، فهناك من تتبلور لديه الفكرة عبر الزمن وبعد دراسة مختلف الاحتمالات والبدائل يقوم باتخاذ قرار إنشاء مؤسسة الخاصة، ويمكن أن يتم إنشاء مؤسسة جديدة وفق عدة طرق: إنشاء مؤسسة من عدم إنشاء مؤسسة عن طريق التفريغ (الدعم والمرافقة)، الحصول على امتياز، إنشاء الفروع .

شراء عمل قائم: إن شراء مؤسسة قائمة يختلف عن إنشاء مؤسسة جديدة لأن المؤسسة موجودة في الأساس ولا حاجة لإنشائها، في هذه الحالة يمكن الاعتماد على ما تمتلكه المؤسسة من إمكانيات في الحاضر على تاريخها السابق وأيضا على هيكلها التنظيمي مما يقلل من درجة عدم اليقين ومستوى الخطر وفي هذا النوع من النشاط نميز توجد حالتين هما: شراء مؤسسة في حالة جيدة شراء، مؤسسة تواجه صعوبات.

[1] لفقير، حمزة. تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة: دراسة حالة برنامج GERME CREE المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف سطيف. رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس. بومرداس، الجزائر . 2009 . ص 44

المقاولة الداخلية: تعتبر المقاولة الداخلية مخرجا للمؤسسات يمكنها من تفادي الانعكاسات السلبية لتزايد ميول الأفراد إلى العمل الحر والاستقلالية ومن أجل تطوير المقاولة الداخلية يجب توفر مجموعة من الشروط تتلخص فيما يلي:

- تشجيع التجربة والعمل على خلق جو يسمح بوقوع الخطأ والفشل داخل المؤسسة؛
- يجب على المؤسسة توفير الموارد الضرورية للمشاريع الجديدة وتسهيل عملية الحصول عليها؛
- يجب تشجيع العمل الجماعي المنظم حيث يعمل الأفراد المتخصصون في مجال السلعة الجيدة معا بعض النظر عن الدائرة التي يعملون فيها ؛
- يحتاج المقاول الذي يعمل الصالح مؤسسة ما إلى أن يكافئ بشكل جيد على كل جهد وطاقة التي يبذلها في تطوير المشروع الجديد.

1-4 خصائص المقاولاتية :

تتميز المقاولاتية بمجموعة من الخصائص يمكن انجازها فيما يلي:[1]

- هي عملية إنشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالإبداع سواء من خلال تقديم منتج جديد أو طريقة جديدة في عرض منتج أو خدمة ما أو طريقة جديدة في التسويق والتوزيع؛
- ارتفاع نسبة للمخاطرة لأنها تقدم الجديد وما يرافقها من عوائد مرتفعة في حالة نفاذ المنتج أو الخدمة الجديدة في السوق؛
- تحقيق أرباح احتكارية ناتجة من حقوق الابتكار والتي تظهر في المنتج أو الخدمة المعروضة في السوق مقارنة بالمؤسسات النمطية التي تقدم منتجات وخدمات؛

[1]-توفيق خذري، الطاهر بن حسين، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- المسارات و المحددات - الملتقى الوطني حول .واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر . جامعة حمة لخضر .الوادي . يومي -06-05 ماي 2013 ، ص 05

– هي المحور الإنتاجي للسلع والخدمات التي تعود للقرارات الفردية الهادفة للربح؛

– الإدراك الكامل للغرض (الحاجات، والرغبات، المشاكل، التحديات والاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشاريع التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية)؛

– هي مجموعة من المهارات الإدارية التي تركز على المبادرة الفردية بهدف الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتميز بنوع من المخاطرة؛

– الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تطبيق الأفكار الجديدة في المنظمات والتي يتسم التخطيط لها بكفاءة عالية.

1-5 دور المقاولاتية:

يهدف النشاط المقاولاتي إلى تحقيق مجموعة من الأجواء الاقتصادية يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية البيئية كما يلي :

على المستوى الاقتصادي:

– إعادة هيكلة وتحديد النسيج الاقتصادي من خلال خلق مؤسسات جديدة اعتمادا على أفكار ابداعية بما يستجيب لاحتياجات السوق، وعادة ما تأخذ هذه المؤسسات شكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هذه الأخيرة أصبحت في العقود الأخيرة تقود الاقتصاديات المتقدمة؛

–المحافظة على استمرارية المنافسة في الأسواق وكسر النمط الاحتكاري الذي تمارسه المؤسسات الكبيرة بفضل الإبداع والابتكار؛[1]

– المساهمة في نمو الاقتصاد إذا أصبحت المقاولاتية تلعب دورا هاما في تقدم الاقتصاديات وتحقيق نسب نمو مهمة بسبب مرونتها وقابليتها على الاستجابة للتغيرات السريعة في الاقتصاد

على المستوى الاجتماعي:

[1]الجودي، محمد علي. نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتية: دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة. أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر. بسكرة، الجزائر . 2015 ص 33

– المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأفراد وذلك من خلال خلق فرص عمل وتقليل البطالة مما يؤدي إلى زيادة متوسط الدخل الفردي؛

– المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع من خلال انتشارها الجغرافي الذي ينتج لها ولوج عدة مجالات وأنشطة؛

– الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن والتي تعد فرصا متعددة للأفراد للحصول على فرص عمل دون الحاجة إلى التنقل إلى المدن أين تتواجد المؤسسات الكبيرة التي يصعب التوظيف بها، ولهذا تعتبر للمقاولاتية عنصر تثبيت للسكان بحكم قدرتها على التواجد في هيئات وأماكن مختلفة؛

– المساهمة في ترقية المرأة باعتبار المقاولاتية من أهم السبل التي يمكن للمرأة من خلالها إظهار إمكانياتها في مجال الأعمال والريادة وفتح آفاق مهنية تتعدى بساطة الأعمال المنزلية وهو ما يدعم دورها في الاقتصاد الوطني.

2. ماهية المقاول و خصائصه:

2-1 مفهوم المقاول:

التعريف الأول :إن تعدد تعاريف المقاولاتية أدى إلى تعدد التعاريف التي تناولت المقاول. إذ يعرفه كل من فريدريك هاربسون أن المقاول هو الشخص الذي يملك مهارات البناء المؤسسي بجانب مهارات إدارية و إبداعية تساعده في بناء التنظيم أو إدارة المؤسسة ويعرفه قاس على أنه: المالك لرأس المال وهو المسؤول وصاحب القرارات الأساسية ".[1]

[1] قدور بوضياف، ط.د صالح لمشونشي، حرية المقاولة الذاتية في ظل مناخ الاستثمار في الجزائر، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد الثامن، العدد ألأول، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، الجزائر، تاريخ النشر .19-1-2029 . ص 98

وحسب ساي المقاول هو ذلك الشخص الذي يدير العملية الإنتاجية، وينظم عناصر الإنتاج ويشرف على مجمل هذه العملية بالكامل، ويكون قادرا على الربط والتوجيه والإشراف باعتباره حجر الزاوية في العملية الإنتاجية .

حسب Cantillon. R فإن المقاول هو شخص يخاطر بأمواله الخاصة أو المقترضة الموظفة في ظل حالة عدم التأكد دون ضمانات من تحقيق أرباح ناتجة من بيع أو عوائد عوامل الانتاج من شأنها تغطية تكاليف عوامل الإنتاج متحملا بذلك مختلف أنواع المخاطر سواء المالية غير المالية العامة النظامية أو الخاصة غير النظامية .

لقد ساهم Schumpeter. J. A في إبراز الدور المحوري الذي يلعبه المقاول في المنظمة، وأظهر أهمية تباين استخدام مدخلات وموارد المنظمة أي البحث عن تكييف التدبير مع التغيير في استغلال الموارد مع وجوب استغلال الفرص المتاحة، فالمقاول حسب Schumpeter هو شخص مبدع لديه القدرة والرغبة في تغيير استخدام موارده المتوفرة، حيث تختلف عملية التغيير في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن المؤسسات الكبيرة لاختلاف الإمكانيات مما ينتج عنه ابتكارات جديدة من خلال إما صنع منتج جديد، انتهاج سبل مبتكرة في الإنتاج، اكتشاف منافذ جديدة لتوزيع أو تسويق المنتجات وإيجاد مصادر جديدة للمواد الأولية .

إذن فالمقاول هو شخص مبدع ومبتكر لديه القدرة والقابلية للاستثمار في موارده المتوفرة وفي أفكاره، وهو المخاطر والمجازف بأمواله الخاصة أو المقترضة دون ضمانات من تحقيق أرباح، متحملا بذلك مختلف أنواع المخاطر سواء المالية منها أو غيرها.

التعريف الثاني :

يعرف المقاول على أنه: هو الشخص الذي لديه الارادة والخبرة، وبشكل مستقر إذا كان لديه الموارد الكافية على تحويل فكرة جديدة أو اختراع الى ابتكار يجسد على أرض الواقع، بالاعتماد

على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، وينصف بالاضافة الى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف، التسيير، والقدرة على الإبداع وبهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد .[1]

2-2 أهداف و عوامل النجاح المقاولاتي :

يقصد بعوامل النجاح المقاولاتي تلك المتغيرات التي تدفع المقاول إلى تحقيق النجاح في نشاطه، إذ تعدد هذه العوامل وتختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين في هذا الموضوع، وكذا الجوانب التي ركز عليها كل منهم، وفيما يلي نذكر أهم هذه العوامل : [2]

• الخصائص والسمات الشخصية للمقاول: تذكر من بينها الثقة بالنفس المثابرة التعليم والخبرة السابقة... الخ

• أما الباحث Gartner 1990 فركز على أن نجاح المقاولين يعتمد بدرجة كبيرة على: وجود نماذج مقاولين في محيطهم العائلي، الخبرة المكتسبة في ميدان العمل، إمتلاك المقاول لأهداف طموحة، بالإضافة إلى امتلاكه فكرة واضحة ورؤية شاملة على المؤسسة

• إعداد المقاول على الإبداع والابتكار

• الحرص على الاتصال والتواصل الجيد مع العمال، الشركاء، الزبائن، والموردين... ، بالإضافة إلى قدرة المقاول على تكوين شبكة علاقات واسعة من شأنها أن تكسبه خبرة بطريقة غير مباشرة، وتوسع له شريحة متعامليها.

• كذلك أضيفت أهمية العامل التسويقي، والعمل على الإستماع الجيد للزبون لفهم حاجاته ومتطلباته والعمل على إشباعها

---

[1] فتيحة قرة، أحكام عقد المقاولة من الباطن، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، .2009 ص 54

[2] ذباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012 . ص65

• بينما ركز آخرون على ضرورة وجود علاقة ترابط، تعاون وتكامل بين مختلف المؤسسات الفاعلة، لكسب عديد المزايا وتعزيز روح المنافسة الايجابية، و الإحاطة بأكبر عدد ممكن من العوامل المساهمة في تحقيق المقاول للنجاح المقاولاتي.

2-3 خصائص المقاول :

تتلخص في:[1]

الخصائص الشخصية

• الطاقة الحركية: أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه لأن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب بذل جهد لا بأس به وتهيئة الوقت والطاقة اللازمة للقيام بالأعمال .

•القدرة على احتواء الوقت وتنظيمه من الضروري لصاحب الفكرة أو المشروع القيام بمجموعة من الأعمال في الوقت الحاضر، والتي يكون لها تأثير في المستقبل، فلا يمكن أن تتصور نجاح المشروع دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل .

- القدرة على حل مختلف المشاكل
- التفاؤل وتقبل الفشل
- قياس المخاطر
- التجديد والإبداع
- الثقة بالنفس
- الاندفاع للعمل
- الالتزام
- الاستعداد والميل نحو المخاطر: إن أهم ما يجب أن يتمتع المقاول هو الشجاعة

[1] LIABES(D),Capital Privé et patrons d'industrie en Algérie (1962-1982),CREAD, Alger, 1984, p102.

والمخاطرة، بالعمل الشاق وانتهاز الفرص السانحة دون كلل أو ملل .

كما أن هناك مجموعة منها الرغبة في النجاح، الاستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة كما تحب أن يتميز بالمنهجية والنظام.

الخصائص السلوكية:

يمتلك المقاول نوعين من المهارات السلوكية، وهي :

• المهارات التفاعلية وتتمثل هذه المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الإبداع وإقامة قنوات اتصال فعالة وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الأداء .

• المهارات التكاملية: يجب أن يسعى المقاول باستمرار إلى تنمية مهاراتهم التكاملية بين العاملين، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال والفعاليات بين الوحدات.

الخصائص الإدارية:

وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي :

· المهارات الإنسانية وتتمثل في المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين، ظروف الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلا عن احترام الذات فضلا عن احترام الذات والمشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات من خلال بناء بيئة أعمال ترتكز على الجانب السلوكي والإنساني مما ينعكس على أداء المشروع .

· المهارات الفكرية: تتطلب إدارة المشروعات مجموعة المهارات الفكرية و امتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس رشيدة وعقلانية .

· المهارات التحليلية: و تهتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، والتهديدات المحيطة بالمشروع في البيئة الخارجية، وتحديد ذلك على المركز التنافسي للمؤسسة، وكذلك تحليل سلوكيات المنافسين وتصوراتهم المستقبلية وسلوكيات المستهلكين وأثر ذلك على الحصة السوقية للمشروع

· المهارات الفنية: تتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الانتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال خاصة ما يتعلق بها المنتج وكيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات .

2-4 أهداف المقاول :

يمكن حصر دوافع أي فرد لإنشاء مقاولاته فيما يلي:

2-4-1 الهدف الاجتماعي:

- إدراك حاجة المجتمع الضيق إلى سلعة غير موجودة؛
- إدخال منتج في مناطق أخرى إلى مجتمعه بدافع الإنتماء إلى هذا المجتمع؛
- رفع مستوى معيشة الأسرة وزيادة مصادر دخلها؛
- تحقق الأمان الوظيفي؛
- الحفاظ على اسم العائلة؛

- تحقيق مركز إجتماعي.

2-4-2 الهدف الاقتصادي:

ينشئ الفرد المقاولة عادة من أجل تحقيق الربح النقدي، ذلك أنه السبيل لتحسين المكانة الإجتماعية والوضعية المالية .

2-4-3 الهدف الذاتي:

إن إنشاء مقاولة يكون الفرد مالكها يسمح بقرار طاقته، وهذا يعتمد عليه إستمرار ونجاح المقاولة، وبالتالي لن يكون العائد الاقتصادي فقط هو سبب الإستمرارية بل كذلك تحقيق طموح الشخص وثقته بقدراته، حيث ينتقل الفرد من مرؤوس إلى رئيس ومالك، وبالتالي يتحرر من القيود واللوائح التي تحكم سلوكهم المرتبطة بالوظائف التي كانوا يشغلونها وبالتالي يمكنهم برمجة وتخطيط وقتهم وفق مصالحهم وبما يخدم المؤسسة.[1]

2-4-4 الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاول :

يتمثل دوره فيما يلي:

- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في مجال الأعمال والمجتمع حيث تكون الزيادة في مواقع متعددة وهذا التغيير يكون مصحوب بنمو وزيادة في المخرجات، وهذه تسمح بتشكل الثروة للأفراد من طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية.
- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة تشجع الدولة الإتجاه المقاولاتي في أعمال معينة مثل الأعمال التكنولوجية، أو التوجه نحو مناطق معينة وذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية للرياديين لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق .

[1] قدور بوضياف، ط.د صالح لمشونشي، حرية المقاولة الذاتية في ظل مناخ الاستثمار في الجزائر، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد الثامن، العدد الأول، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، الجزائر، تاريخ النشر 19-1-2024.

• تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة تستطيع هذه المؤسسات المساهمة في تنمية الصادرات سواء من خلال الإنتاج المباشر أو غير المباشر، من خلال تغذيتها للمنظمات الكبيرة المختلفة بالمواد الوسيطية التي تحتاج إليها، حيث يمكن أن تعتمد عليها المؤسسات الكبيرة في إنتاج جزء من إنتاجها، مما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج في المؤسسات الكبيرة وإعطائها القدرة على استمرارية المنافسة في المنافسة العالمية. [1]

• المساهمة في النمو السليم للاقتصاد: تحتل الأعمال الصغيرة مكانة مهمة جدا في الإقتصاد المعاصر كما أنها ضرورية لنمو بشكل سليم فهي مصدر مهم لإستمرار المنافسة، كما أنها ضرورية للإبداع ولتطوير سلع أو خدمات جديدة بتكاليف محدودة، بالإضافة إلى تطوير القدرات الإدارية الفردية وتوفير الفرص للأفراد الذين يتمتعون بنزعة الاستقلالية والعمل الخاص الحر لتلبية حاجاتهم

• عدالة التنمية وتوزيع الثروة تعمل المقاولة على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع في عملية التنمية الاقتصادية وتحقيق النمط المتوازن وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في اقليم معين

• المساهمة في تشغيل المرأة: تلعب المقاولة والأعمال الصادرة دورا كبيرا في الإهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تناسب عمل المرأة، كما تساعد الريادة على تشجيع المرأة على البدء في أعمال ريادية تقودها بنفسها لتساهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصادي

[1] بوشيخي رضا، صدوقي غريسي، واقع وأهمية دعم الدولة للمقاولاتية في الجزائر، دراسة ميدانية من المؤسسات الناشئة، مجلد المشكلة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد 5، العدد الأول، جامعة معسكر، الجزائر، تاريخ النشر 22-6-2020 . ص 34

- الحد من هجرة المكان من الريف إلى المدن يعد وجود المقاولين والمؤسسات الصغيرة في الاقتصاد إحدى الدعائم الأساسية في تثبيت السكان، لذا لا بد من وجود برامج تنموية تساعد على التخفيف من الفقر والبطالة وتعمل على بناء طبقة متوسطة في الأرياف بدلا من الهجرة إلى المدن

2-4-5 محددات النجاح المقاولاتي والعوامل المؤثرة على المقاول:

يقصد بمحددات النجاح المقاولاتي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المقاول ومؤسسته، حيث تعددت تصنيفاتها من باحث لآخر، لذا سنذكر أهمها في النقاط الآتية:

- السن: يعتبر من الخصائص المهمة للأفراد الذين نجحوا في نشاطهم المقاولاتي، حيث أن المقاولين الذين يتراوح سنهم بين 25 -40 سنة هم الأكثر نجاحًا من غيرهم كما بينت نتائج عديد الدراسات وجود ارتباط قوي بين سن المقاول ونجاح المؤسسة
- السمات الشخصية للمقاول: نذكر من بينها الثقة بالنفس، حب المخاطرة والمجازفة، امتلاك أهداف طموحة والرغبة في تحقيق الذات... الخ
- المستوى التعليمي للمقاول: بينت العديد من الدراسات أن المقاولين الذين يمتلكون مستوى تعليمي جيد يمكنهم من تقديم الأفضل وإيصال المؤسسة للنجاح، خاصة وأن هذا الأخير يتطلب العديد من القدرات والكفاءات من قبل المقاول ليتمكن من مجابهة التحديات التي تواجهه، واقتناص/خلق الفرص
- المحيط العائلي ومدى توفر نماذج مقاولين: يشير الباحث أن المحيط العائلي من شأنه أن يرفع حظوظ المقاول لتحقيق مزيد من النجاح من خلال التشجيع والمساندة المقدمة من طرفهم، بالاضافة الى امتلاك المقاول لنماذج مقاولين والذي سيقدم له الخبرة وكذا الأفكار التي تساعده على الإنجاز

- أسباب الإنشاء: وهذا ما أشار الباحثون إلى أهمية الدوافع التي أدت بالمقاول الى التوجه نحو المقاولة حيث ميزوا بين مقاولة الضرورة وكذا مقاولة الفرصة.[1]
- عدم وجود آليات دعم من طرف الدولة: وان وجدت فهي غير كفؤة ولا تعمل على المرافقة وتأدية أدوارها كما ينبغي
- اشكالية الحصول على التمويل:والذي يعد هاجس لدى عديد المقاولين خاصة وأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تنقصها الضمانات الكافية أو تنعدم في غالبية الاحيان مما يمنعها الحصول على التمويل من طرف البنوك وتفصيلها التمويل الذاتي .

العوامل المؤثرة على المقاول

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على المقاول، نذكر من بينها:

النفسية: وهي مجموعة من الأحاسيس الباطنية المتعلقة بالمقاول والتي تؤدي به لحب المسؤولية والتملك.

الدوافع: وهي عبارة عن الأسباب الايجابية والسلبية التي تكون كمنطلق للفرد للتوجه نحو المقاولاتية.

المحيط: يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي إليه، حيث يمكن للعوامل الخارجية أن تشجع على ظهور الخصائص المقاولاتية عنده.

الخبرة المهنية: إن تحكم المقاول في تقنية ما أو اطلاعه على خبايا سير قطاع عمل معين تلعب دورا مهما في تشجيعه لإنشاء مؤسسة جديدة.

[1]موالي أحمد الصالحي، مفهوم المقاولة أبعادها القانونية والاجتماعية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، أصنافها وأنواعها، ودورها في تحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية، مجلة مؤشر الدراسات الاستطلاعية، المجلد 2، العدد 5، جامعة القاضي عياض، المغرب، تاريخ النشر 9-5-2022. ص100

التكوين: يلعب التكوين دورا مهما في عملية التحضير لإنشاء مؤسسة جديدة، وهذا عبر امتلاك المقاول لمختلف المعارف النظرية والمنهية والتقنية التي تمكنه من لعب الدور القيادي على مستوى مؤسسته.

روح المقاولاتية: وهي عبارة عن أخذ المبادرة والعمل أو الانتقال نحو التطبيق، وهذا عبر امتلاك العزيمة على تجريب أشياء جديدة.

3- آليات دعم المقاولاتية في الجزائر

3-1 الهيئات الداعمة للمقاولاتية في الجزائر

سوف نعرض في هذا المطلب إلى الهيئات الداعمة للمقاولاتية و المتجسدة في الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

3-2 : الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)

هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، تتكفل بالمستثمرين سواء كانوا وطنيين أم أجانب من خلال تقديم العديد من الخدمات أهمها ضمان ترقية الاستثمارات و تطويرها ومتابعتها و كذا استقبال المستثمرين المقيمين وغير المقيمين و إعلامهم و مساعدتهم، إضافة إلى تسهيل القيام بالشكليات التأسيسية للمؤسسات و تجسيد المشاريع بواسطة خدمات الشباك الوحيد اللامركزي.

وقد حلت هذه الوكالة محل وكالة ترقية و دعم الاستثمار من خلال إدخال العديد من التعديلات على آليات عمل هذه الأخيرة، و تم الإبقاء على صيغة الشباك الوحيد الذي يضم مختلف الإدارات والهيئات المعنية بالاستثمار.

3-3 : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من بين الآليات التي أنشأتها الدولة للنهوض بالمقاولاتية، حيث وضعت في أول الأمر تحت تصرف الوزير المكلف بالتشغيل[1]

في انتظار تنصيب الهيئة الوطنية المكلفة بذلك و التي عرفت فيما بعد بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.[2]

تقدم الوكالة دوراً مهماً في مساعدة الشباب ذوي المشاريع منذ تصريحهم بفكرة المشروع لدى الوكالة إلى غاية إنشاء مؤسساتهم الصغيرة وتجسيدها على أرض الواقع، حيث تقدم الاستشارة المجانية للشباب ذوي المشاريع في إطار تجسيد المشاريع الاستثمارية على أرض الواقع، كما تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة.

فهي تشجع كل شكل آخر من الأعمال والتدابير الأخرى الرامية إلى ترقية إحداث الأنشطة و توسيعها ، حيث تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي والتقني و التشريعي و التنظيمي المتعلق بممارسة نشاطهم، بحيث تتكفل بدفع

[1] المرسوم التنفيذي 96-295 المؤرخ في 08/09/1996 ، المحدد لكيفيات تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 87-302 المعنون ب الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب الجريدة الرسمية العدد 52 الصادرة في 1996/09/11.

[2] أنشئت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 1996/09/08 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية العدد 52 لسنة 1996.

المصاريف المتعلقة بالدراسات و أعمال الخبرة و التكوين الضرورية لتسيير المؤسسة من طرف الشباب ذوي المشاريع.

ومن أجل الحصول على دعم الوكالة يجب توفر جملة من الشروط الشكلية وأخرى موضوعية.

أولا – الشروط الشكلية للاستفادة من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

بلوغ سن 19 سنة إلى 35 سنة[1] فيما يخص فئة الشباب.

– التوفر على تأهيل مهني أو خبرة مهنية في مجال معين ينوي أن ينشط فيه ويمكن إثبات ذلك من الناحية العملية عن طريق الشهادة أو الدبلوم المتحصل عليه في مجال تخصص معين، أو شهادة عمل تثبت الخبرة اللازمة.

–ألا يشغل وظيفة مأجورة وقت تقديم الطلب وأن يكون مسجلاً لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل كطالب عمل .[2]

ثانيا – الشروط الموضوعية للاستفادة من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب إضافة إلى الشروط الشكلية السابق ذكرها للاستفادة من دعم وكالة ANSEJ هناك شروطاً

موضوعية أهمها:

– الالتزام بخلق ثلاثة مناصب عمل على الأقل بما فيهم الشركاء .[3]

– تقديم مساهمة مالية شخصية تقدر ما بين 1 أو 2% حسب الحد الأدنى المطلوب من

---

[1] المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 96–297 المؤرخ في 1996/09/08 المحددة لشروط الإعانة المقدمة للشباب صاحب المشروع و مستواها الجريدة الرسمية العدد 52 الصادرة في 1996/09/11.

[2] المادة 02 من المرسوم التنفيذي 03–290 المؤرخ في 2003/09/06، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11–103 المؤرخ في 06/03/2011 الذي يعدل و يتمم المرسوم السالف الذكر، الجريدة الرسمية العدد 14 الصادر في.06/03/2011

[3] القانون رقم 17–02 المؤرخ في 2017/01/10 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، الجريدة الرسمية ، العدد 02 الصادرة بتاريخ 2017/01/11.

التكلفة الإجمالية للمشروع.

– المساهمة المالية في شكل أقساط أو دفعة واحدة تدفع إلى صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب ذوي المشاريع و المقدرة بنسبة 0.35% من مبلغ القرض البنكي.

3-4 : الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

أنشئ الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بمقتضى المرسوم التشريعي رقم (94-11) المكلف بتقديم التعويضات للعمال المسرحين لأسباب اقتصادية و المنصوص عليها في نظام التأمين عن البطالة، إضافة إلى مساعدتهم من أجل إعادة الإدماج في الحياة المهنية.

و قد حدد المشرع السن اللازمة للاستفادة من الدعم المقدم من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ما بين 30 إلى 50 سنة، بعدما كان في السابق من 35 إلى 50 سنة.

من بين مهام الصندوق تسهيل عملية إعادة الإدماج المهني للبطال في سوق الشغل من خلال إنشاء مراكز البحث عن الشغل، كما كلف الصندوق بإجراءات دعم العمل الحر التي تتكفل بالمساعدة على العمل الحر من أجل تسهيل عملية الإدماج المهني للبطال وذلك من خلال مرافقة المقاولين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة بتزويدهم بخدمات الإعلام والتوجيه والتكوين.

3-5: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)

يعتبر القرض المصغر من الوسائل التي تشجع روح المقاولاتية و تدعيم المبادرة الفردية، حيث يمنح هذا القرض من طرف الصندوق الوطني للقرض المصغر لفئات المواطنين بدون دخل و ذوي الأولية للقيام بمشروع ما و قد عرفه المشرع الجزائري في المادة 112 من قانون النقد والقرض، فالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تقوم بدعم و نصح ومرافقة المستفيدين من

القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم، إضافة إلى ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم، ومن أجل تنفيذ المهام المسندة إليها على أحسن وجه تبنت الوكالة نموذج تنظيمي لا مركزي[1]

خلاصة:

المقاولاتية هي عملية إبداعية تهدف إلى إنشاء أو تطوير مشاريع من خلال استثمار الموارد وتحمل المخاطر لتحقيق قيمة اقتصادية واجتماعية. تسهم في التنمية عبر خلق فرص العمل، نقل التكنولوجيا، وتعزيز التنافسية. تتخذ أشكالا متعددة مثل إنشاء مؤسسة جديدة أو تطوير مشاريع داخلية. ويعد المقاول العنصر المحوري، يتميز بروح المبادرة، والقدرة على تحويل

[1] المادة الثانية من المرسوم الرئاسي 10-156 المؤرخ في 20/06/2010 المعدل والمتمم للمرسوم 03-514 المؤرخ في،2003/12/30 المتعلق بدعم إحداث النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 35 و 50 سنة الجريدة الرسمية، العدد 39 الصادرة بتاريخ 23/06/2010

الأفكار إلى واقع، مستندا إلى سمات شخصية ومهارات إدارية. وتتعدد دوافعه بين اجتماعية (خدمة المجتمع)، اقتصادية (تحقيق الربح)، وذاتية (تحقيق الطموح والاستقلالية).

الفصل الثالث :التوجه المقاولاتي والمقاولاتية:

تمهيد

1 الاطار النظري للتوجه المقاولاتي وابعاده

1-1 تعريف التوجه المقاولاتي

1-3 علاقة المقاولاتية بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2- معوقات المقاولاتية

2-1 مشكل محدودية الروح المقاولاتية

2-2 معوقات البيئة الخارجية

2- 3 معوقات البيئة الداخلية

3 مساعي الجامعة الجزائرية لدعم المقاولاتية

3-1 بناء ثقافة الأعمال لدى الطلبة الجامعيين

3-2 الأجهزة الداعمة لربط الجامعة بالمؤسسة ودعم الابتكار

3-4 حاضنة الأعمال و دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية

3-5 : التعليم الريادي الجامعي أساس لتعزيز الابتكار

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مفهوم التوجه المقاولاتي ومؤشراته، ويستعرض علاقته بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى دور الجامعة الجزائرية في دعم روح المبادرة. كما يسلط الضوء على دوافع المقاول، مع التركيز على تفاعل المشروع مع المحيط الاجتماعي والمؤسساتي.

1- الاطار النظري للتوجه المقاولاتي وابعاده:

1-1 تعريف التوجه المقاولاتي Entrepreneurial Orientation:

كان أول ظهور لمصطلح التوجه المقاولاتي إثر أعمال Miller 1983 حيث أن مصطلح التوجه المقاولاتي برز كمفهوم يصف المقاولاتية في المؤسسات القائمة(الموجودة)، حيث عرف ميلر المؤسسة المقاولة An entrepreneurial firm بأنها تلك المؤسسة المبتكرة والتي لديها ميل شديد للمخاطر وتستجيب بشكل استباقي وبقوة من أجل التفوق على المنافسين"، في حين إعتبر المؤسسة غير المقاولة"A non entrepreneurial firm هي تلك المؤسسة التي لديها عدد قليل من الابتكارات ولديها عزوف عن المخاطرة، وتقوم بتقليد تحركات المنافسين بدلا أن تكون هي القائدة ، واعتبر ميلر مبدئيا أن المقاولاتية كوزن مركب لهذه المتغيرات الثلاثة.[1]

إذن حسب ميلر فإن مفهوم التوجه المقاولاتي هو محصلة للابتكار، المخاطرة، الاستباقية.

التوجه المقاولاتي هو التوجه الإستراتيجي للمؤسسة والذي يترجم سلوكات وممارسات المقاول المتعلقة باتخاذ القرارات من خلال استغلال عناصر البيئة الخارجية وإقتناص الفرص والاستعداد لتحمل المخاطر من أجل الدخول الى أسواق جديدة أو تجديد وتحفيز المؤسسات القائمة الموجودة مما يسمح بتعزيز أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1-2 مؤشرات (أبعاد) التوجه المقاولاتي

كما سبق وأشرنا أن أول ظهور لمصطلح التوجه المقاولاتي انبثق عن أعمال ميلر 1983، وتنوعت اراء الباحثين حول هذا المفهوم وطرق قياسه فالبعض ينظر إليه على أنه مفهوم أحادي البعدة ينظر له على انه مفهوم مركب من مجموعة من الابعاد.

[1]Miller, D. The correlates of Entrepreneurship in Three Types of Firms. Management Science 1983,p 771.

ركز ميلر على ثلاثة أبعاد لقياس التوجه المقاولاتي والمتمثلة في الابتكار، المخاطرة والاستباقية؛ في حين إعتبر فايول أن الاستقلالية والعدائية التنافسية هما انعكاس لممارسة الأبعاد الثلاثة للتوجه المقاولاتي (الاستباقية، المخاطرة والابتكار)؛ حيث أن العدائية التنافسية تعكس السلوك الاستباقي للمقاولين من خلال البحث الدائم عن الأوضاع المميزة في السوق بالإضافة إلى ذلك فإن المقاول عندما يبدع ويخوض المخاطر فإنه يظهر درجة من الاستقلالية في قراراته الاستراتيجية. [1]

وسنتطرق إلى هذه الأبعاد بالتفصيل:

1- الابتكار **Innovativeness**

يشير الابتكار إلى قدرة المؤسسة على تقديم منتجات أو خدمات جديدة، وتطوير منتجات أو خدمات موجودة؛ تقديم حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها المؤسسة القدرة على الإبتكار في الأنشطة والعمليات والسياسات والنظم الإدارية من أجل الحصول على مركز قيادي أمام المنافسين .[2]

2- الإستباقية**Proactiveness**

أشار Lumpkin&Dess, أن الإستباقية من خلال توقع الفرص الجديدة والسعي إليها والدخول إلى الأسواق الناشئة (الجديدة) مرتبط بالمقاولاتية . إن العمل الاستباقي يتمثل في العمل قبل المنافسين حيث أن من يمارسون السلوك الإستباقي هم أول من يحددون الأسواق الجديدة أو

[1]Tounes, A., & GRIBAA, F. (2014). Influence of Entrepreneurial Orientation On Environmental Intention of SMEs In Textile-clothingIndustry. Conference: International Council for Small Business (ICSB), (pp. 4-5).

[2]ناصر الشقاوي و اخرون ، الدور الوسيط للتوجه الريادي في العلاقة بين الثقافة التنظيمية وأداء المنشآت السياحية، دراسة ميدانية في فنادق وشركات السياحة بالمنطقة الشرقية.ديسمبر 2021 . ص270

يخترعون منتجات أو عمليات جديدة ولا يقومون بتقليد الآخرين، كذلك فإن أصحاب الأعمال الاستباقية يستخدمون خبرتهم ومعرفة موقعهم في الصناعة للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، واتجاه سوق المشروعات، وقيادة مؤسساتهم لإكتشاف أعمال جديدة .[1]

3- تحمل المخاطرة **Risk-Taking**

يشير تحمل المخاطرة المحسوبة إلى مدى رغبة واستعداد المؤسسة لتخصيص واستخدام موارد كبيرة في مشاريع تحمل نسبة عالية من المخاطر مع توقع عائد مرتفع، أو بمعنى آخر وجود إحتمال مقبول لحدوث نتائج غير محسوبة أو فشل مكلف، وتعني المخاطرة الرغبة في المجازفة وتجريب أعمال ومشاريع جديدة غير مؤكدة النتائج أي أنها ترتبط باتخاذ قرارات تتسم بالمجازفة وعدم التأكد من النتائج إن الأخذ بالمخاطرة قد يشمل إيجاد أعمال جديدة داخل المؤسسة وخارجها مثل الدخول في صناعات جديدة .[2]

يشير أخذ المخاطر إلى الميل إلى اتخاذ إجراءات جريئة مثل المجازفة من خلال الدخول إلى أسواق جديدة غير معروفة وتخصيص جزء كبير من الموارد للمشروعات ذات النتائج غير المؤكدة؛ حيث وصف كانتيلون صاحب المشروع بأنه صانع قرار عقلاني "الذي يتحمل المخاطر ويوفر إدارة للمؤسسة .

[1]Usman, I. (2017). Strategies for Small Business Enterprise Success in Ireland: A Case of Three Businesses. 17

[2]المنسي، م &عبده، هـ جويلية العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي: الدور الوسيط للتوجه الريادي دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية مجلة العلوم التجارية (3) 42 سنة 2020 . 47-46

4- العدوانية التنافسية (العدائية التنافسية) المغامرة التنافسية **Compétitives Aggressiveness**

تشير إلى ميل المؤسسة إلى تحدي منافسيها بشكل مباشر ومكثف لتحقيق الدخول إلى أسواق جديدة، أو تحسين مركزها التنافسي أي التفوق على منافسيها في الصناعة. كما أنالعدوانية التنافسية هي استجابة من المؤسسات لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في السوق. [1]

الإستقلالية**Autonomy**

تشير الإستقلالية من منظور التوجه المقاولاتي في المقام الأول إلى الاستقلال الاستراتيجي؛ حيث تتيح هذه المستويات العليا أو الأبعاد الاستراتيجية للاستقلالية للفريق أو الفرد ليس فقط حل المشكلات، بل في الواقع حل المشكلة والأهداف التي سيتم تحقيقها من أجل حل هذه المشكلة، يمكن تشبيه مستويات الاستقلالية الاستراتيجية مع النمط التأسيسي لهارت لوضع الاستراتيجية، يعتمد أسلوب هارت التوليدي على سلوك أعضاء المنظمة بطريقة مستقلة أثناء متابعتهم للابتكار ؛ يتمثل دور الإدارة العليا في هذا الوضع في تشجيع الابتكار عن طريق تسهيل التجريب وتحمل المخاطر من خلال الإجراءات والعمليات غير الرسمية على المستويين الفردي وفرق العمل.

1-3 علاقة المقاولاتية بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في ظل التغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال، ولضمان بقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستمرارية نشاطها، بات من الضروري أن تسعى هذه المؤسسات لتطوير أدائها في مختلف المجالات بما يضمن تحقيق أداء متميز لها، ومن السبل التي تحقق ذلك تبني التوجه المقاولاتي، حيث إن المؤسسات التي تتمتع بالخصائص المقاولاتية هي الأقدر على تطوير

[1] عمار فاروق غربي و فتيحة نشنش. (2017) أثر التوجه المقاولاتي على أداء المؤسسات الناشئة الدور الوسيط للفريق المؤسس مجلة العلوم التجارية والتسيير 13 (1) 79 سنة 2017 ص79

استراتيجيات تساعدها على الأداء المتميز مقارنة بغيرها التي لا تتمتع بالخصائص المقاولاتية، والتي تدار من قبل إدارة تقليدية تفتقر إلى الإبداع في تطوير استراتيجياتها. حيث إن تبني التوجه المقاولاتي يسمح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بـ:

الإضافة الاقتصادية والاجتماعية : تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتبنى التوجه المقاولاتي إضافة حقيقية للاقتصاد الوطني، وليس تكرارا للمؤسسات القائمة مثل المطاعم أو المقاهي والتي لها الكثير من المؤسسات المشابهة القائمة. حيث أكدت نظرية التنمية الاقتصادية التي طرحت سنة (1911) على أن المقاولين هم جوهر التنمية الاقتصادية فهم الذين يخلقون التغييرات ضمن الاقتصاد من خلال تقديم المنتجات والخدمات الجديدة، وطرق الانتاج الجديدة، والأشكال التنظيمية الجديدة، وفتح الأسواق الجديدة، واستعمال مصادر تجهيز جديدة.[1]

كما يتعامل المقاولون مع القضايا والتحديات الاجتماعية بأسلوب إبداعي من خلال تطبيق حلول مبتكرة لمعالجة وحل هذه القضايا، بحيث تكون هذه الحلول ذات مردود اقتصادي اجتماعي مستديم .

الخدمة المتميزة : الخدمة المتميزة هي تقديم المؤسسة لمسة إضافية تتجاوز توقعات العميل وتجعلها دائما البديل الوحيد لعملائها الحاليين والاختيار الأفضل لعملاء مرتقبين بما يحقق النجاح والتميز العام للمؤسسة.

وتقوم المؤسسات بتطوير وتحسين منتجاتها وخدماتها استجابة للتغيرات والمستجدات البيئية والتنافسية. وفي هذا الصدد قدم "Thompson(1999)" نموذجا للسلوك المقاولاتي للمؤسسات، إذ يشير هذا النموذج إلى وجود الفرص والتهديدات في البيئة التنافسية المضطربة، والمقاولون يستجيبون للاضطرابات البيئية، وعدم التأكد، محاولين تأسيس موقف استراتيجي قوي من خلال

[1] بلقاسم ماضي، عبير حفيفي، ثقافة المؤسسة والمقاولاتية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر،6/7/8 أفريل 2010ص55

تمييز الفرص الجديدة، واستغلالها قبل المنافسين لإضافة قيمة للزبائن، وفي الوقت نفسه يجب عليهم أن يكونوا متيقظين لتمييز التهديدات المحتملة والاستجابة للتقلبات البيئية .

– القدرة على الابداع والابتكار : ميزBagy&Luchsinger" بين نوعين من المؤسسات الصغيرة، الأول يعنى بالمؤسسات الصغيرة التقليدية المستقرة، وهي المؤسسات التي لا تعمل بممارسات إبداعية، أما الثاني فيعنى بالمؤسسات الصغيرة النامية، وهي المؤسسات التي تسعى نحو النمو المستمر، من خلال الاعتماد على الأفكار الجديدة المبتكرة، لذلك فالمقاولاتية من وجهة نظرهما غالبا ما نتلمسها في المؤسسات الصغيرة النامية، حيث إنه في معظم الأحيان يبدأ المقاول نشاطه بمؤسسة صغيرة الحجم، يسعى من خلالها للنمو، والاستقلال بذاته والاعتماد على نفسه، وهذا نابع مندور التوجه المقاولاتي لدى إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الأداء المتميز سماته التي يتميز بها وتتضمن حب الاستقلالية وتحقيق الربح والنمو .

أي أن المؤسسات المقاولاتية يمكن أن تبدأ بأي حجم أو مستوى لكن الهدف الأسمى يبقى هو النمو والتقدم.

فالإبداع والتجديد في التكنولوجيا أو في الإدارة أو في التسويق أو في كل المنتج أو التعامل مع المستهلك كل ذلك هو الذي يضفي على المؤسسات الصغيرة صفة التميز، ويعطيها الفرصة للنمو السريع والتوسع في الإنتاج، ويعطيها قيمة مضافة عالية، ويفتح الآفاق أمام هذه المؤسسات لتتحول من شيء صغير إلى مرفق دائم النمو والإبداع.

إذ يصعب على إدارة تقليدية لا تؤمن بالمبادرة والإبداع وتحمل المخاطر من أجل مواكبة التغير في حاجات ورغبات العملاء أن تتبنى وتطبق المفهوم التسويقي القائم على فلسفة تؤمن بأن النجاح وخلق التميز يتحقق انطلاقا من السوق، وأن التوجه نحو السوق بحاجة إلى هيكل

تنظيمي مرن يحقق الاستجابة السريعة والمبدعة المبنية على نظم معلومات دقيقة حول متغيرات السوق مستفيدا من فرصه ومتجنبا لعقباته.

فتركيز الإدارة المقاولاتية ينطلق إلى خارج حدود إطار المؤسسة، أي التركيز على البيئة الخارجية ومعطياتها.

التعلم أو التوجه نحو التغيير: إذ يتطلب الرؤيا المقاولاتية في سعي المؤسسة لتحقيق الأداء المتوقع ومساعدة العاملين على المشاركة في كيفية وضع الطرق الملائمة للمنافسة، ويتطلب أسلوب المكافآت كعنصر مهم في الدافعية للتحسين، كما يتطلب أيضا القدرة على تقبل المخاطرة بالتوجه نحو التغيير المطلوب للوصول إلى المؤسسة المتعلمة.

حيث إن المؤسسة المقاولاتية المتعلمة دائما لاستكشاف التي لا تكف عن التعلم، وتسعى هيكل الأفكار التي يحملها العاملون من أجل الاستفادة من خبراتهم، حيث تستعمل المؤسسات المقاولاتية المتعلمة كل الأفكار والآراء والتقنيات والتجارب التي يمتلكها العاملون من أجل صقلها وتطويرها لخدمة تنافسيتها.

الاستفادة من القدرات والموارد: يتضمن تبني التوجه المقاولاتي دراسة مصادر وتقييم واستغلال الفرص والأفراد الذين يقومون بذلك، إذ يجب علي المقاولين الانتفاع من القدرات والموارد تحت تصرفهم مع أدنى حد من رأس المال وأقصى حد من العبقرية والارتحال فالموارد التي تمتلكها المؤسسة بصفة عامة هي المفتاح لتحقيق النمو المستدام والمربح للمؤسسات، لذا يجب على المؤسسات التي تحاول أن ترتقي بمستويات تأهيلية وتبني استراتيجية تنافسية ملائمة تراعي إمكاناتها ومواردها الداخلية حتى يتسنى لها ضمان بقائها وحماية موقعها التنافسي فالمؤسسة تستغل مواردها استغلالا أمثل من خلال تركيزها على الأهداف الاستراتيجية، وتكوين مخزون يضمن تدفقها باستمرار، والعمل على إشراك ودمج مختلف الموارد مع بعضها وكذا الاحتفاظ بها

للحصول على ما هو أفضل، بالإضافة إلى العمل على الاسترجاع السريع لها، وتحصيل العوائد المحققة منها، فربحية المؤسسة تعود بدرجة أكبر على عوائد الموارد المحققة للميزة التنافسية.

المطلب الرابع :استراتيجيات ومعوقات المقاولاتية :

استراتيجيات المقاولاتية :

1- الإبداع: يعرفه Smith على أنه عملية يتم من خلالها إيجاد علاقات بين متغيرات لم يتم التطرق لها مسبقا. وذلك في ظل وجود البيئة المناسبة لتحفيز الإبداع، وينتج عن ذلك:

- توليد شيء جديد غير مسبوق، وفي حالات الإبداع العالي يمكن الحصول على منتج نادر.
- توحيد أو ربط ودمج مجموعة من الأفكار بطريقة جديدة.
- إيجاد أو إظهار استخدامات جديدة غير متعارف عليها للأفكار المتداولة أو لمنتج ما.

وبالتالي فإن الإبداع يعد أحد أهم ركائز المقاولاتية لأنه يمنحها ميزة تنافسية، من خلال إنشاء أفكار أصيلة مختلفة عن أفكار بقية الأعوان الاقتصاديين. ومنه فإن هذه الإستراتيجية تساعد المقاولة على للمنافسة على المدى الطويل وضمان استمرارية المؤسسة في النشاط. [1]

2- الابتكار: منذ أعمال Schumpeter اتفق الكتاب على أن الابتكار هو محرك النمو الاقتصادي، مع ذلك لم يكن هناك إجماع على مفهومه. ومن بين أهم هذه المفاهيم نجد:

[1] بوبريت بثينة، مخلوف صورية،"دار المقاولاتية في التنويع الاقتصادي الجزائري"، رسالة ماستر في إدارة الموارد البشرية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، بجامعة مولود معمري –تيزي وزو–2018–2019،ص38.

فحسب Julien et Marchesnay هو إنشاء مؤسسة مختلفة عن تلك التي نعرفها من قبل، انه اكتشاف أو تحويل منتج، انه اقتراح طريقة جديدة للعمل، التوزيع أو البيع.

ويعرف أيضا على أنه القدرة على صنع أو جلب إلى الوجود شي جديد، سواء كان حل جديد لمشكلة، طريقة جديدة أو جهاز جديد، أو شكل أو موضوع فني جديد.

فالمقاول المبتكر يعمل بجد وبشكل مستمر لتحسين الأفكار والحلول، من خلال إدخال التعديلات التدريجية والتحسينات إلى أعماله، فالعمل الابتكاري لا يحدث عند نقطة واحدة معينة من الزمن، ولكنه يعتبر امتداد لعملية مستمرة.

وهكذا فإن هناك تكامل بين كل من الإبداع والابتكار، فالأول يركز على تحديد ملامح المشكلة التي تواجه المقاول والثانية فهي تبحث عن الأفكار التي يمكن من خلالها طرح حلول للمشكلة والخروج منها.

3- التميز (التفرد): وهي من الاستراتيجيات المهمة بالنسبة للمقاولات لأنها تعني أن تمتلك المقاولة شيئا يميزها عن بقية المنافسين من خلال الخدمات أو المنتجات التي تقدمها من جهة، ومحاولة إرضاء الزبائن من جهة أخرى. وبالتالي يعمل المقاولات على محاولة اكتساب الموارد التي تكسبها ميزة تنافسية سواء كانت مادية أو بشرية. وعموما هناك أربعة موارد تعد تحديات تواجه المقاولات لتحقيق التفرد الذي تسعى إليه:

تجميع الموارد: وتشمل إلى جانب الموارد المادية الموارد البشرية المؤهلة علميا وعمليا، وذلك حتى تتمكن المقاولة من تجسيد مشروعها بأقل التكاليف وتعظيم الأرباح.

اختيار الموارد الجاذبة: وهي عبارة عن مجموع المهارات (البيع، التسويق وغيرها) التي تسعى المقاولة للحصول عليها وإيجاد التناغم والانسجام بينها لضمان نجاحها وتحقيق ميزة تنافسية لها.

تجميع الموارد المختارة: بعد اختيار أهم الموارد الجاذبة من قبل المقاولة والتي تتميز بتنوعها وتفردها، تعمل على تجميعها معا بالشكل الذي يتناسب مع أهدافها، وبالتالي ينتج عن هذا التجميع خلق موارد جديدة تكسب المقاولة بعد استراتيجي.

الموارد الفردية التحويلية: إن ضمان تفرد الموارد التي تم اختيارها وتجميعها يتطلب مرحلة مهمة وهي تحويل أو ربط قوى الأفراد بقوة المقاولة مما يضمن استمرارية هذا التميز.

أخذ المخاطرة: تعد المخاطرة أحد العناصر المكونة للعمل المقاولاتي، حيث أن المقاول يسعى دائما إلى البحث عن أفكار جديدة أو تطوير فكرة قائمة وهما أمران مرتبطان بالمخاطرة. إلا أن المقاول يمتلك مقارنة ببقية رجال الأعمال مهارات أخذ المخاطرة فهو يهتم بالتنبؤ بالأعمال الأكثر إيجابية.

المبدأة: وهي القدرة على أخذ مخاطرة عالية أكثر من الظروف البيئية المحيطة بالمقاولة، وبالتالي هي الاستعداد المقدم للتعامل مع صعوبة محتملة من خلال المشاركة في التغيرات والانتباه للبيئة.

كما ينظر إلى المبدأة على أنها القدرة على إيجاد الفرص عن القيام بطرح منتجات في السوق، وتكون الاستجابة للتغيرات وليس كرد فعل للأحداث ويكون ذلك من خلال الحصول على المعلومات عن الوضع الحالي والسابق وفي المستقبل. وتتميز المبدأة بكونها عملية مكلفة تنطوي على الرقابة على الزبائن والمنافسين ومسح للسوق على المدى الطويل والبحث عن الموارد النادرة، وبالتالي فهي تمثل مختلف جهود المؤسسة في تحديد حجم الفرص المستقبلية ومحاولة اغتنامها.

2- معوقات المقاولاتية :

2-1 مشكل محدودية الروح المقاولاتية:

المشكلة الثقافية : حيث أن العوامل الثقافية لها تأثير كبير على نمو الإبداع ومستوى الانجاز ونوعه لدى الفرد، وأبناء الثقافات المتقدمة يظهرون مؤشرات إبداعية أعلى من أبناء الثقافات الأقل تقدما، لذلك فإن النماذج الاجتماعية تحدد نوع ومستوى الإبداع الذي ينتجه الفرد، و بالنسبة لمجتمعاتنا فإن الثقافة المقاولاتية محدودة جدا، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب منها الاتكالية المتوارثة في المجتمع والناتجة عن العيش في كنف حماية الدولة أو الأسرة اللتان لا توفران بيئات منمية للإبداع والمخاطرة.

غياب استراتيجية واضحة لخلق الروح المقاولاتية لدى الشباب، حيث أن كل التركيز موجه نحو توفير الاحتياجات المادية والتقنية لإنشاء المؤسسات مع إهمال دور المقاول واستعداداته لإنشاء مؤسسته الخاصة وإنجاحها في ظل ضعف بل غياب دور المجتمع في كثير من الأحيان في تعبئة الفرد الجزائري ونشر ثقافة المقاولة.[1]

مشكل النظام التعليمي الذي لا يعد داعما للإبداع والابتكار أو حاضنة لنشر الثقافة المقاولاتية مما يجعل مخرجاته غير مهيأة للتوجه نحو العمل المقاولاتي الذي يحتاج قدرا كبيرا من روح المبادرة وتحمل المخاطر، بالإضافة للقوة الكبيرة بين الجامعات والواقع الاقتصادي ومتطلبات سوق العمل.

[1] محمد حمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة، عمان، ص 58.

2-2 معوقات البيئة الخارجية:

عدم حماية المنتوج الوطني من التدفق الفوضوي للسلع المستوردة : حيث خلقت هذه الظاهرة مناخا يقف كأحد أهم معوقات النمو أمام المؤسسات الناشئة في الجزائر، ومن أهم مظاهره.

الإغراق المتمثل في استيراد سلع وبيعها بأقل من أسعار مثيلاتها المصنعة محليا. التذرع بالحرية الاقتصادية وشروط الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة بالرغم من أن هته الأخيرة تكرس وتقبل مبدأ حماية المنتوج المحلي عن طريق الرسوم الجمركية، تشجيعا للصناعات الناشئة التي يهددها الاستيراد.

غياب جهاز معلومات فعال يحدد أنواع المنتجات المحلية، الشيء الذي من شأنه وضع خريطة اقتصادية لتوطين المؤسسات والمنتجات ومن ثم وضع ما يلزم من سياسات وإجراءات لحمايتها.

مشاكل الإجراءات الإدارية والتنفيذية: حيث لا تزال الإدارة الجزائرية بعيدة عن تقديم الخدمات بالسرعة والكفاءة اللازمة، مما يجعل معالجة الملفات واعتماد المشاريع تتم ببطء وببيروقراطية كبيرة، وهو ما يتسبب في تضييع فرص كبيرة للأفراد والاقتصاد الوطني، ويرجع هذا لـ:

. الذهنيات الغير مهيأة لتفهم أهمية الشفافية والسرعة في تحفيز هذا النوع من المؤسسات.

. التطورات في النصوص القانونية لم تواكبها تطورات في الأجهزة التنفيذية وطرق عملها.

. الكم الكبير من الوثائق المطلوبة.

مشكل المعلومة الاقتصادية حيث تعيش في بيئة معلوماتية ضعيفة جدا ولا تساعد في تنميتها وتطويرها، فإلى غاية اليوم لا توجد بطاقية صحيحة ومفصلة عن أعداد هاته المؤسسات ومجال نشاطها ومواقع تواجدها الجغرافي ... الخ، ومن ثم فإن إنشائها يتم في فوضى ، حتى أن الجدل لا يزال قائما حول حجمها .

2- 3 معوقات البيئة الداخلية: [1]

- مشكلة الإدارة والتنظيم يعاني هذا النوع من المؤسسات في الجزائر من فوضى كبيرة في الإدارة، حيث وبسبب صغر حجم هاته المؤسسات يديرها ملاكها الذين في الغالب لا يمتلكون مهارات وخبرات إدارية، وهو ما يؤدي في كثير من الحالات إلى فشلها.

مشكل العمالة حيث من الصعب حصول على عمالة مدربة ومؤهلة بسبب:

•عدم ملائمة نظم التعليم والتدريب لواقع سوق العمل ومتطلباتها.

. تفضيل العمالة المدربة العمل لدى الشركات الكبرى نظرا للحوافز التي تقدمها لها.

عدم توفر المساعدات الفنية للمؤسسات لكسب مهارات ومقومات العمل الخاص سواء لأصحابها أو للعمال.

مشاكل متعلقة باليد العاملة: تعتبر مشكلة العمالة من المشكلات التي يواجهها القطاع الخاص وبالأخص المقاولات فمشكلة التدريب والكفاءة المهنية لدى عمال المؤسسات في القطاع الخاص لا يمكن تجاوزها بسهولة ويرجع ذلك إلى:

قلة المسيرين والتقنيين لتأهيل العمال.

النقص في التكوين والتدريب لدى العمال خاصة المقاولات التي تعتمد على الإنتاج بالآلات.

عدم اهتمام المؤسسات ببرامج التكوين وإعادة التأهيل، وحتى إن وجدت فهي تبقى غير كافية.

[1] سامية عزيز واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة ميدانية لمؤسسات خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة-، 2014، ص 189.

3 – مساعي الجامعة الجزائرية لدعم المقاولاتية

3-1 بناء ثقافة الأعمال لدى الطلبة الجامعيين

من أبرز الأدوار التي تلعبها الجامعات هي السعي للتنمية الاقتصادية وغرس ثقافة ريادة الأعمال ودعم الطلبة من خلال برامج تعليمية وتدريبية حول ريادة الأعمال وإدارة الأعمال الحرة, حيث اتجهت العديد من الجامعات في أنحاء العالم إلى تصميم بعض البرامج التعليمية والمقررات الدراسية في ريادة الأعمال، بجانب تصميم برامج تعليمية لمنح درجة الماجستير والدكتوراه في ريادة الأعمال، كما اتجهت الكثير من المؤسسات الحكومية والخاصة إلي إعداد برامج تدريبية ودراسات متخصصة في ريادة الأعمال, ويقع على عاتق هذه الجامعات مهمة تنمية الثقافة الريادية لدى الطلاب من خلال توفير العنصر البشري المؤهل للعمل الحر، والراغب في تحمل المخاطر، وتدريبهم على تحويل أفكارهم ومقترحاتهم المبتكرة إلى مشروعات هامة وإكسابهم مهارات إعداد وتنفيذ المشروعات، وتقديم كافة الاستشارات والدعم والتوجيه لهؤلاء الطلبة ،[1]

وتؤكد دراسة (Kraige Brink, et al, 2010) أن دعم التعليم الريادي في الجامعات قد يعطي الأفراد الثقة للبدء في مشروعاتهم التجارية الخاصة، وأن اكتساب الطلبة النزعة الريادية يأتي عن طريق تعليمهم وتدريبهم، فهناك شكلين للتعليم الريادي بالجامعة وهما:

[1] حسام ,ا 2017 .واقع تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 33

الاول: في دور التعليم الريادي فمن خلاله يمكن للجامعات التقييم من خلال تعليم الطلبة المعارف والمهارات اللازمة من أجل الشروع في مشروع جديد. [1]

الثاني: في الدور التجاري والذي يمكن للجامعات من خلاله توفير للطلبة دعما محددا لبدء شركاتهم الخاصة من خلال تقوية مفهوم التنمية وريادة الأعمال لديهم، حيث يمكن ذلك من خلال توفير الوعي، والتحفيز واحتضان الأفكار المبدعة، لتحويلها إلى مشروعات ريادية، بعض الجوانب الرئيسية التي ينبغي أن تأخذ بها الجامعة لزيادة دورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة كما يلي:

تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل، وذلك من خلال إعادة النظر في البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية الحالية، والعمل على إدخال برامج ومقررات دراسية مرتبطة بريادة الأعمال لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص عمل.

عقد شراكات وعلاقات مع كافة القطاعات ذات العلاقة بالجامعة، سواء مؤسسات حكومية أو المجتمع المحلي أو الخريجين، وفتح قنوات تواصل مستمر فيما بينهم.

التعاون مع الجامعات العالمية والمتميزة في مجال ريادة الأعمال النقل التكنولوجيا والمعارف المتطورة. تطبيق التعليم القائم على الإبداع والابتكار والابتعاد عن الحفظ والتلقين وتشجيع الطلاب أن يكونوا منتجين للمعرفة بدلا من : فقط، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتشجيعهم على الإبداع، ودعم أفكارهم ومقترحاتهم.

توفير القيادة التي تؤمن بأهمية ريادة الأعمال، ولديها الرغبة في توفير الإمكانات المادية والمالية لرواد الأعمال.

---

[1]– Kraaijenbrink, J., Groen, &Bos. (2010). What Do Studentsthink of the entrepreneurial support given by their universities? International Journal of Entrepreneurship and Small Business, Vol9, Issue 1

3-2 الأجهزة الداعمة لربط الجامعة بالمؤسسة ودعم الابتكار

إن المرافقة والتعليم يشكلان ركيزتان للتعلم الريادي أين تكون المهمة النهائية هي روح المبادرة، وعليه نجد بالجامعة دار المقاولاتية التي تعتبر كهمزة وصل بين الرواد المرتقبين الطلبة وأجهزة الدعم وتتمثل مهام دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية في: [1]

التحسيس للريادة من خلال محاضرات موائد مستديرة حول لماذا وكيف نبادر .

التكوين للريادة مرتكزا على وضع حيز الواقع ورشات تكوين للطلبة الراغبين في معرفة أكثر (وهذا بالتركيز على التطوع ودمج مواد في مسارات التعليم).

المرافقة المسبقة مع الاستقبال الإعلام وتوجيه الطلبة حاملي مشاريع بعلاقة مع الفاعلين في الإنشاء

المتواجدون في الإقليم. ومن أهم أنشطة دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية:

- أيام إعلامية و تحسيسية.
- أيام دراسية تنظم بالكليات.

الجامعات الصيفية: حوصلة لإنشاء مؤسسات، بمشاركة شركاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

- مواد حول السيرورة الريادية ومخطط الأعمال
- مسابقات أحسن مخطط أعمال.

إن المشاريع المبتكرة المسجلة بالجامعات تتم مرافقتها من خلال الهيئات المتواجدة فيها، كحاضنات الأعمال، ودور المقاولاتية مراكز الدعم التكنولوجي والابتكار مكتب الربط بين المؤسسة والجامعة، وهذه الواجهات تقوم بدور محوري في عملية المرافقة، كل في مجاله، في

[1] عباسي فضة البصلي. التعليم لريادة الأعمال كمدخل النشاء مؤسسة وخلق الأنشطة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ونبلاء ناشرون وموزعون . 2018، ص22

حاضنات الأعمال التي ترافق الطلبة أو المشاريع ذات التوجه الابتكاري، أما دور المقاولاتية فترافق المشاريع ذات البعد الاقتصادي، في حين مراكز الدعم التكنولوجي والابتكار ترافق الطلبة في مجال التحسيس بالملكية الفكرية وإيداع براءات الاختراع، أما مكتب الربط بين المؤسسة والجامعة يقوم بجلب الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين ومختلف الواجهات تقوم بدور المرافقة، والانتقال بذهنية الطالب من باحث عن منصب شغل، إلى صانع للثروة ينشئ للمؤسسات الاقتصادية والناشئة والمصغرة.

تهدف الجزائر إلى النهوض بالقطاع الصناعي، وخلق فرص حقيقية للابتكار، عن طريق وضع عدة آليات و ميكانزمات مالية وإدارية واقتصادية لخلق الثروة وتدعيم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والدفع بعجلة التنمية، من خلال مشروعي شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة وشهادة جامعية براءة اختراع، وطالب ذو الخمسة نجوم، حتى تكون الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر على المجتمع، ويعمل قطاع التعليم العالي على تسطير برنامج لإنشاء حاضنات الابتكار وتطوير دور المقاولاتية داخل المؤسسات الجامعية، لتقوية وتدعيم روح الإبداع والابتكار، وترقية حرية المبادرة، وتطوير ثقافة المقاولاتية، ومرافقة الخريجين والباحثين في مساعيها الهادفة إلى إحداث مشاتل مؤسسات وخلق مؤسسات ناشئة.

3-3 مساعي الجامعة الجزائرية لدعم ريادة الأعمال

– مساعي الجزائر لدعم الابتكار وريادة الأعمال من مدخل الجامعة الريادية والتعليم الريادي تعمل الجزائر على تبني التعليم الريادي في الجامعات لما له من دور في نشر ثقافة ريادة الأعمال وتوجيه الطلبة وتحفيزهم من خلال تدريسهم ومرافقتهم، بما يمكنهم من تطوير قدراتهم

وتنمية وتوجيه معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم وتعزيز المبادرة والمخاطرة لتمكينهم من إنتاج وتطبيق معارف جديدة وإنشاء مشاريعهم.[1]

– أهداف منظومة التعليم العالي في الجزائر:

وفقا للمادة 03 من القانون 99–05 الممضي في 4 أفريل 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي المعدل والمتمم بالقانون 04–2000 الممضى في 6 ديسمبر 2000 والقانون رقم 08–06 الممضى في 23 فبراير 2008 ، يساهم المرفق العمومي للتعليم العالي بصفته أحد مكوني المنظومة التربوية في تطوير البحث العلمي والتكنولوجي واكتساب المعرفة وتطويرها ورفع المستوى العلمي والثقافي والمهني للمواطنين عن طريق نشر الثقافة والإعلام العلمي والتقني

التعليم الريادي بالجامعة الجزائرية تحقيقا لأهداف نظام (ل–م–د) ليسانس– ماستر – دكتوراه الذي طبقته الجزائر منذ العام الدراسي 2004–2005 فقد اعتمدت بعض التخصصات في ريادة الأعمال وبعض التخصصات ذات العلاقة وجهت لطلبة مرحلة التدرج 02 لتحضير شهادة الماستر، والتي بدأ التدريس : ما 2007–2008 وما زالت تدرس إلى يومنا هذا وتتحدد هذه التخصصات المدرسة لطلبة الماستر بالجامعة الجزائرية في ريادة الأعمال .

[1] شريف غياط، محمد بو قمقوم،"التجربة الجزائرية في تطوير وترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دورها في التنمية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الأول، 2008، ص138

3-4 حاضنة الأعمال و دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية:

تم إنشاء حاضنات الأعمال ودار المقاولاتية بالجامعات الجزائرية لتشجيع الثقافة المقاولاتية والريادية وزرع الوعي وتكوين طلاب الجامعات المبدعين والمبتكرين ذوي المشاريع الناشئة.

-حاضنات الأعمال الجامعية:

تعرف حاضنات الأعمال وفق المشرع الجزائري وفق المرسوم 78/03 الصادر في فيفري 2003 نها: "مشاتل المؤسسات التي من أهم أشكالها المحضنة والتي عرفها على أنها " هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات".

حاضنة الأعمال الجامعية في الجزائر : حاضنة أعمال جامعة المسيلة هي أول حاضنة أعمال جامعية في الوطن، تم إنشاء هذه الحاضنة بموجب القرار الوزاري رقم 182 بتاريخ 27 ماي 2019 ، و ووافقت عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كأول حاضنة تحصل على علامة ابل حاضنة أعمال، وقامت الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة بتسجيل حاضنة أعمال مسيلة ضمن دليل حاضنات الأعمال عبر الوطن، ولها فوائد عديدة في ريادة الأعمال منها تطوير الأفكار المبتكرة في المجالات التكنولوجية الجديدة وضمان مناخ الأعمال المناسب لاستقطاب الصناعات والخدمات اللازمة وتشجيع صغار المستثمرين للاستثمار واستقطاب الاستثمارات الأجنبية ونقل التكنولوجيا.

-دار المقاولاتية: وتعرف دار المقاولاتية في القانون الجزائري على أنها هيئة تم إستخدامها في مختلف مؤسسات التعليم الجزائرية (جامعات، مراكز جامعية، ومدارس وطنية وعليا)، إذ أنها تعتبر نتاج شركة ما بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتشغيل والضمان الاجتماعي وتأخذ من الجامعة مقرا لها".

تم إنشاء أول دار مقاولاتية بالجزائر بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة سنة 2007 انطلاقا من التجربة الفرنسية الجامعة Grenoble سنة 2003، في إطار الاتفاقية التي أبرمت بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ثم تم تعميم دار المقاولاتية بكل الجامعات الجزائرية بعد هذه التجربة سنة 2013.

3-5 : التعليم الريادي الجامعي أساس لتعزيز الابتكار

يعد التعليم عالي والمعرفة أساسا للابتكار والنمو في الاقتصاد.[1]

أ. قرار 1975 شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة شهادة جامعية براءة إختراع

لقد تم إصدار القرار 1975 شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة / شهادة جامعية براءة إختراع) بتاريخ سبتمبر 2022 من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر المتعلق بتحديد طرق إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة من طرف طلاب الجامعات والذي يتمثل في إنجاز مذكرة تخرج قابلة للتحويل إلى مؤسسة ناشئة، ويسعى هذا القرار أساسا إلى تكوين جيل من الطلاب لديهم روح المبادرة والابتكار.

ب. مؤشر الابتكار العالمي الجزائري:

يقيس مؤشر الابتكار العالمي نبض أحدث اتجاهات الإبتكار العالمية ويصنف أداء النظام الايكو كلوجي للإبتكار في 132 اقتصادا، ومن أحد المؤشرات المعتمدة التأثيرات على نفقات البحث والتطوير.

ففي سنة 2022 حصلت الجزائر على 16.7 نقطة من أصل 100 لتحتل المرتبة 115 عالميا من بين 132 دولة شملتها الدراسة. و تحتل الجزائر المرتبة 109 عالميا في الوسائل المنفذة

[1] أمينة بن جدو، مسعود ميهوب،"المقاول الجزائري بين الصعوبات و التحديات"، الملتقى الوطني حول المقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية، 14 جوان 2020،ص9

من حيث الإبتكار (المدخلات) مسجلة زيادة قدرها 9 مرتبة مقارنة بعام 2021، وتحتل الجزائر المرتبة 118 عالميا في النتائج (المخرجات) محققة زيادة قدرها 10 مراكز مقارنة بعام 2021.
و تسجل الجزائر حسب المحاور أحسن ترتيب لها بالنسبة لركيزة " رأس المال البشري والبحث"، حيث احتلت المرتبة 82 في العالم. ورغم ذلك فقد تراجع ترتيب الجزائر بمقدار 8 مراتب مقارنة بعام 2021 وسجلت ركيزة " البنية التحتية" المرتبة 102 على مستوى العالم نزولا قدره 6 مراتب مقارنة بالعام الماضي، حيث يبرز 5 من الركائز السبع لمؤشر الابتكار العالمي تقدما مقارنة بعام 2022 .

خلاصة:

هدف الفصل الثالث من هذا البحث إلى تقديم الإطار النظري لمفهوم التوجه المقاولاتي، باعتباره مؤشرا على مدى استعداد الطلبة الجامعيين للانخراط في مشاريع ريادية، تمثل بالنسبة إليهم مخرجا محتملا عن التوظيف التقليدي، و إن الغاية من هذا الفصل هي تمهيد الأرضية النظرية التي تسمح لاحقا بفهم سلوك الطلبة المقاولاتي في الواقع الميداني، من خلال ربط المعطيات المفاهيمية بنتائج التحليل الإحصائي.

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

تمهيد

1- نوع الدراسة

1-2 منهج الدراسة

2- مجتمع البحث واختيار العينة

3- التقنية المستخدمة لجمع المعلومات في البحث

4- المجال الزماني والمكاني للدراسة

مناقشة نتائج الفرضيات

خلاصة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تطبيق الجانب النظري عبر دراسة ميدانية تقيس مدى التوجه المقاولاتي لدى طلبة الجامعة الجزائرية، مع التركيز على المقارنة بين طلبة الشعب التقنية وطلبة العلوم الاجتماعية، وذلك باستخدام استمارة استبيانية شاملة للمتغيرات المؤثرة في الظاهرة.

نوع الدراسة ومنهجها:

1- نوع الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الميدانية التطبيقية ذات الطابع المقارن، وذلك لكونها تسعى إلى رصد وتحليل واقع اجتماعي معين (التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين)، من خلال جمع بيانات مباشرة من الميدان، ومقارنتها بين فئتين مختلفتين (طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التقنية).

1-2 منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقارن باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث تهدف إلى الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين فئتين من الطلبة الجامعيين ينتمون إلى تخصصين مختلفين، هما: العلوم الاجتماعية (تخصص علم التربية) والعلوم التقنية (تخصص هندسة الطرائق). ويعد المنهج المقارن منهجا علميا يسمح بدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال مقارنة مكوناتها وتحليل عناصر التشابه والتباين فيها، وهو ما يساعد الباحث على فهم العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة وفق اختلاف البنية الأكاديمية والثقافية لكل فئة. وقد تم اعتماد هذا المنهج في هذه الدراسة تحديدًا لأنه يُمكّن من تحليل مدى تأثير التكوين العلمي واختلاف الخلفية التخصصية في نظرة الطلبة إلى العمل المقاولاتي، سواء من حيث المحفزات التي تدفعهم نحوه أو المعوقات التي تحول دون تبنيه.

إلى جانب ذلك، تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مساعد في التعامل مع البيانات الميدانية، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، أي كما تم التعبير عنها من قبل أفراد العينة أنفسهم من خلال إجاباتهم على الاستبيان، دون تدخل في صياغة المعطيات أو تحريف دلالتها. ويتجلى البعد التحليلي لهذا المنهج في معالجة المعلومات التي تم جمعها بشكل علمي، من خلال تنظيمها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها، مما يساعد على فهم أعمق لواقع التوجه المقاولاتي لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية الجزائرية. وقد مكن هذا التكامل

بين المنهجين من تحقيق نوع من التوازن بين التحليل الكمي للبيانات والفهم المقارن لأبعاد الظاهرة، بما يخدم أهداف الدراسة ويزيد من موثوقية نتائجها.

2- مجتمع البحث واختيار العينة:

يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من جميع طلبة جامعة سعيدة د. مولاي الطاهر خلال السنة الجامعية 2024/2025، وتحديدا من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – تخصص علم التربية، وطلبة كلية علوم وتكنولوجيا – تخصص هندسة الطرائق. وقد تم اختيار هذين التخصصين نظرا لتمثيلهما لفئتين مختلفتين من التكوين الجامعي: أحدهما ينتمي إلى المجال الاجتماعي النظري، والآخر إلى المجال التقني التطبيقي، وهو ما يتماشى مع هدف الدراسة المتمثل في مقارنة محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي بين التخصصين.

أما فيما يخص عينة البحث، فقد تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار 48طالبا بطريقة عشوائية ومنتظمة من طلبة السنة الثالثة ليسانس، باختيار 24 طالبا من كل تخصص . وقد تم الحرص على أن تكون العينة متكافئة من حيث العدد لضمان عدالة المقارنة العلمية بين الفئتين، والحد من تأثير الفروق العددية على النتائج الإحصائية.

ولقد تم اختيار عينة الدراسة من طلبة السنة الثالثة ليسانس تحديدا، لعدة اعتبارات منهجية وعملية تجعل هذه الفئة مثالية لأهداف البحث. فهذه المرحلة الدراسية تمثّل نقطة تحول حاسمة في المسار الأكاديمي للطالب، إذ يكون على عتبة التخرج من الطور الأول، ما يضعه في مواجهة تساؤلات جدية حول مستقبله المهني، بما في ذلك إمكانية التوجه نحو ريادة الأعمال والمقاولاتية كخيار واقعي بعد التخرج. كما أن اختيار نفس المستوى الدراسي (الثالثة ليسانس) في كلا التخصصين (العلوم الاجتماعية والتقنية) يضمن نوعا من التجانس؛ إذ يقلل من تأثير الفروق المرتبطة بالسن أو التجربة الجامعية، وهو ما يعزز مصداقية المقارنة العلمية بين المجموعتين. أما من الناحية الإجرائية، فإن هذه السنة يسهل عملية سحب عينة عشوائية بسيطة منها دون تحيز أو صعوبة في الوصول إلى المفردات، وبالتالي ضمان تمثيل موضوعي للفئة المدروسة. كما تم الحرص على أن يكون العدد متساويًا بين التخصصين (24 طالبا من كل

شعبة) من أجل ضمان عدالة المقارنة الإحصائية وتحقيق توازن في تحليل المحفزات والمعيقات بين المجموعتين. ويضاف إلى ذلك أن طلبة هذا المستوى غالبا ما يكونون في مرحلة تشكيل مواقفهم الأولى تجاه سوق العمل، ويبدؤون في بلورة تصورات أولية حول مستقبلهم المهني، وهو ما يجعلهم فئة ملائمة جدا لتحقيق أهداف هذه الدراسة المرتبطة بمواقف وميولات الطلبة نحو عالم المقاولاتية.

3- التقنية المستخدمة لجمع المعلومات في البحث:

في إطار جمع المعطيات الميدانية الخاصة بهذه الدراسة، تم اعتماد تقنية الاستبيان كأداة رئيسية، نظرا لما تتمتع به من فعالية ودقة في جمع المعلومات من عدد كبير من المبحوثين في وقت زمني قصير، وبأقل جهد وتكلفة ممكنين. ويُعد الاستبيان من أكثر الأدوات استخداما في الدراسات الميدانية ذات الطابع الكمي، خاصة حين يتعلق الأمر بقياس اتجاهات ومواقف وآراء الأفراد حول ظواهر اجتماعية معينة، وهو ما يتماشى تمامًا مع أهداف هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين .وقد مكنت هذه الأداة الباحثة من الوصول إلى عينة واسعة ومتنوعة من الطلبة في التخصصين (علم التربية وهندسة الطرائق)، مع توفير إمكانية ضبط مضمون الأسئلة وفق محاور الدراسة، وتحقيق أقصى قدر من التوحيد في طريقة طرح الأسئلة على جميع المفردات، مما يضمن تجانس البيانات وسهولة تحليلها إحصائيا. كما تم تصميم الاستبيان وفقًا لمعايير منهجية تراعي وضوح اللغة، ترتيب المحاور، وتنوع أنماط الأسئلة (مغلقة ومفتوحة)، بما يسمح بجمع بيانات كمية ووصفيّة تسهم في تحقيق أهداف الدراسة بكل موضوعية ودقة.

4- المجال الزماني والمكاني للدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2025/2024، حيث امتد المجال الزمني للعمل الميداني من شهر جانفي إلى غاية شهر ماي، وهي الفترة التي تم فيها تصميم الاستبيان، توزيعه، ثم جمع الإجابات وتحليلها. وقد تم اختيار هذا التوقيت تزامنًا

مع استقرار الدراسة الجامعية ووجود معظم الطلبة في الحرم الجامعي، مما سهّل عملية التواصل مع أفراد العينة المستهدفة وضمان تمثيل جيد للظاهرة المدروسة.

أما المجال المكاني، فقد تم تحديده في جامعة سعيدة د. مولاي الطاهر، وبشكل أكثر تحديدا في كل من:

- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم التربية.
- كلية علوم وتكنولوجيا، قسم التكنولوجيا، تخصص هندسة الطرائق.

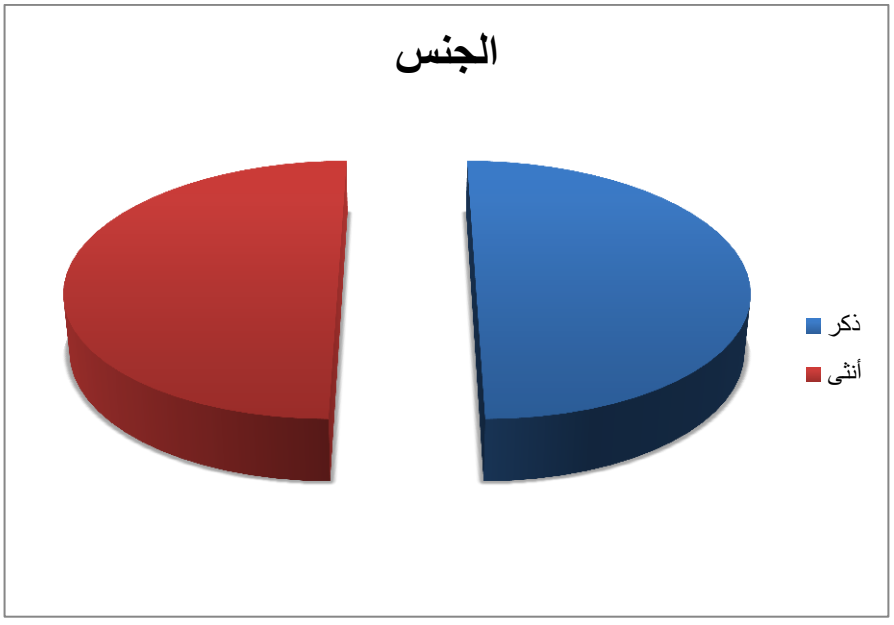
وقد تم اختيار هاتين الكليتين باعتبارهما تمثلان مجالين أكاديميين مختلفين (مجال نظري اجتماعي ومجال تقني تطبيقي)، ما ينسجم مع الهدف الأساسي للدراسة القائم على مقارنة التوجه المقاولاتي بين فئتين من الطلبة من تخصصين متباينين .كما أن اقتصار المجال المكاني ساهم في تسهيل ضبط متغيرات الدراسة والتحكم في العوامل السياقية التي قد تؤثر على مواقف الطلبة ومواقفهم من المقاولاتية.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

جدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	ت	%
ذكر	24	50.0
أنثى	24	50.0
المجموع	48	100

كما هو مبين في الجدول (01) أعلاه فإن أفراد عينة الدراسة انقسمت بالتساوي ما بين الإناث بنسبة بلغت (50.0 %)، و الذكور بنسبة (50.0 %)، فيما تكونت العينة من مجموع 48 طالب جامعي بنسبة (100%).



الشكل رقم (01): يبين توزيع العينة حسب الجنس.

إن هذا التوازن في العينة يسمح بفحص التأثيرات المختلفة التي قد يحدثها الجنس كعامل سوسيولوجي في تحديد:

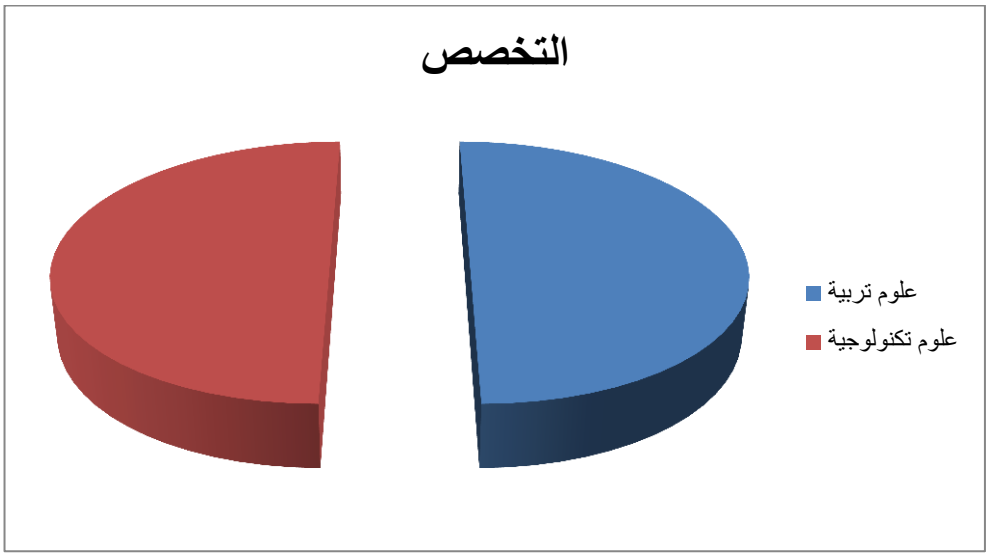
- الميولات نحو العمل المقاولاتي،
- التمثلات الاجتماعية المرتبطة بريادة الأعمال،
- التصورات الثقافية المرتبطة بدور كل من الذكور والإناث في النشاط الاقتصادي.

ورغم المساواة العددية، فقد تظهر فروقات نوعية مرتبطة بتنشئة اجتماعية مختلفة، وتمثلات ثقافية قد تؤثر على مدى استعداد الطلبة والطالبات لخوض تجربة ريادية.

جدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب التخصص.

التخصص	ت	%
علم التربية	24	50.0
علوم وتكنولوجيا	24	50.0
المجموع	48	100

كشفت النتائج كما هو موضح في الجدول (02) أعلاه أن نصف أفراد عينة الدراسة تخصصهم علوم تربية بنسبة بلغت (50.0 %)، أما النصف الآخر فتمثل في طلبة العلوم التكنولوجية بنسبة بلغت (50.0 %).



الشكل رقم (02): يبين توزيع العينة حسب التخصص.

يتيح هذا التقسيم دراسة تأثير الاختلاف في الخلفيات المعرفية والمهنية بين تخصص نظري اجتماعي (علم التربية) وتخصص تقني علمي (علوم وتكنولوجيا)، على:

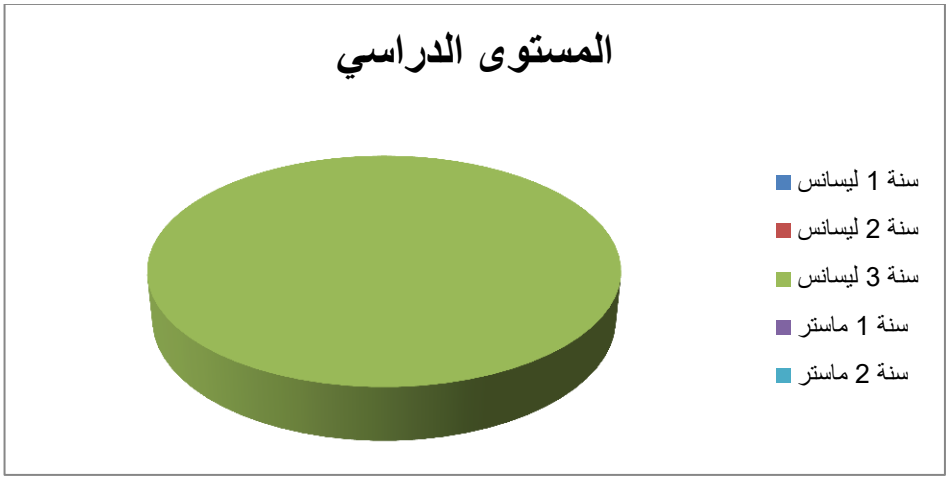
- التصورات حول العمل المقاولاتي.
- محفزات الدخول في عالم المقاولة.
- نوع المعوقات التي يواجهها كل فئة.

ويمثل طلبة علم التربية فئة أقرب إلى العمل في القطاع العام أو الاجتماعي، وقد تكون لديهم تمثلات نمطية سلبية حول المقاولة باعتبارها محفوفة بالمخاطر أو بعيدة عن مجال تخصصهم. أما طلبة العلوم والتكنولوجيا، فهم أكثر قربا من سوق العمل الحر، وغالبا ما يمتلكون كفاءات تقنية يمكن تحويلها إلى مشاريع إنتاجية، مما يجعلهم أكثر قابلية لتبني الريادة كمسار مهني بديل.

جدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	ت	%
سنة أولى ليسانس	00	0.0
سنة ثانية ليسانس	00	0.0
سنة ثالثة ليسانس	48	100
سنة أولى ماستر	00	0.0
سنة ثانية ماستر	00	0.0
المجموع	48	100

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (03) أعلاه أن جميع أفراد عينة الدراسة هم طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة كاملة بلغت (100.0 %).



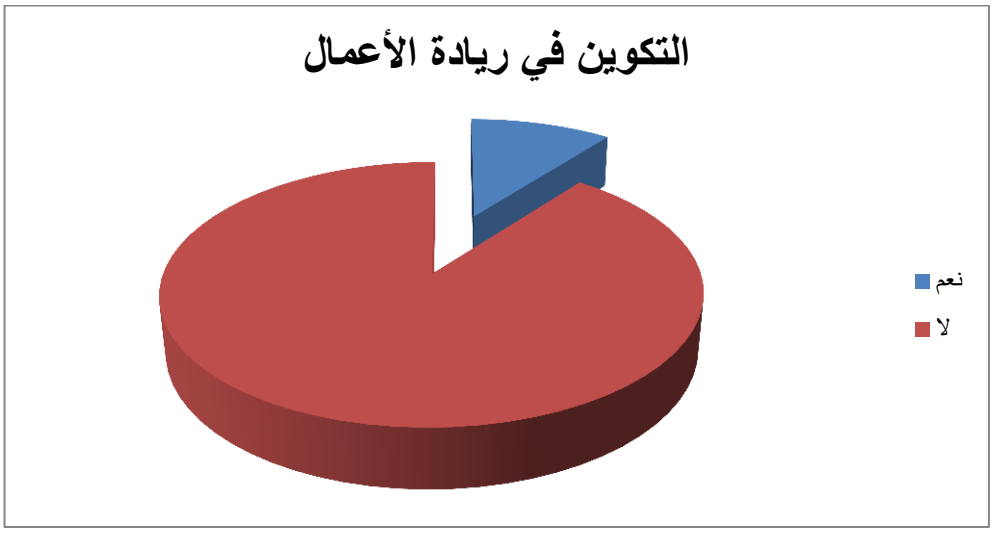
الشكل رقم (03): يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.

هذا الوضع يجعلهم فئة استراتيجية للدراسة السوسيولوجية، لأنهم يعيشون تحولات ذهنية واجتماعية مرتبطة بانتقالهم الوشيك من الحياة الدراسية إلى الحياة المهنية، ما يجعل تحليل ميولاتهم ومخاوفهم ودوافعهم نحو العمل المقاولاتي أكثر واقعية وعمقا مقارنة بالمستويات الأخرى.

جدول رقم 04: يبين توزيع العينة حسب تلقي التكوين في ريادة الأعمال.

التكوين	ت	%
نعم	05	10.4
لا	43	89.6
المجموع	48	100

كشفت النتائج كما هو موضح في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من طلبة علوم التربية لم يسبق لهم و أن تلقوا تكوينا في ريادة الأعمال بنسبة عالية بلغت (89.6 %)، فيما بلغت نسبة الطلبة من تلقوا تكوينا من طلبة علوم وتكنولوجيا في المجال (10.4 %).



الشكل رقم (04): يبين تلقي التكوين في ريادة الأعمال.

المعطى السوسيولوجي يعكس نقصا واضحا في إدماج ثقافة المقاولة داخل المنظومة الجامعية، سواء على مستوى البرامج التعليمية أو على مستوى المبادرات المرافقة، وهذا يعود على أن غياب التكوين في الريادة يعكس فجوة بين الجامعة وسوق العمل، ويبرز مجموعة من الإشكالات، منها:

- ضعف التحفيز المؤسساتي للطالب نحو خيار العمل الحر.
- هيمنة "النموذج التقليدي للوظيفة"[1] كمسار مهني مفضل لدى الطلبة، نتيجة غياب التكوين الذي يغير التصورات.
- تأثير سلبي محتمل على بناء الكفاءات الريادية مثل المبادرة، الابتكار، اتخاذ القرار، وتحمل المخاطر.

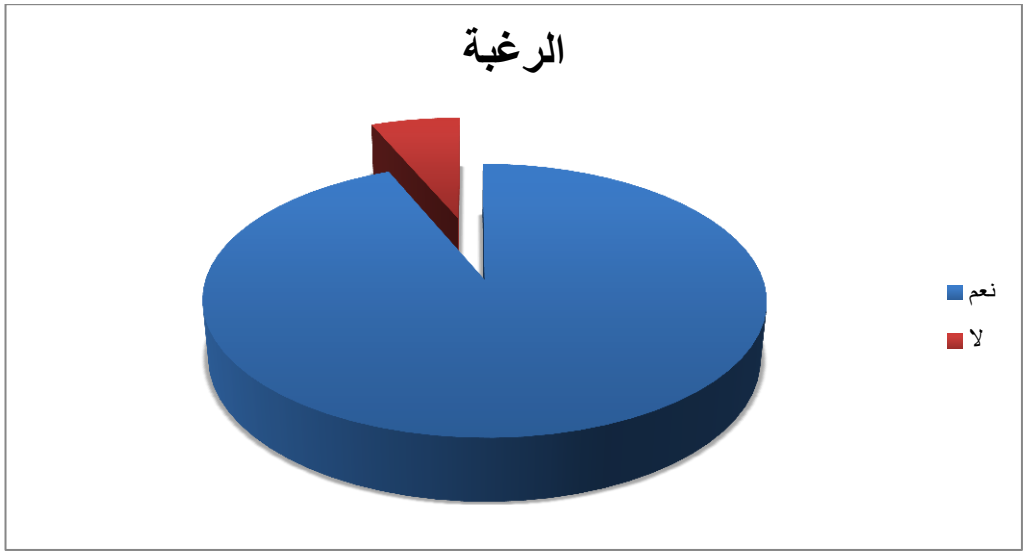
[1] ملاحظة: مصطلح "هيمنة النموذج التقليدي للوظيفة" يشير في السياق السوسيولوجي إلى التصور السائد و المترسخ لدى الأفراد، خاصة فئة الشباب الجامعي، بأن النجاح المهني يتمثل أساسا في الحصول على وظيفة مستقرة ودائمة في القطاع العام أو المؤسسات الرسمية

كما يشير هذا الواقع إلى قصور في السياسات التعليمية التي لم تجعل من ريادة الأعمال عنصرا بنيويا في التكوين الجامعي، رغم الحديث المتزايد عن أهمية المقاولاتية كحل لمعضلات البطالة والاندماج المهني في السياق الجزائري.

جدول رقم 05: يبين توزيع العينة حسب الرغبة في إنشاء مشروع خاص.

الرغبة	ت	%
نعم	45	93.8
لا	03	6.3
المجموع	48	100

كشفت النتائج كما هو موضح في الجدول (05) أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم رغبة في إنشاء مشروع خاص مستقبلا بنسبة عالية جدا بلغت (93.8 %)، بينما بلغت نسبة الطلبة من لا يمتلكون الرغبة في إنشاء مشروع خاص (6.3 %).



الشكل رقم (05): يبين توزيع العينة حسب الرغبة في إنشاء مشروع خاص.

هذا يكشف عن تحول تدريجي في تمثلات الطالب الجامعي حول مستقبل العمل، رغم غياب التكوين المقاولاتي كما أظهرت الجداول السابقة.

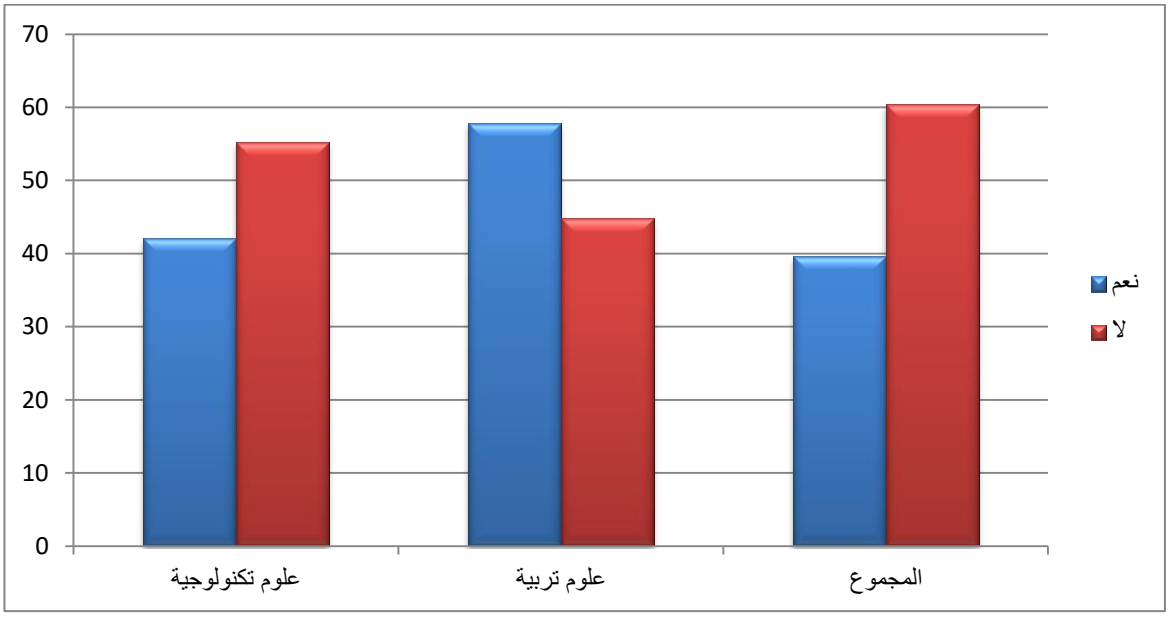
حيث يمكن فهم ارتفاع نسبة الرغبة في إنشاء مشروع خاص لدى الطلبة الجامعيين كنتاج لجملة من التحولات السوسيولوجية التي تمس تصوراتهم المستقبلية حول العمل. ففي ظل أزمة التشغيل وارتفاع نسب البطالة، بات الطلبة يدركون انسداد آفاق التوظيف، خاصة في القطاع العام، مما يدفعهم نحو البحث عن بدائل ذاتية لتحقيق اندماجهم المهني والاجتماعي. هذا الوعي يعكس تحولا في الموقف من العمل التقليدي نحو التفكير في حلول بديلة أكثر مرونة واستقلالية، كالمقاولة.

المحور الثاني: الخوف من الفشل و غياب التشجيع الاجتماعي كمعيقات.

جدول رقم 06: يبين الشعور بالخوف من فشل المشروع حسب التخصص.

التخصص / الخوف	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	08	42.1	11	57.9	19	39.6
لا	16	55.2	13	44.8	29	60.4
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

كشفت النتائج كما هو موضح في الجدول (06) أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة و الذين تخصصهم علوم تكنولوجية لا يشعرون بالخوف من فشل المشروع المستقبلي بنسبة بلغت (55.2 %)، بينما نلاحظ أن غالبية طلبة علوم التربية يشعرون بالخوف من فشل مشروعهم بنسبة (57.9 %)، ما يقابله نسبة (42.1 %)، من طلبة العلوم التكنولوجية الذين لا يشعرون بالخوف من الفشل، في حين جاءت نسبة الأفراد تخصص علوم تربية من لا يخشون فشل المشروع (44.8 %).



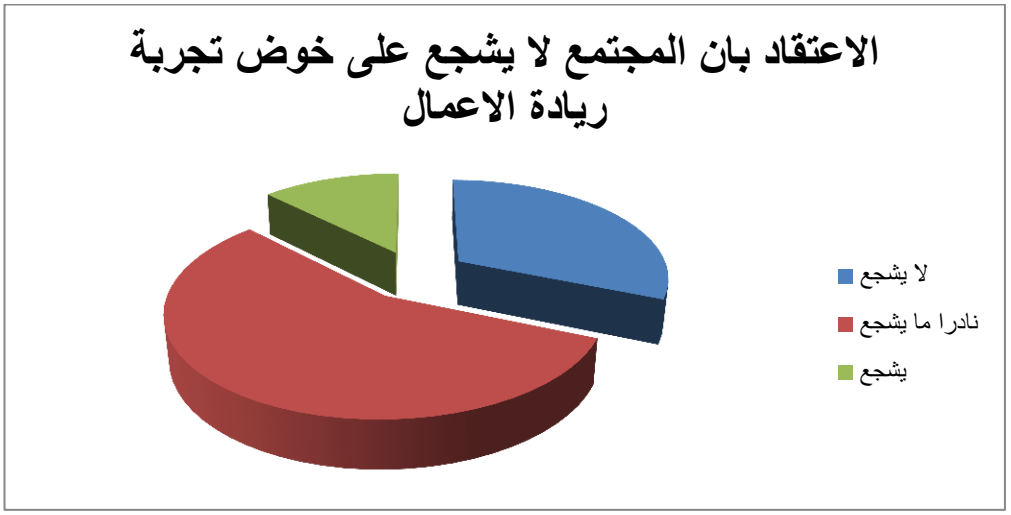
الشكل رقم (06): يبين الشعور بالخوف من فشل المشروع حسب التخصص.

إن هذا التفاوت في تمثل الخوف من الفشل بين التخصصين يعكس اختلافا في الثقافة التنظيمية والتكوينية لكل مسار دراسي، ويبرز الحاجة إلى مقاربة شاملة تدمج الريادة كمكون أساسي في مختلف التخصصات، من أجل تقليص الفجوة بين الرغبة المقاولاتية والاستعداد النفسي والاجتماعي لتحقيقها.

جدول رقم 07: يبين الاعتقاد بان المجتمع لا يشجع على خوض تجربة ريادة الاعمال.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا يشجع	15	31.3	1.81	0.64	نادرا ما يشجع
نادرا ما يشجع	27	56.3			
يشجع	06	12.5			
المجموع	**48**	**100**			

أظهرت النتائج كما هو ملاحظ في الجدول (07) أعلاه، أن الطلبة الجامعيين يعتقدون بأن المجتمع نادرا ما يشجع الشباب على خوض تجربة ريادة الأعمال و يتجلى ذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي (1.81) و انحراف معياري مقداره (0.64) و هو المتوسط الذي يرجح خيار نادرا ما يشجع



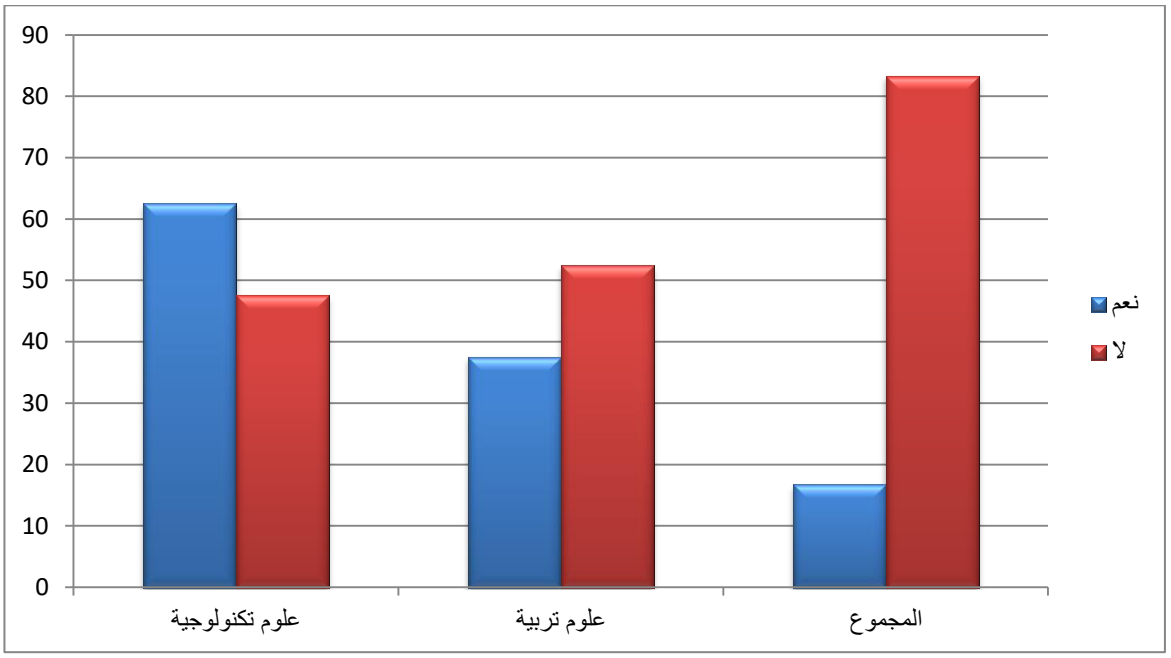
الشكل رقم (07): يبين الاعتقاد بان المجتمع لا يشجع على خوض تجربة ريادة الاعمال.

يظهر هذا الجدول وجود عائق ثقافي واجتماعي أمام التوجه المقاولاتي. فالمجتمع لا يوفر بيئة محفزة للابتكار والمبادرة الذاتية، بل يُكرّس ثقافة الوظيفة الآمنة كرمز للنجاح. وهذا ما يؤثر على نفسية الطالب الجامعي ويضعف ثقته في المغامرة الاقتصادية.

جدول رقم 08: يبين الخبرة في إدارة المشاريع حسب التخصص .

التخصص / الخبرة	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	05	62.5	03	37.5	08	16.7
لا	19	47.5	21	52.5	40	83.3
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول (08) أعلاه أن غالبية أفراد العينة ليس لهم خبرة سابقة في إدارة المشاريع أو كانوا أصحاب مشاريع من قبل بنسبة عالية جدا بلغت (83.3 %)، و خاصة بالنسبة لطلبة علوم التربية بنسبة (52.5 %)، في حين أن غالبية الأفراد الذين تخصصهم الجامعي علوم تكنولوجية يمتلكون خبرة في المجال بنسبة (62.5 %)



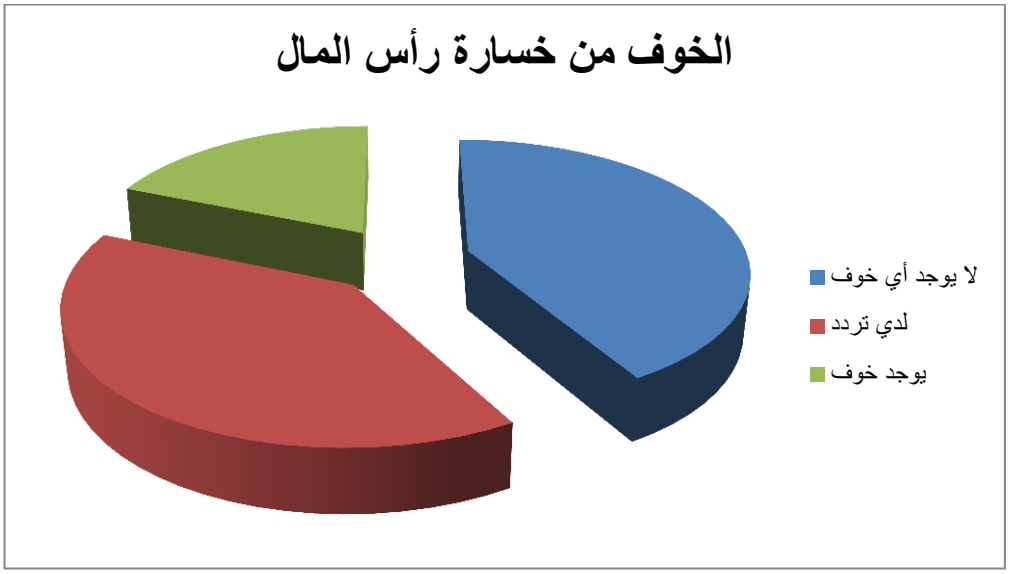
الشكل رقم (08): يبين الخبرة في إدارة المشاريع حسب التخصص.

و هذا ما يظهر أن التوجه المقاولاتي لا يعتمد فقط على الرغبة، بل على التكوين والخبرة العملية التي تغيب بشكل واضح، خاصة في التخصصات غير التقنية. إن تعزيز الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي يجب أن يُرافقه تأهيل ميداني متكافئ بين مختلف الشعب الأكاديمية.

جدول رقم 09: يبين الخوف من خسارة رأس المال.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا يوجد أي خوف	20	41.7	1.77	0.75	لدي تردد
لدي تردد	19	39.6			
يوجد خوف	09	18.8			
المجموع	**48**	**100**			

كشفت النتائج كما هو ملاحظ في الجدول أعلاه، أن الطلبة ا لجامعيين المبحوثين لديهم تردد من خسارة رأس المال إذا ما بدأوا مشروعا خاصا و ذلك ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (1.77) بانحراف معياري مقداره (0.75) و هو المتوسط الذي يشير لخيار لدي تردد.



الشكل رقم (09): يبين الخوف من خسارة رأس المال.

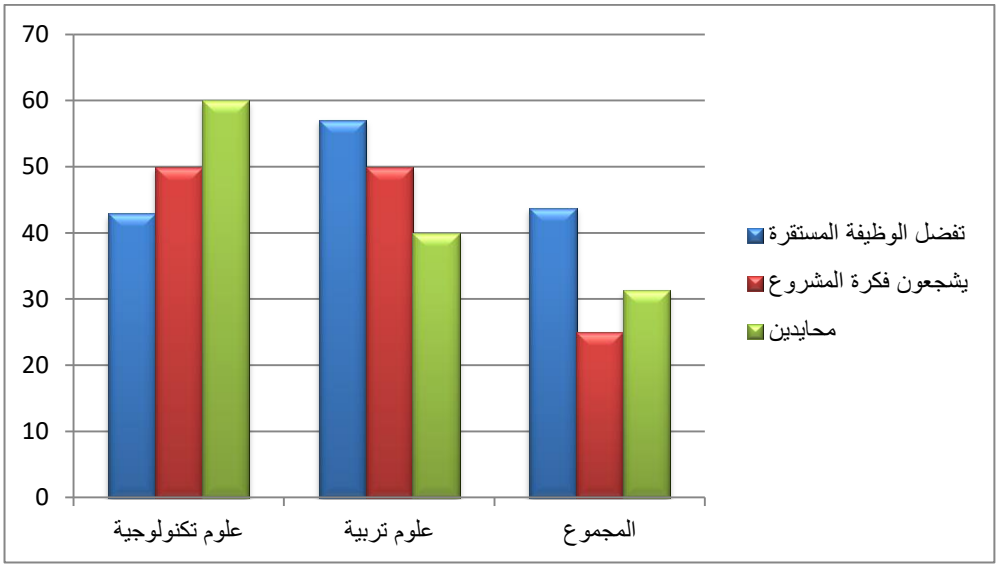
يعكس هذا التردد وجود وعي اقتصادي أولي بالمخاطر المرتبطة بريادة الأعمال، ويعكس أيضا تأثير غياب الدعم المادي والمعنوي الكافي، ما يجعل الطالب في موقع الانتظار والترقب بدل الإقدام. فثقافة الخوف من الفشل المالي، في ظل ضعف تكوين مالي أو مقاولاتي، تخلق حواجز نفسية تحول دون تحويل الرغبة إلى فعل واقعي.

هذا المعطى يندرج ضمن إشكالية أوسع تتعلق بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية في ذهنية الشباب الجامعي الجزائري، حيث تبرز المقاولة كأفق بديل، لكنه محفوف بالمخاطر في ظل غياب بيئة داعمة.

جدول رقم 10: يبين تفضيل العائلة للوظيفة أو المشروع حسب التخصص.

التخصص / التفضيل	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
تفضل الوظيفة المستقرة	09	42.9	12	57.1	21	43.8
يشجعون فكرة المشروع	06	50.0	06	50.0	12	25.0
محايدين	09	60.0	06	40.0	15	31.3
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

كشفت النتائج كما هو مبين في الجدول (10) أعلاه أن غالبية أفراد العينة يفضل عائلاتهم فكرة البحث عن وظيفة مستقرة بدلا من إنشاء مشروع خاص بنسبة بلغت (43.8 %)، و خاصة بالنسبة لطلبة علوم التربية بنسبة (57.1 %)، يليها الطلبة الذين يرون بأن عائلاتهم محايدون بهذا الشأن بنسبة (31.3 %)، و التي سجلت غالبيتها لطلبة العلوم التكنولوجية بنسبة بلغت (60.0 %)، في حين جاءت نسبة الأفراد من يرون أن عائلاتهم يشجعونهم على فكرة إنشاء مشروع (25.0 %)، و التي انقسمت بالتساوي ما بين طلبة العلوم التكنولوجية و العلوم التربية بنسبة (50.0 %).



الشكل رقم (10): يبين تفضيل العائلة للوظيفة أو المشروع حسب التخصص.

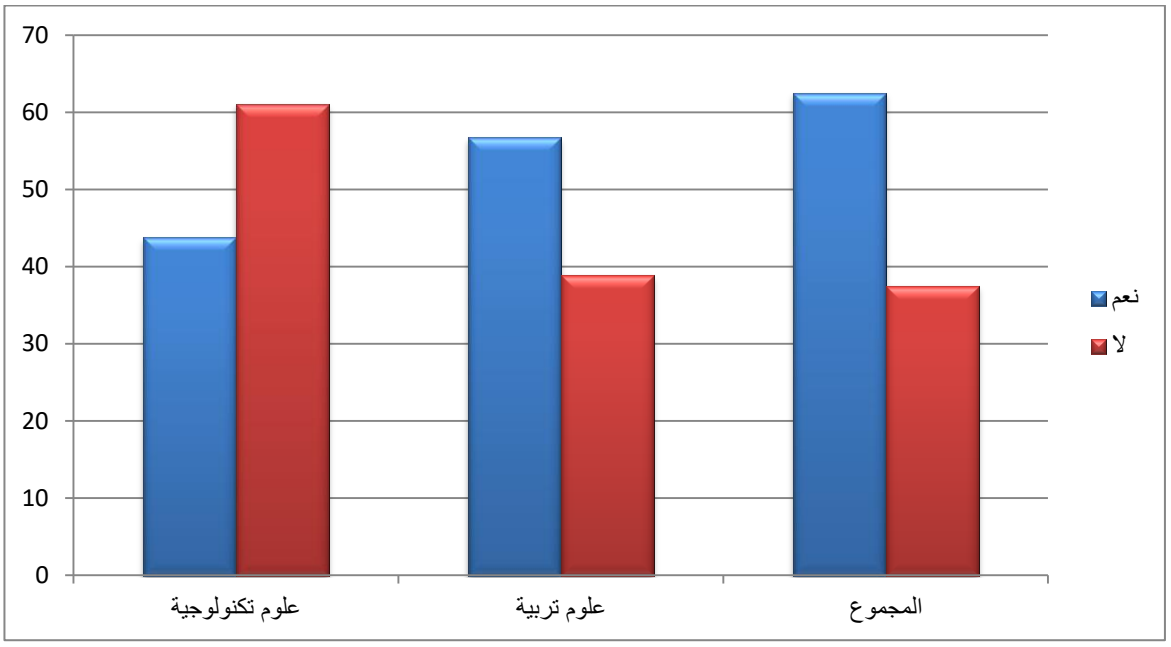
من خلال هذا يتبين أن عائلات طلبة علوم التربية تميل إلى تفضيل الوظيفة العمومية بسبب تمثلات اجتماعية تقليدية ترى في هذا المسار رمزا للاستقرار والنجاح، وهو ما يرتبط بالسياق التنظيمي الذي يوجه خريجي هذا التخصص نحو القطاع العمومي، خاصة التعليم، مما يعزز نموذج "الاندماج البيروقراطي"[47] كمعيار للنجاح المهني، حيث تشير تمثلات عائلات طلبة العلوم والتكنولوجيا إلى حياد يعكس انفتاحا نسبيا على خيارات مهنية غير تقليدية، كريادة الأعمال والعمل في القطاع الخاص. هذا الحياد يعبر عن تحوّل تدريجي في الذهنيات نحو قبول نماذج العمل الحديثة، خاصة مع ما يوفره التكوين التكنولوجي من مرونة وفرص، مما يكشف عن ديناميكية اجتماعية متأرجحة بين النموذج الوظيفي التقليدي والمبادرة الفردية.

[47] الاندماج البيروقراطي هو مفهوم سوسيولوجي يشير إلى عملية انخراط الأفراد داخل أجهزة الدولة والإدارة العمومية، بحيث يصبح الالتحاق بالوظيفة العمومية وسيلة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

جدول رقم 11: يبين الفكرة السلبية للمجتمع على ريادة الأعمال حسب التخصص .

التخصص	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
الفكرة السلبية	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	13	43.8	17	56.7	30	62.5
لا	11	61.1	07	38.9	18	37.5
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون بأن نظرة المجتمع لرائد الأعمال سلبية في حال فشل مشروعه بنسبة بلغت (62.5 %)، و خاصة بالنسبة لطلبة علوم التربية بنسبة بلغت (56.7 %)، في حين نلاحظ أن الطلبة من يعتقدون أن نظرة المجتمع لرائد الأعمال ليست سلبية بنسبة (37.5 %)، و التي غالبيتها سجلت لصالح طلبة العلوم التكنولوجية بنسبة (61.1 %)



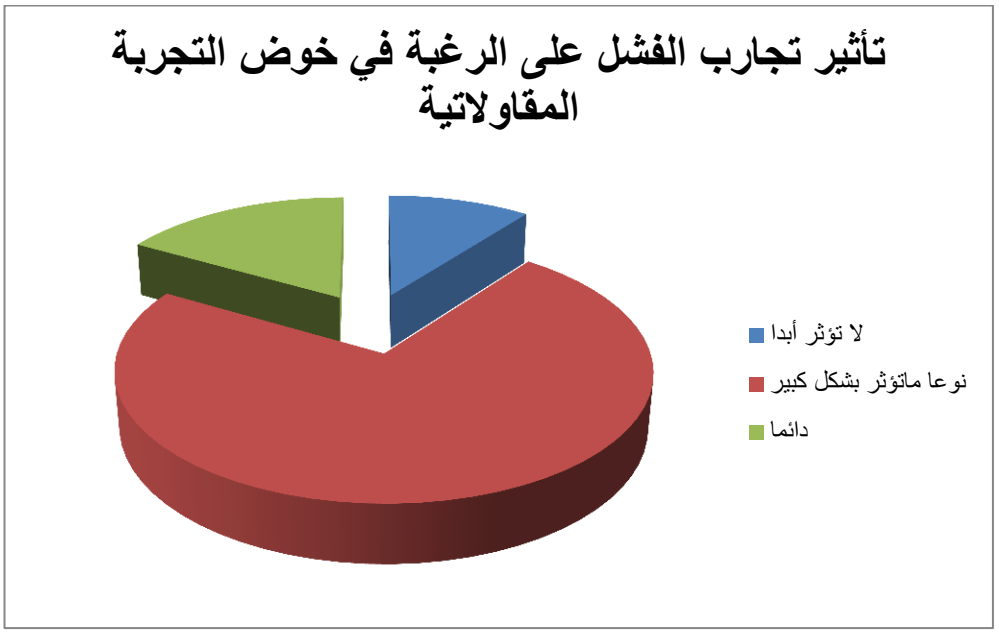
الشكل رقم (11): يبين الفكرة السلبية للمجتمع على ريادة الأعمال حسب التخصص.

تظهر المقارنة بين طلبة علوم التربية وطلبة علوم وتكنولوجيا اختلافا في تمثلهم الاجتماعي لمكانة رائد الأعمال داخل البنية المجتمعية، خصوصا في حال فشل المشروع فطلبة علوم التربية يعتقدون أن المجتمع ينظر سلبا لرائد الأعمال عند الفشل، وهو ما يعكس تجذر ثقافة الضمان الوظيفي لديهم، باعتبار أن تخصصهم يرتبط غالبا بالوظيفة العمومية، بالمقابل فإن طلبة علوم وتكنولوجيا يتفاعلون مع منطق اجتماعي مغاير، مبني على ثقافة الابتكار والمخاطرة المحسوبة، وهو ما يشير إلى نمط اجتماعي جديد يسعى إلى إعادة تعريف النجاح خارج الإطار التقليدي.

جدول رقم 12: يبين تأثير تجارب الفشل على الرغبة في خوض التجربة المقاولاتية.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا تؤثر أبدا	05	10.4	2.06	0.52	نوعا ما
نوعا ما	35	72.9			
تؤثر بشكل كبير	08	16.7			
المجموع	48	**100**			

كشفت النتائج كما هو ملاحظ من خلال النتائج في الجدول رقم (12) أعلاه، أن أفراد العينة يعتقدون بأن تجارب الفشل الشخصية أو في محيطهم تؤثر نوعا ما سلبا على رغبتهم في خوض التجربة المقاولاتية و هذا ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (2.06) بانحراف معياري مقداره (0.52) و هو المتوسط الذي يرجح خيار نوعا ما.



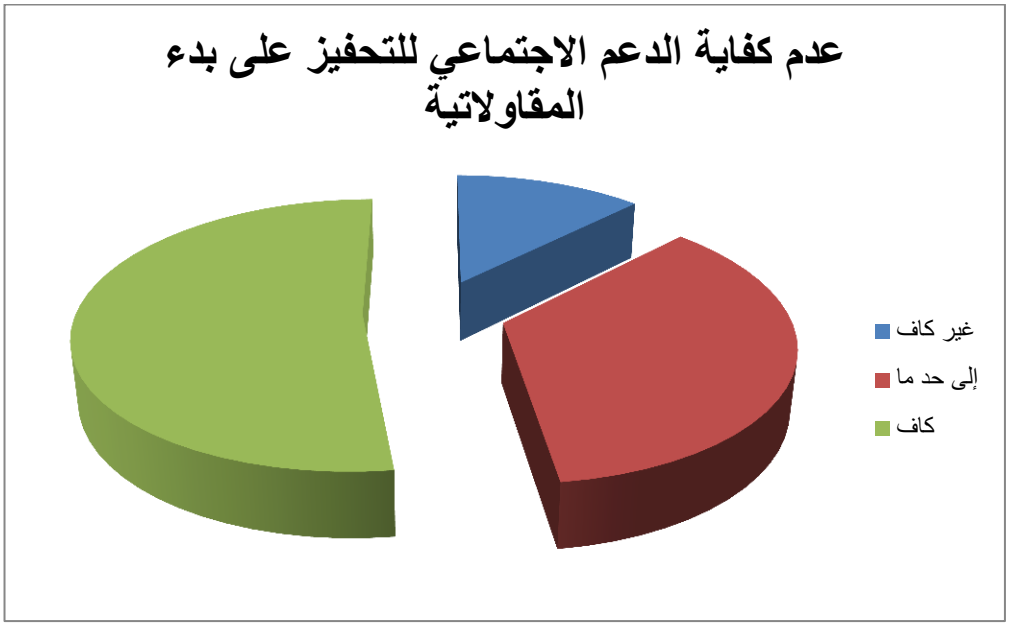
الشكل رقم (12): يبين تأثير تجارب الفشل على الرغبة في خوض التجربة المقاولاتية.

و هذا ما يشير إلى أن أغلب الطلبة يرون أن لتجارب الفشل، سواء التي مروا بها شخصيا أو التي شاهدوها في محيطهم، تأثيرا متوسطا على رغبتهم في خوض التجربة المقاولاتية، فالخوف من الفشل غالبا ما يرتبط بثقافة اجتماعية لا تتسامح مع الإخفاق، ما يؤدي إلى تراجع روح المبادرة. إلا أن هذا التأثير ليس حاسما بالكامل، إذ لا يزال الطلبة يظهرون استعدادًا نسبيًا للتجريب، ما يبرز الحاجة إلى ترسيخ ثقافة مجتمعية تحتضن الفشل كمحطة تعليمية طبيعية في مسار ريادة الأعمال، إلى جانب تطوير آليات الدعم النفسي والمؤسسي داخل الجامعة لتقوية ثقة الطلبة بأنفسهم وتخفيف الخوف من التجربة.

جدول رقم 13: يبين عدم كفاية الدعم الاجتماعي للتحفيز على بدء المقاولاتية.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
غير كاف	06	12.5	2.39	0.70	كاف
جيد إلى حد ما	17	35.4			
كاف	25	52.1			
المجموع	48	**100**			

أظهرت النتائج كما هو ملاحظ في الجدول (13) أعلاه، أن أفراد العينة يرون أن الدعم الاجتماعي من الأسرة أو الأصدقاء كاف لتحفيزهم على بدء المقاولاتية، و يتجلى ذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي (2.39) و انحراف معياري مقداره (0.70) و هو المتوسط الذي يرجح خيار كاف.



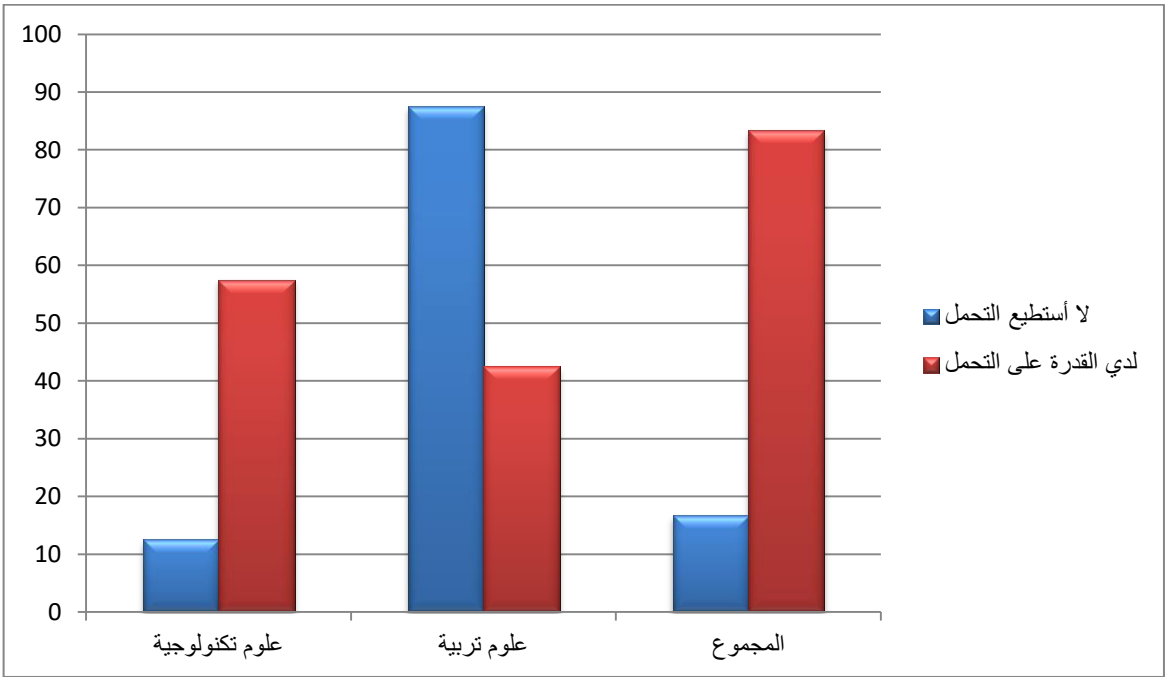
الشكل رقم (13): يبين عدم كفاية الدعم الاجتماعي للتحفيز على بدء المقاولاتية.

يعد الدعم الاجتماعي عاملا محوريا في تشكيل دافعية الأفراد نحو المشاريع الريادية، حيث يسهم في تقوية الشعور بالأمان والثقة بالنفس. وتظهر هذه النتيجة وجود مناخ اجتماعي نسبي إيجابي في الأوساط الطلابية يشجع على المبادرة، وهو ما يميز بيئات معينة عن أخرى تعاني من ضعف في ثقافة الدعم. ومن خلال المقارنة، يمكن القول إن المجتمعات أو التخصصات التي تفتقر إلى هذا الدعم تشهد عزوفا اكبر عن التوجه المقاولاتي.

جدول رقم 14: يبين تحمل الضغط النفسي لفشل المشروع حسب التخصص.

التخصص / التحمل	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا أستطيع التحمل	01	12.5	07	87.5	08	16.7
لدي القدرة على التحمل	23	57.5	17	42.5	40	83.3
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (14) أعلاه أن غالبية أفراد العينة لديهم القدرة على تحمل الضغط النفسي الناتج عن احتمال فشل المشروع بنسبة عالية بلغت (83.3 %)، و غالبيتها لصالح طلبة العلوم التكنولوجية بنسبة بلغت (57.5 %)، في حين نلاحظ أن الطلبة من يعتقدون أنهم لا يستطيعون تحمل فشل المشروع بنسبة (16.7 %)، و التي غالبيتها سجلت لصالح طلبة علوم التربية بنسبة (87.5%)



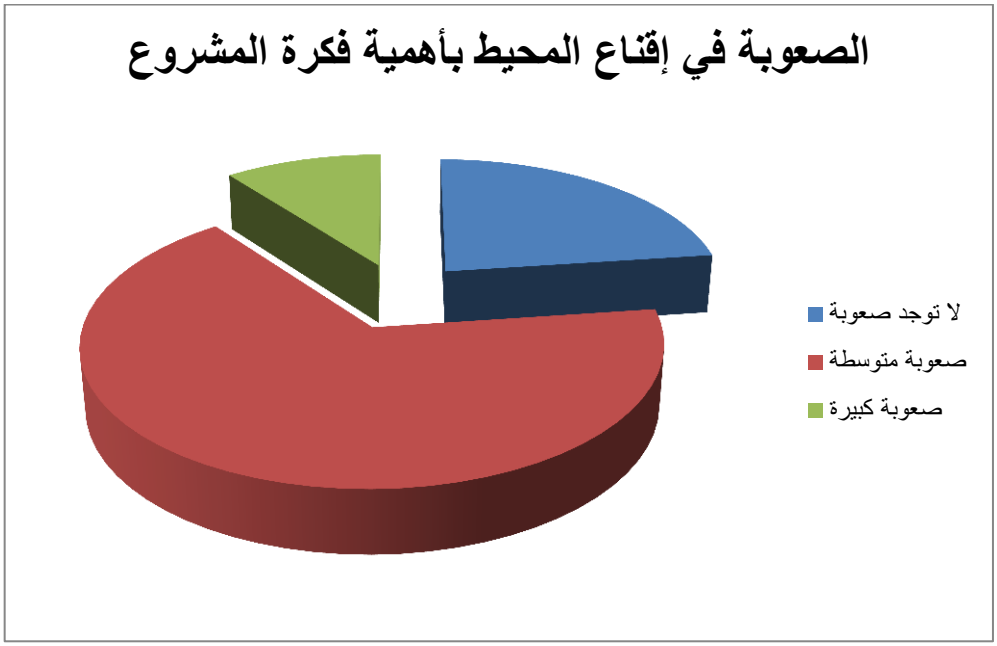
الشكل رقم (14): يبين تحمل الضغط النفسي لفشل المشروع حسب التخصص.

إن أغلبية الطلبة يشعرون بأن لديهم القدرة على تحمل الضغط النفسي المرتبط بفشل المشاريع المقاولاتية، وهو مؤشر مهم على النضج الذهني والتحفيز الداخلي الذي يتطلبه العمل الريادي، ويلاحظ أن طلبة العلوم التكنولوجية يتمتعون بقدرة أكبر على التعامل مع ضغوط الفشل مقارنة بزملائهم في علوم التربية. ويعود هذا التفاوت إلى اختلاف طبيعة التكوين الأكاديمي بين التخصصين.

جدول رقم 15: يبين الصعوبة في إقناع المحيط بأهمية فكرة المشروع.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا توجد صعوبة	11	22.9	1.87	0.56	متوسطة
صعوبة متوسطة	32	66.7			
صعوبة كبيرة	05	10.4			
المجموع	48	**100**			

كشفت النتائج كما هو ملاحظ من خلال النتائج في الجدول رقم (15) أعلاه، أن طلبة الجامعة يجدون صعوبة متوسطة في إقناع المحيطين بهم بأهمية فكرة مشروعهم و هذا ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (1.87) بانحراف معياري مقداره (0.56) و هو المتوسط الذي يرجح خيار صعوبة متوسطة.



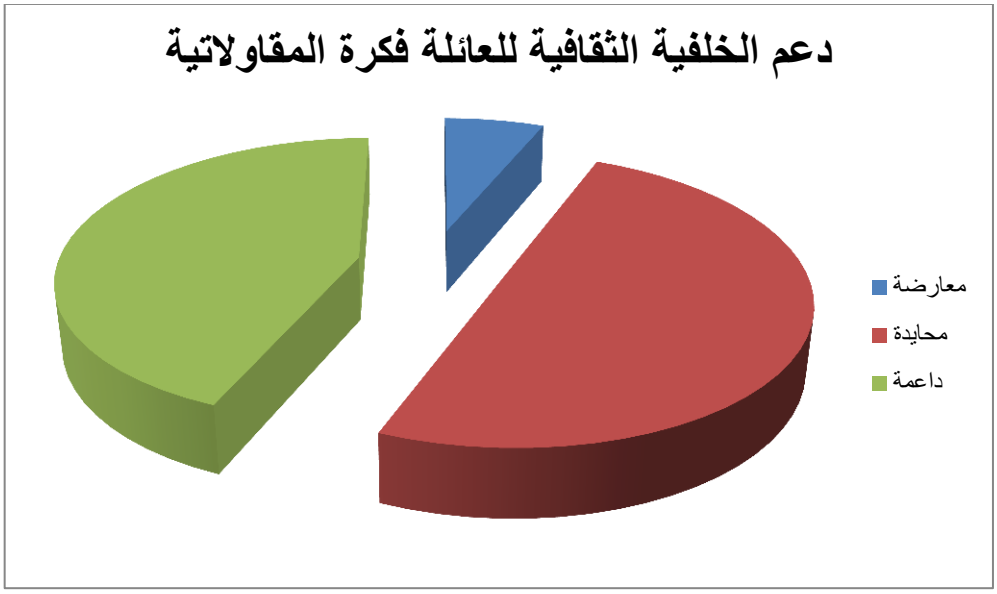
الشكل رقم (15): يبين الصعوبة في إقناع المحيط بأهمية فكرة المشروع.

وهو ما يعكس نوعا من الفجوة بين طموحات الشباب ونظرة البيئة الاجتماعية المحيطة بهم لريادة الأعمال. كما يشير ذلك إلى غياب الوعي المجتمعي الكافي بأهمية المشاريع الناشئة كوسيلة للتنمية الفردية والجماعية، الأمر الذي يتطلب تدخلات على مستوى التكوين الجامعي والتأطير الأسري والاجتماعي، لتعزيز تقبل الأفكار الريادية ومرافقتها منذ مراحلها الأولى.

جدول رقم 16: يبين دعم الخلفية الثقافية للعائلة فكرة المقاولاتية.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
معارضة	03	6.3	2.37	0.60	داعمة
محايدة	24	50.0			
داعمة	21	43.8			
المجموع	48	**100**			

كشفت النتائج كما هو ملاحظ من خلال النتائج في الجدول رقم (16) أعلاه، أن أفراد العينة يرون بأن الخلفية الاجتماعية و الثقافية لعائلاتهم تدعم فكرة المقاولاتية و هذا ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (2.37) بانحراف معياري مقداره (0.60) و هو المتوسط الذي يرجح خيار داعمة.



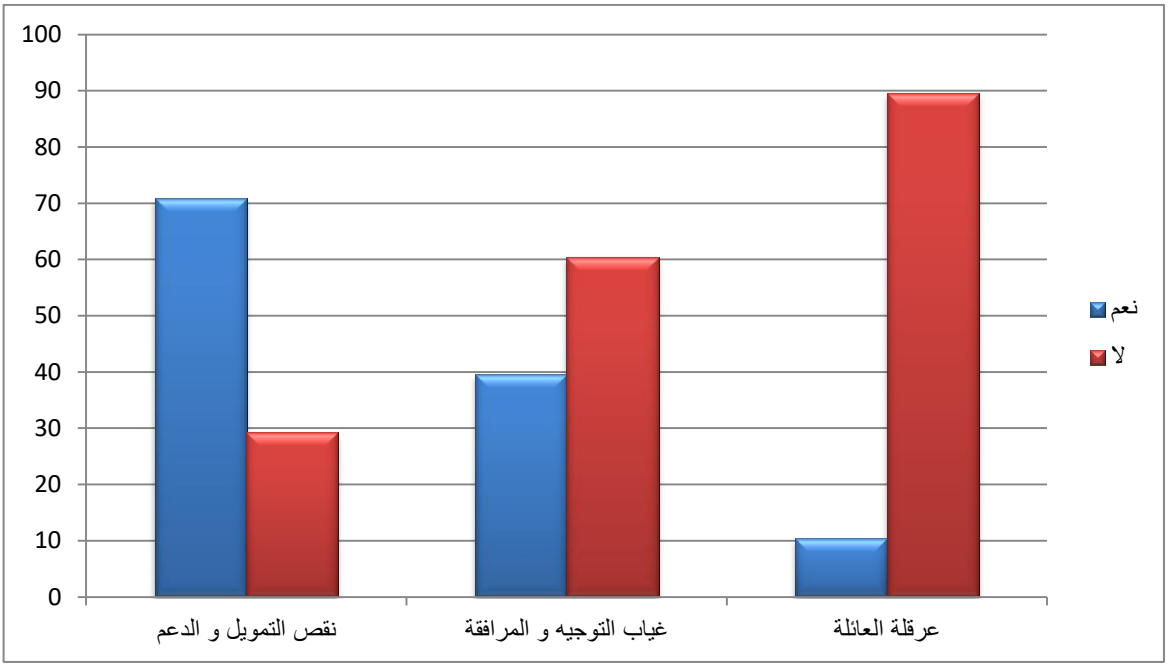
الشكل رقم (16): يبين دعم الخلفية الثقافية للعائلة فكرة المقاولاتية.

إن هذا الدعم يمكن تفسيره بتزايد وعي بعض العائلات بأهمية العمل الحر كمصدر بديل للاندماج المهني، خاصة في ظل تقلص فرص العمل في القطاعين العام والخاص. كما قد يعكس هذا الموقف تحولا تدريجيا في تمثلات الأسرة حول النجاح، من الاعتماد على الشهادات والوظائف الكلاسيكية إلى تشجيع روح المبادرة والابتكار. غير أن وجود نسبة من المعارضة والحياد يدل على استمرار بعض التمثلات التقليدية التي قد تحد من اندفاع الشباب نحو المشاريع الخاصة.

جدول رقم 17: يبين معيقات إنشاء مشروع خاص .

التخصص	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
المعيقات	ت	%	ت	%	ت	%
نقص التمويل و الدعم	34	70.8	14	29.2	48	100
غياب التوجيه و المرافقة	19	39.6	29	60.4	48	100
عرقلة العائلة	05	10.4	43	89.6	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول (17) أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون بأن العوائق الأساسية التي تمنع الطالب الجزائري من إنشاء مشروعه الخاص تكمن بالدرجة الأولى في نقص التمويل و الدعم المالي بنسبة عالية بلغت (70.8 %)، يليها المعيقات الخاصة بغياب التوجيه و المرافقة من مؤسسات الدعم في المقام الثاني بنسبة بلغت (39.6%)، و في الأخير العوائق العائلية بنسبة (10.4 %)



الشكل رقم (17): يبين معيقات إنشاء مشروع خاص.

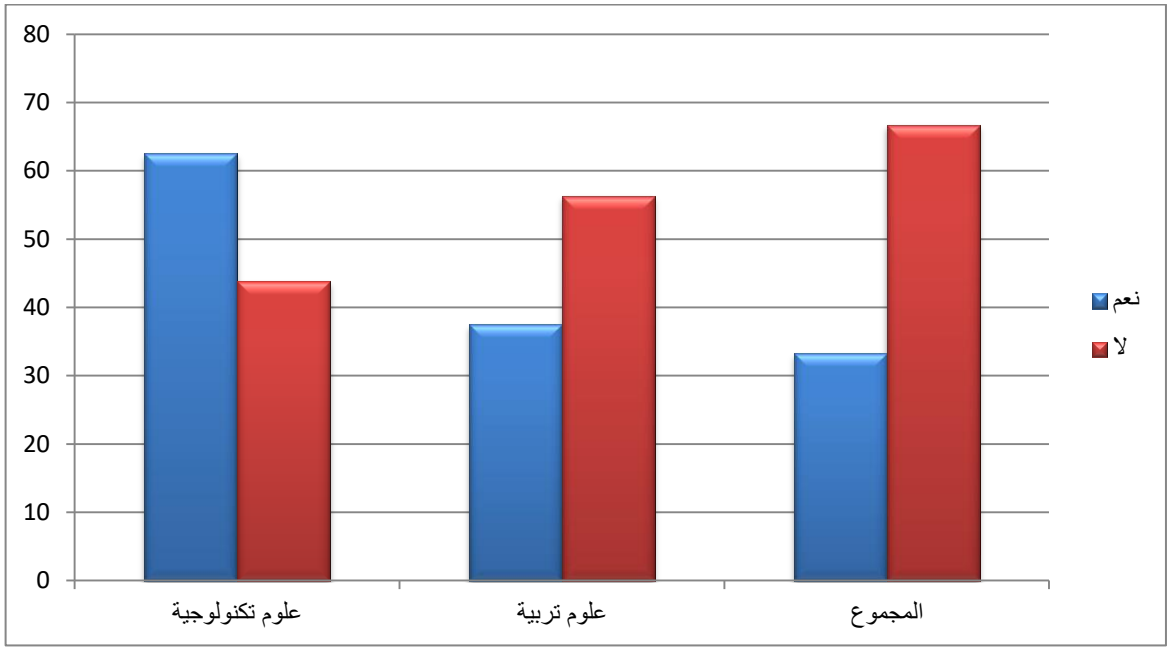
هذا ما يعكس خللا بنيويا في منظومة دعم ريادة الأعمال لدى الشباب، حيث يظل غياب البنية التحتية المؤسساتية والمالية القادرة على احتضان المبادرات الطلابية عائقا حقيقيا أمام تنمية روح المقاولاتية. وبالمقابل، فإن تراجع تأثير العائلة كعائق مباشر قد يشير إلى تغير في تمثلات الأدوار الاجتماعية للأسرة تجاه المبادرة الفردية.

المحور الثالث: توفر المعلومات و البيئة الجامعية كمحفزات.

جدول رقم 18: يبين توفير الجامعة لمعلومات كافية حول المقاولاتية حسب التخصص .

التخصص / المعلومات	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	10	62.5	06	37.5	16	33.3
لا	14	43.8	18	56.3	32	66.7
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول (18) أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون بأن الجامعة لا توفر لهم معلومات كافية حول التوجه المقاولاتي بنسبة بلغت (66.7 %)، و التي غالبيتها لصالح طلبة علوم التربية بنسبة بلغت (56.3 %)، في حين أن غالبية طلبة العلوم التكنولوجية يرون بأن الجامعة توفر لهم معلومات كافية حول التوجه المقاولاتي بنسبة (62.5 %)



الشكل رقم (18): يبين توفير الجامعة لمعلومات كافية حول المقاولاتية حسب التخصص.

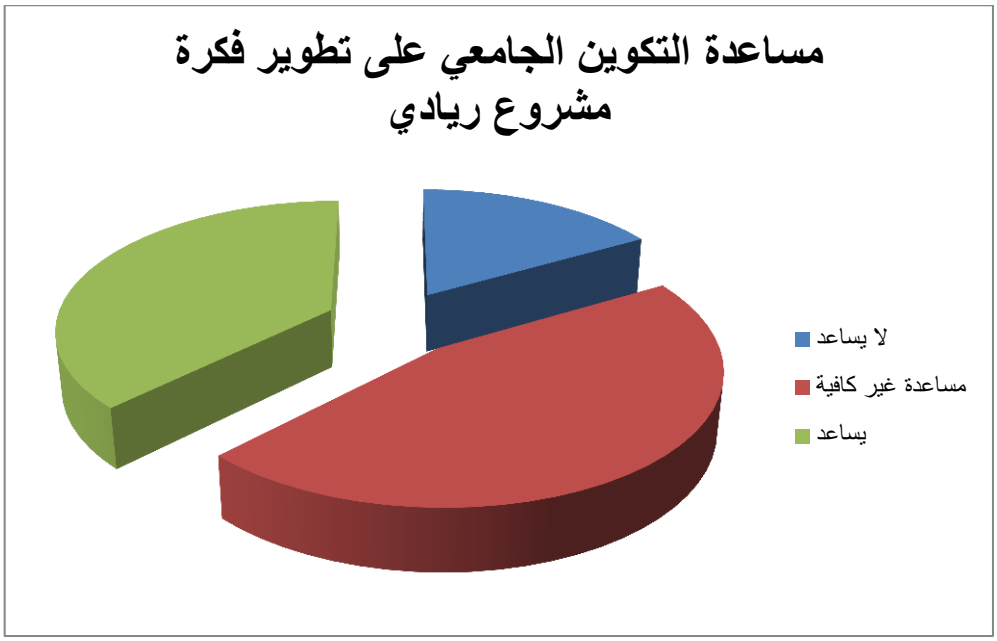
يمكن اعتبار هذا التباين بين التخصصات دليلا على غياب استراتيجية شاملة ومندمجة داخل الجامعة الجزائرية لنشر ثقافة المقاولاتية على نحو عابر للتخصصات.

جدول رقم 19: يبين مساعدة التكوين الجامعي على تطوير فكرة مشروع ريادي.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا يساعد	08	16.7	2.20	0.71	غير كافية
مساعدة غير كافية	22	45.8			
يساعد	18	37.5			
المجموع	48	**100**			

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (19) أعلاه، أن أفراد العينة يعتقدون بأن التكوين الجامعي يساعدهم مساعدة غير كافية على تطوير فكرة مشروع ريادي وهذا ما تبينه

قيمة المتوسط الحسابي (2.20) بانحراف معياري مقداره (0.71) و هو المتوسط الذي يرجح خيار مساعدة غير كافية.



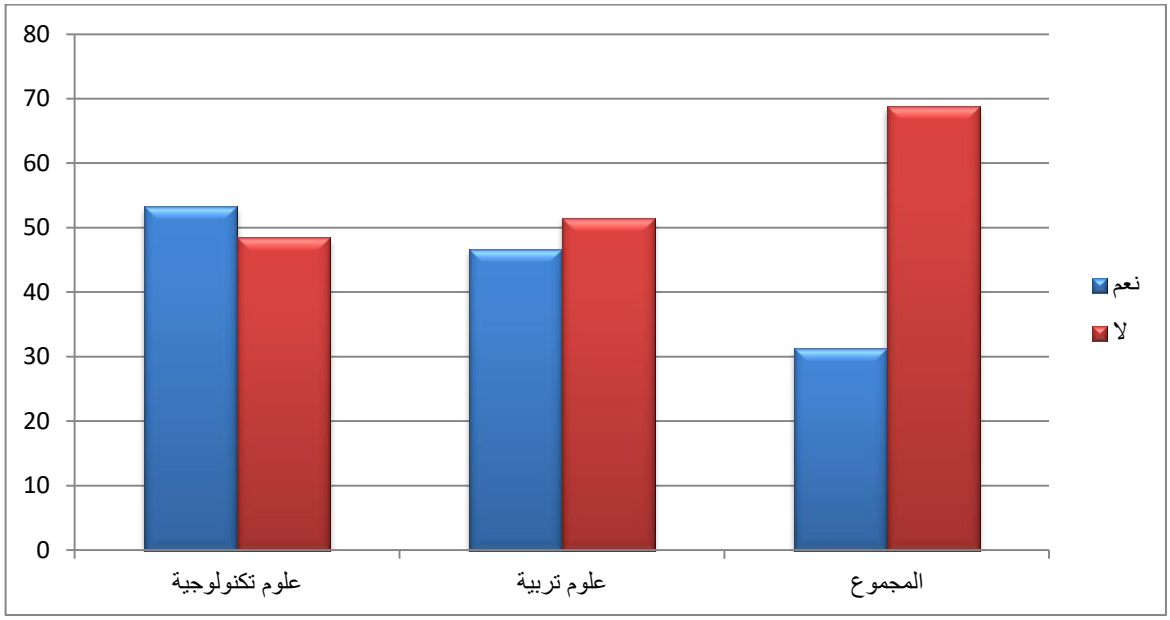
الشكل رقم (19): يبين مساعدة التكوين الجامعي على تطوير فكرة مشروع ريادي.

يمكن القول إن هذه النسبة تعبر عن فجوة بين المضامين النظرية المقدمة في الجامعة وبين احتياجات الطلبة الفعلية في مجال ريادة الأعمال. فغياب التكوين العملي المرتبط بريادة الأعمال، وانعدام ورشات التفكير في المشاريع، أو حتى ضعف الربط بين ما يدرس نظريا وما يمكن ترجمته إلى مشاريع فعلية، كلها عوامل تسهم في هذا التصور السلبي.

جدول رقم 20: يبين تقديم دار المقاولاتية بالجامعة للدعم الكافي حسب التخصص .

التخصص / الدعم	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	08	53.3	07	46.7	15	31.3
لا	16	48.5	17	51.5	33	68.8
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول (20) أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون بأن دار المقاولاتية بالجامعة لا تقدم لهم الدعم الكافي لفهم مجال المقاولاتية بنسبة عالية بلغت (68.8 %)، و التي غالبيتها هي لطلبة علوم التربية بنسبة (51.5 %)، في حين يرى ما نسبته (31.3 %) من الطلبة أن دار المقاولاتية بالجامعة تقدم لهم الدعم الكافي في المجال، و التي غالبيتها لصالح طلبة العلوم التكنولوجية بنسبة بلغت (53.3 %).



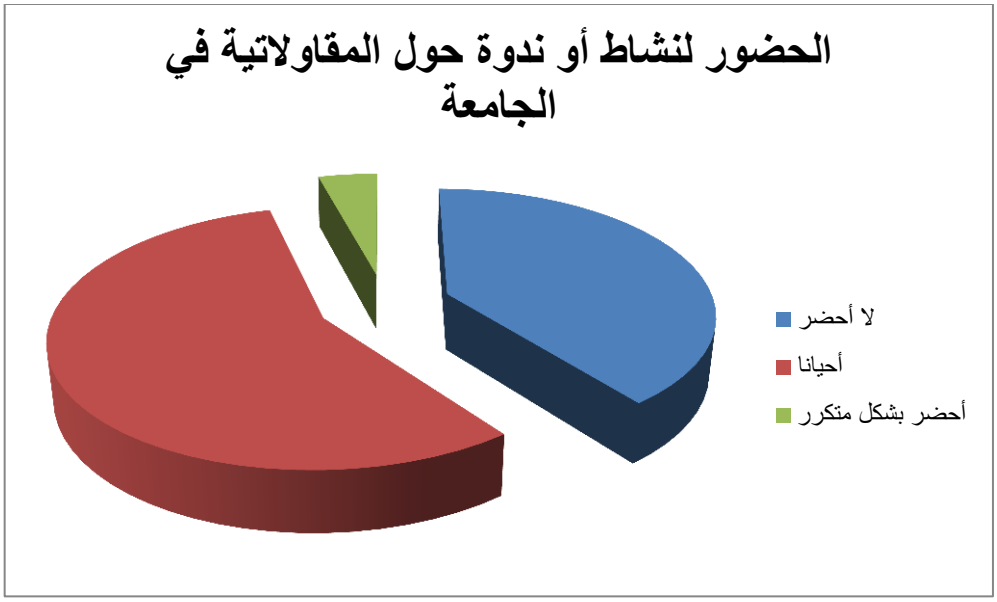
الشكل رقم (20): يبين تقديم دار المقاولاتية بالجامعة للدعم الكافي حسب التخصص.

يبرز ضعف الدور الذي تلعبه دار المقاولاتية داخل الجامعة في تقديم الدعم الكافي للطلبة لفهم مجال المقاولاتية، كما تعكس قصورا واضحا في أداء هذه المؤسسة الجامعية. بالإضافة إلى وجود فجوة بين التخصصين من حيث المحتوى أو الأنشطة التي تقدمها دار المقاولاتية لهؤلاء الطلبة.

جدول رقم 21: يبين الحضور لنشاط أو ندوة حول المقاولاتية في الجامعة.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا أحضر	19	39.6	1.64	0.56	لا أحضر
أحيانا	27	56.3			
أحضر بشكل متكرر	02	4.2			
المجموع	48	**100**			

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (21) أعلاه، أن أفراد العينة لم يسبق لهم و أن حضروا نشاط أو ندوة حول المقاولاتية داخل الجامعة و هذا ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (1.64) بانحراف معياري مقداره (0.56) و هو المتوسط الذي يرجح خيار لا أحضر.



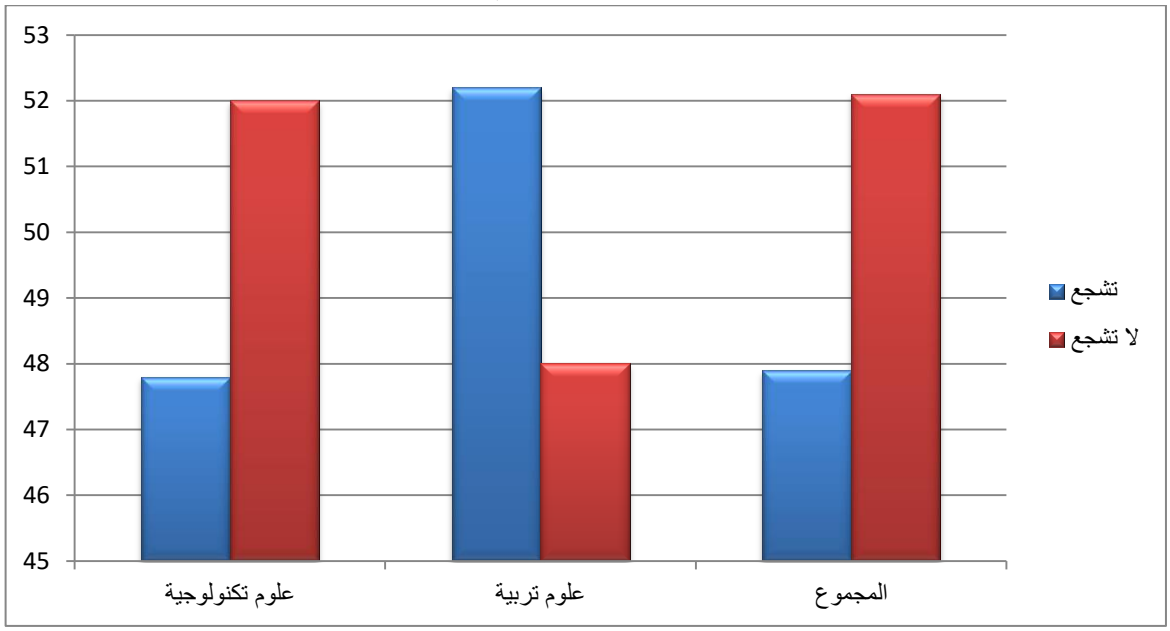
الشكل رقم (21): يبين الحضور لنشاط أو ندوة حول المقاولاتية في الجامعة.

يمكن تفسير هذا العزوف بضعف الثقافة التنظيمية داخل الجامعة تجاه المقاولاتية، حيث يغيب التكامل بين البعد النظري للمقررات الدراسية والبعد التطبيقي المرتبط بالواقع المهني. كما أن افتقار الجامعة إلى آليات فعالة لتحفيز الطلبة على المشاركة في مثل هذه الأنشطة يكشف عن محدودية الانفتاح على محيطها الاقتصادي والاجتماعي. بالمقابل، تظهر بعض التجارب الجامعية قدرة أكبر على إدماج الطلبة في الديناميات المقاولاتية، ما يبرز أهمية المقارنة في فهم الفوارق التنظيمية التي تؤثر على مدى حضور مثل هذه الأنشطة.

جدول رقم 22: يبين تشجيع المناهج التعليمية على التفكير المقاولاتي حسب التخصص .

التخصص / تشجيع المناهج	علم التربية		علوم وتكنولوجيا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
تشجع	11	47.8	12	52.2	23	47.9
لا تشجع	13	52.0	12	48.0	25	52.1
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول (22) أعلاه أن غالبية أفراد العينة لا تشجعهم المناهج التعليمية الحالية على التفكير المقاولاتي بنسبة بلغت (52.1 %)، و خاصة بالنسبة لطلبة العلوم التكنولوجية بنسبة بلغت (52.0 %)، في حين أن غالبية طلبة تخصص علوم التربية تشجعهم هاته المناهج على التفكير المقاولاتي بنسبة (52.2 %)



الشكل رقم (22): يبين تشجيع المناهج التعليمية على التفكير المقاولاتي حسب التخصص.

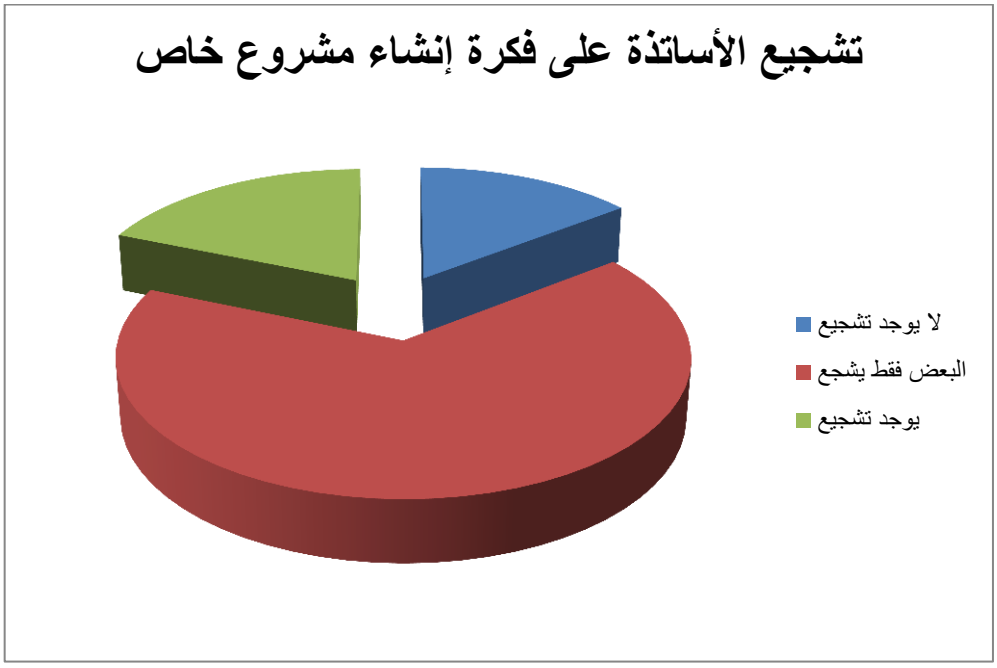
يعكس الجدول وجود تفاوت في تأثير المناهج التعليمية على تعزيز التفكير المقاولاتي بين التخصصات، ما يدل على أن كل تخصص ينتج تمثلات مهنية مختلفة بفعل البيئة التنظيمية والمعرفية التي ينتمي إليها. هذا التفاوت يكشف عن وجود خلل في المناهج، حيث لا تنقل نفس القيم المقاولاتية لجميع الطلبة، مما يستدعي مراجعة المناهج لتكون أكثر توافقا مع متطلبات سوق العمل الحديث المبني على المبادرة والابتكار.

جدول رقم 23: يبين تشجيع الأساتذة على فكرة إنشاء مشروع خاص.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا يوجد تشجيع	07	14.6	2.04	0.58	البعض فقط
البعض فقط يشجع	32	66.7			
يوجد تشجيع	09	18.8			
المجموع	48	**100**			

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (23) أعلاه، أن طلبة الجامعة يشجعهم بعض الأساتذة فقط على التفكير في إنشاء مشروع خاص و هذا ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (2.04) بانحراف معياري مقداره (0.58) و هو المتوسط الذي يرجح خيار البعض فقط يشجع.

تكشف معطيات الجدول عن وجود محدودية في تشجيع الأساتذة للطلبة على التفكير في إنشاء مشاريع خاصة، حيث يظل هذا التشجيع محصورا في مبادرات فردية لبعض الأساتذة دون أن يكون ممارسة عامة أو موجهة ضمن سياسة بيداغوجية واضحة، ويعد الأستاذ دورا محوريا كموجه ومحفز على المبادرة والمشروع الشخصي، مما يخلق بيئة تعليمية داعمة لريادة الأعمال.



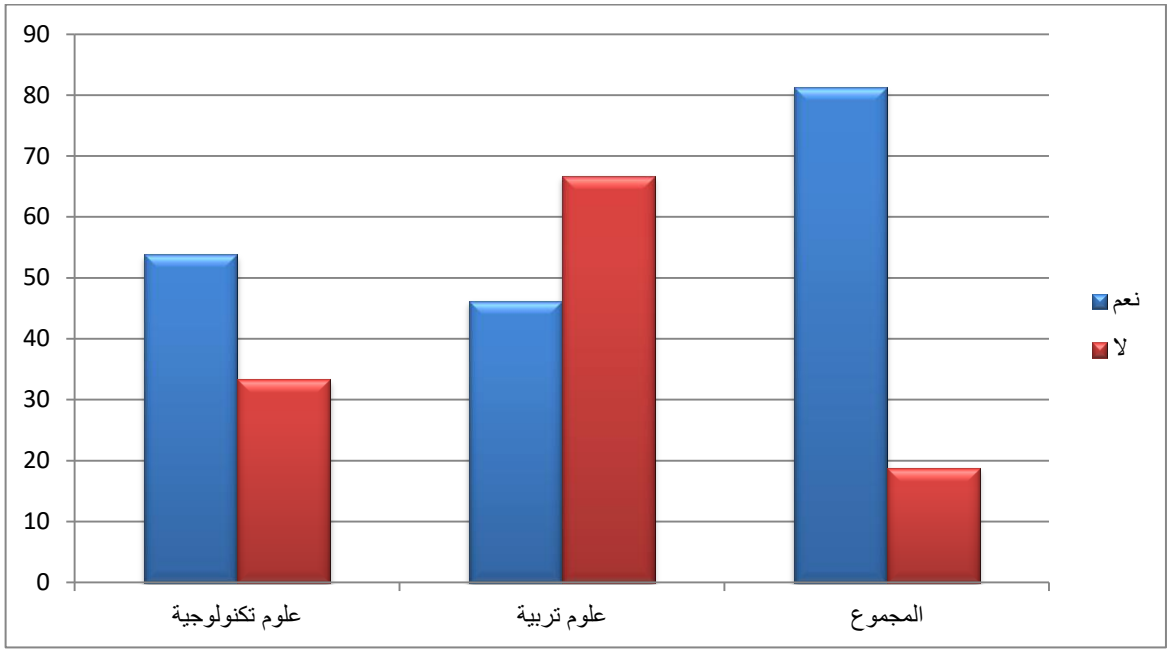
الشكل رقم (23): يبين تشجيع الأساتذة على فكرة إنشاء مشروع خاص.

يعكس الجدول وجود تفاوت في تأثير المناهج التعليمية على تعزيز التفكير المقاولاتي بين التخصصات، ما يدل على أن كل تخصص ينتج تمثلات مهنية مختلفة بفعل البيئة التنظيمية والمعرفية التي ينتمي إليها. هذا التفاوت يكشف عن وجود خلل في المناهج، حيث لا تنقل نفس القيم المقاولاتية لجميع الطلبة، مما يستدعي مراجعة المناهج لتكون أكثر توافقا مع متطلبات سوق العمل الحديث المبني على المبادرة والابتكار.

جدول رقم 24: يبين مساعدة المعلومات في الإجراءات القانونية حسب التخصص .

التخصص / الإجراءات	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	21	53.8	18	46.2	39	81.3
لا	03	33.3	06	66.7	09	18.8
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول (24) أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون بأن توفر المعلومات حول الإجراءات القانونية يساعدهم في التفكير الجاد بالمقاولاتية بنسبة عالية جدا بلغت (81.3 %)، و التي سجلت غالبيتها لصالح طلبة العلوم التكنولوجية بنسبة (53.8 %)، في حين أن غالبية طلبة قسم علوم التربية لا تساعدهم توفر هاته المعلومات في التفكير الجاد بالمقاولاتية بنسبة (66.7 %).



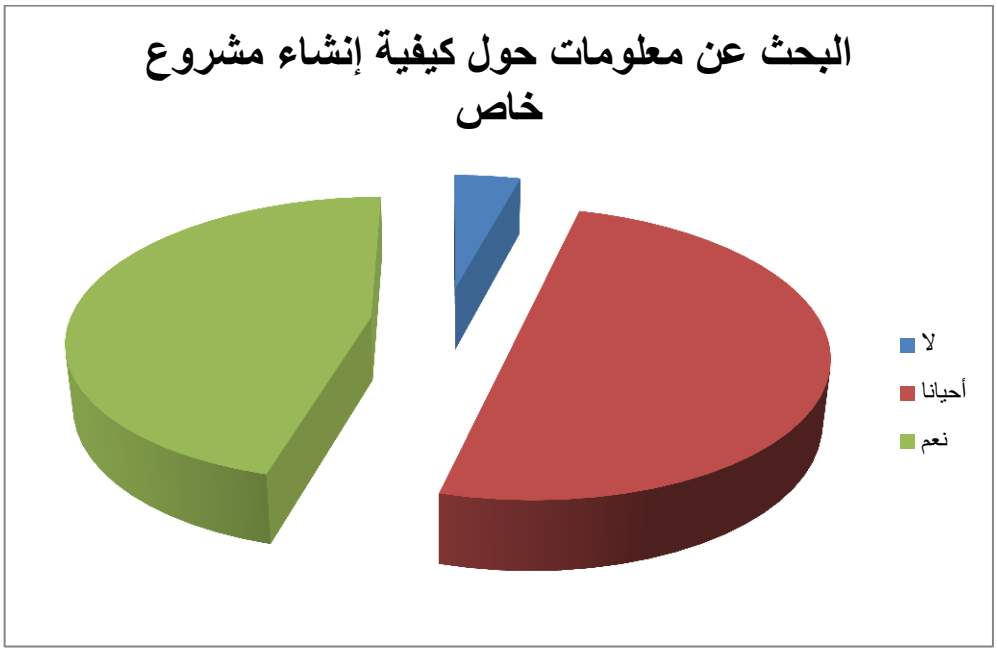
الشكل رقم (24): يبين مساعدة المعلومات في الإجراءات القانونية حسب التخصص.

تشير معطيات الجدول إلى أن توفر المعلومات حول الإجراءات القانونية يشكل عاملا مؤثرا في تحفيز الطلبة على التفكير في خوض تجربة المقاولاتية، غير أن هذا التأثير يختلف باختلاف التخصص، و يكشف هذا التباين عن أهمية إعادة تصميم المناهج التكوينية وفق مقاربة شمولية تدمج الجانب القانوني في مختلف التخصصات.

جدول رقم 25: يبين البحث عن معلومات حول كيفية إنشاء مشروع خاص.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	02	4.2	2.41	0.57	نعم
أحيانا	24	50.0			
نعم	22	45.8			
المجموع	48	**100**			

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (25) أعلاه، أن أفراد العينة يبحثون دائما بأنفسهم عن معلومات حول كيفية إنشاء مشروع خاص و هذا ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (2.41) بانحراف معياري مقداره (0.57) و هو المتوسط الذي يرجح خيار نعم.



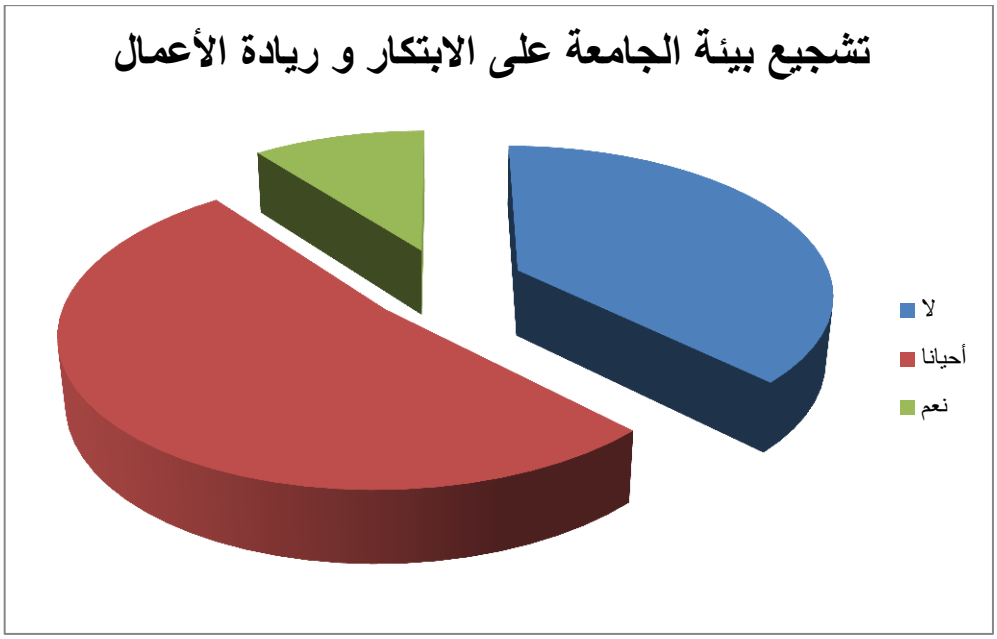
الشكل رقم (25): يبين البحث عن معلومات حول كيفية إنشاء مشروع خاص.

ويعكس هذا التوجه تحولا في تمثلات الطلبة لدورهم الاجتماعي، حيث لم يعد الهدف يقتصر على الحصول على وظيفة في القطاع العمومي، بل أصبح يشمل الطموح لإنشاء مشاريع خاصة وتحقيق استقلالية مهنية.

جدول رقم 26: يبين تشجيع بيئة الجامعة على الابتكار وريادة الأعمال.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	18	37.5	1.72	0.64	أحيانا
أحيانا	25	52.1			
نعم	05	10.4			
المجموع	48	**100**			

في حين كشفت النتائج كما هو مبين في الجدول (26) أعلاه، أن أفراد العينة أحيانا ما يجدون في الجامعة بيئة مشجعة على الابتكار و ريادة الأعمال و هذا ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (1.72) بانحراف معياري مقداره (0.64) و هو المتوسط الذي يرجح خيار أحيانا.



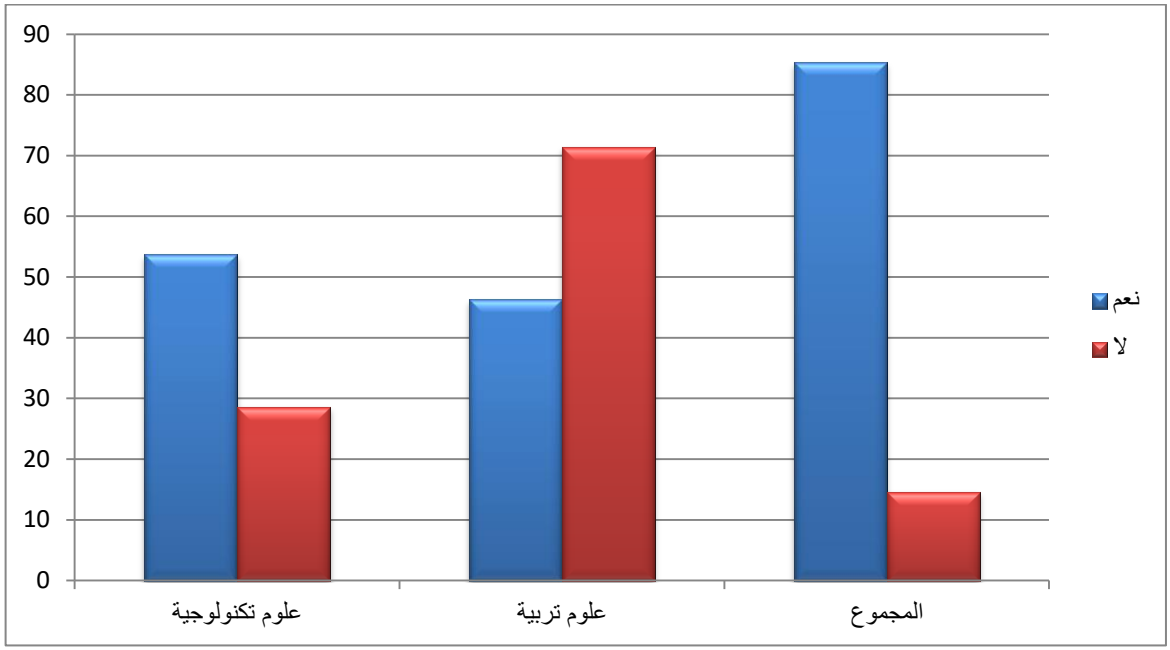
الشكل رقم (26): يبين تشجيع بيئة الجامعة على الابتكار و ريادة الأعمال.

تشير معطيات الجدول إلى أن بيئة الجامعة لا توفر بشكل دائم مناخا محفزا على الابتكار وريادة الأعمال، حيث يلاحظ أن الطلبة يشعرون أحيانا فقط بوجود هذا التشجيع، ما يعكس وجود فجوة بين التطلعات المقاولاتية للطلبة وبين ما توفره المؤسسة الجامعية من ظروف تنظيمية و بيداغوجية ملائمة. و يمكن تفسير هذا الوضع من منظور علم الاجتماع التنظيم والعمل بغياب رؤية مؤسساتية واضحة تعترف بريادة الأعمال كمكون أساسي من مكونات التكوين الجامعي و أحد أهدافها الاستراتيجية.

جدول رقم 27: يبين تشجيع نماذج من الجامعة على التوجه المقاولاتي حسب التخصص

التخصص	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
تشجيع النماذج	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	22	53.7	19	46.3	41	85.4
لا	02	28.6	05	71.4	07	14.6
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول (27) أعلاه أن غالبية أفراد العينة يعتقدون بأن وجود نماذج ناجحة من خريجي الجامعة في مجال ريادة الأعمال يشجعهم على التوجه المقاولاتي بنسبة عالية جدا بلغت (85.4 %)، و خاصة بالنسبة لطلبة تخصص علوم تكنولوجية بنسبة (53.7 %)، في حين أن غالبية طلبة علوم التربية لا تشجعهم هذه النماذج على التوجه المقاولاتي بنسبة(71.4%)



الشكل رقم (27): يبين تشجيع نماذج من الجامعة على التوجه المقاولاتي حسب التخصص.

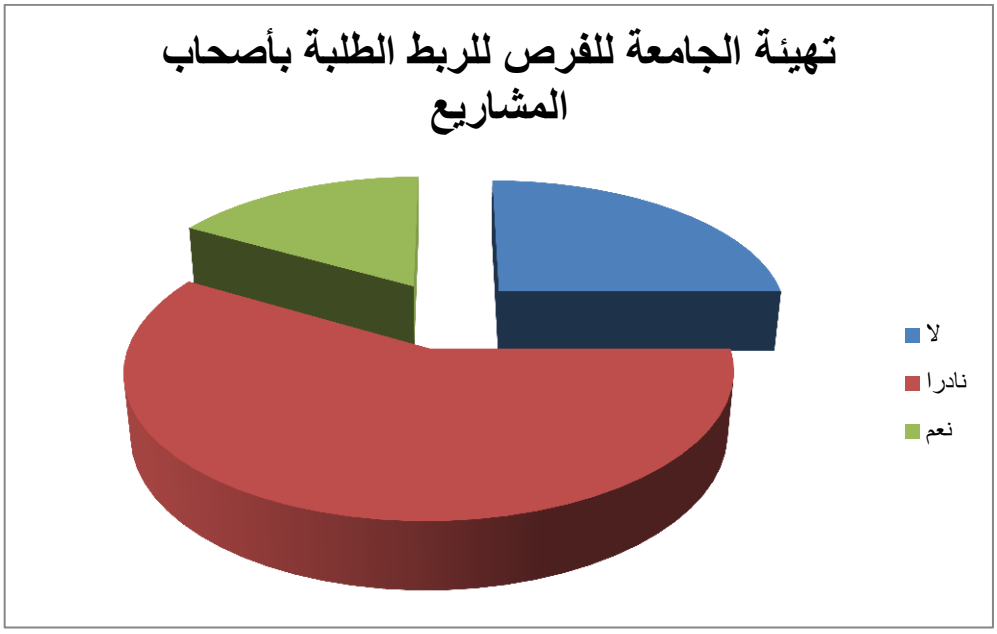
يوضح هذا التباين وفق منظور سوسيولوجي مدى تأثير التخصص في تشكيل التصورات حول جدوى التوجه المقاولاتي، ويبرز أهمية دمج قصص النجاح ضمن المناهج أو الأنشطة الموازية، ليس فقط كمصدر إلهام، بل كاستراتيجية تربوية تجسد الإمكانات الواقعية للمسار المقاولاتي.

جدول رقم 28: يبين تهيئة الجامعة للفرص للربط الطلبة بأصحاب المشاريع.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	12	25.0	1.91	0.64	نادرا
نادرا	28	58.3			
نعم	08	16.7			
المجموع	48	**100**			

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (28) أعلاه، أن الطلبة الجامعيين يرون بأن الجامعة نادرا ما تهيئ لهم فرصا لربطهم بأصحاب المشاريع أو المستثمرين و هذا ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (1.91) بانحراف معياري مقداره (0.64) و هو المتوسط الذي يرجح خيار نادرا.

وهنا يتبين أن الطلبة لا يشعرون بوجود جهود منتظمة من طرف الجامعة لربطهم بأصحاب المشاريع أو المستثمرين، حيث يظهر هذا النوع من المبادرات بشكل نادر. من منظور علم الاجتماع التنظيم والعمل، يعكس هذا المعطى ضعف التكامل بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي، ما يحد من فرص الطلبة لاكتساب الخبرة الميدانية أو تطوير شبكات مهنية تتيح لهم الانتقال نحو عالم المقاولاتية.

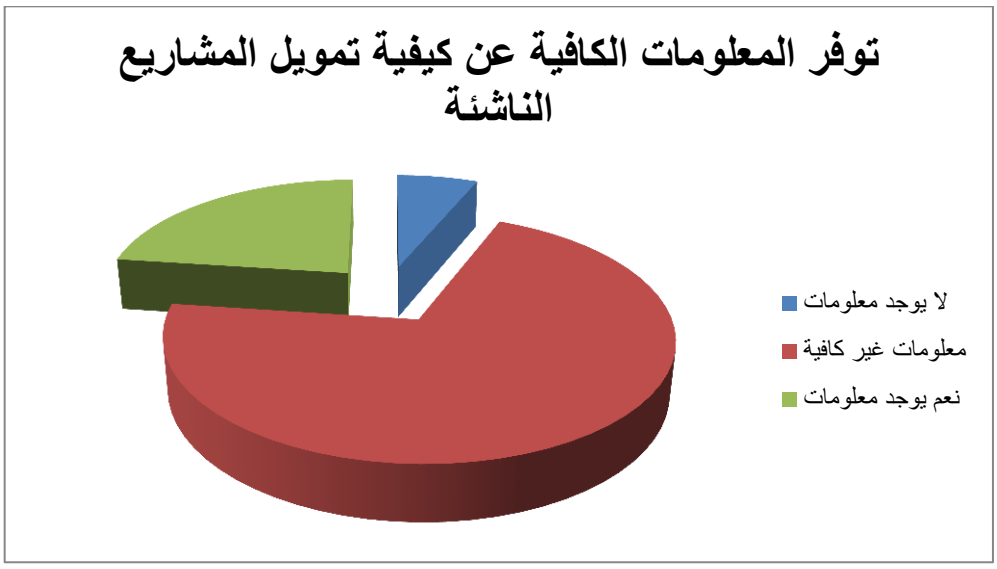


الشكل رقم (28): يبين تهيئة الجامعة للفرص للربط الطلبة بأصحاب المشاريع.

جدول رقم 29: يبين توفر المعلومات الكافية عن كيفية تمويل المشاريع الناشئة.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا يوجد معلومات	03	6.3	2.16	0.51	غير كافية
معلومات غير كافية	34	70.8			
نعم يوجد معلومات	11	22.9			
المجموع	48	**100**			

كما كشفت النتائج كما هو مبين في الجدول (29) أعلاه، أن أفراد العينة يشعرون بأن لديهم معلومات غير كافية عن كيفية تمويل المشاريع الناشئة و و التي جاءت بمتوسط (2.16) بانحراف معياري مقداره (0.51) و هو المتوسط الذي يرجح خيار معلومات غير كافية.



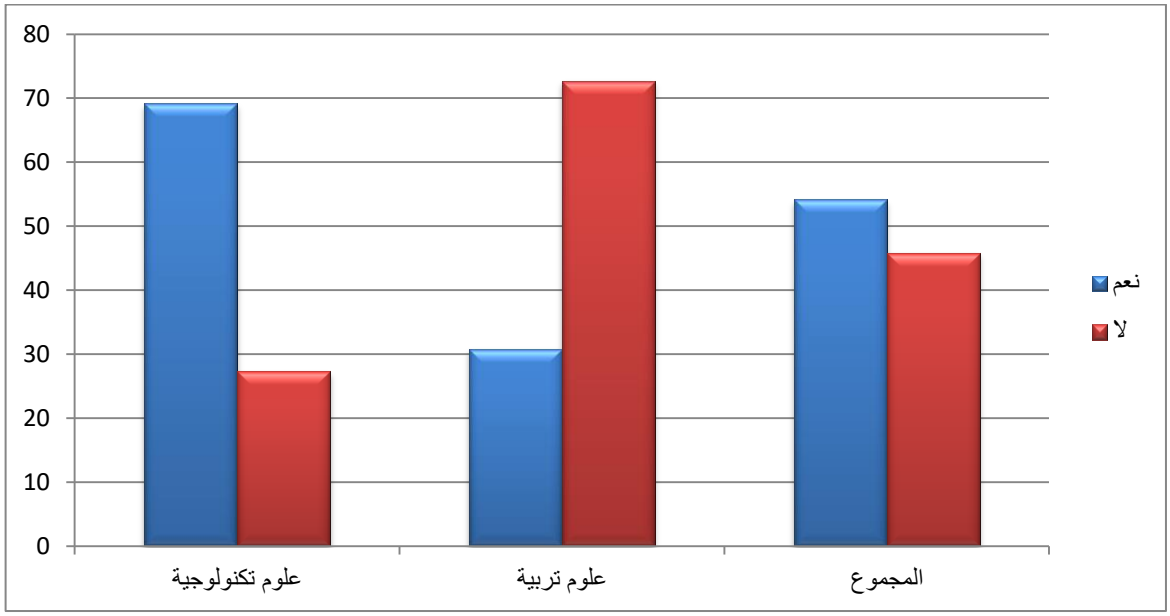
الشكل رقم (29): يبين توفر المعلومات الكافية عن كيفية تمويل المشاريع الناشئة.

تعكس نتائج الجدول شعورا عاما لدى الطلبة بنقص واضح في المعلومات المتعلقة بكيفية تمويل المشاريع الناشئة، ما يشير إلى وجود ثغرة معرفية قد تعيق تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ، يمكن فهم هذا الضعف في ضوء غياب استراتيجيات مؤسساتية فعالة داخل الجامعة تهدف إلى تمكين الطلبة من المعارف المالية الأساسية الضرورية لريادة الأعمال.

جدول رقم 30: يبين مساعدة التخصص على التوجه المقاولاتي حسب التخصص .

التخصص	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
مساعدة التخصص	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	18	69.2	08	30.8	26	54.2
لا	06	27.3	16	72.7	22	45.8
المجموع	24	50.0	24	50.0	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول (30) أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون بأن دراستهم و تخصصهم الجامعي يساعدهم على التوجه المقاولاتي و إنشاء مشروع خاص بنسبة بلغت (45.2 %)، حيث أن غالبية الطلبة من تخصص علوم تكنولوجية يساعدهم تخصصهم على المقاولاتية بنسبة (69.2 %)، بينما نلاحظ من خلال نفس النتائج أن غالبية طلبة علوم التربية لا تساعدهم تخصصاتهم على التوجه المقاولاتي بنسبة (72.7 %)



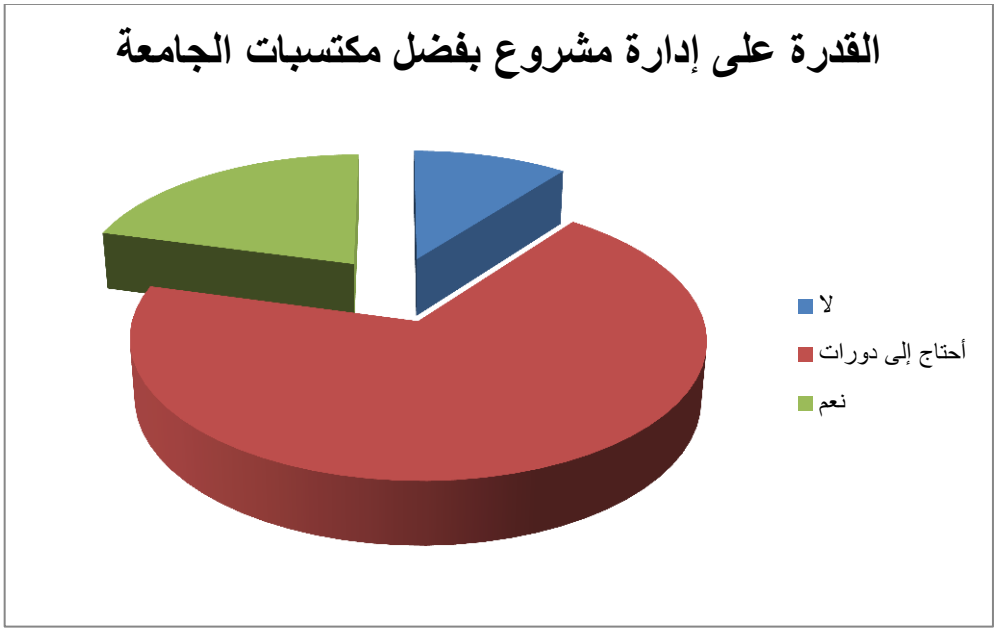
الشكل رقم (30): يبين مساعدة التخصص على التوجه المقاولاتي حسب التخصص.

هذا التباين يعكس طبيعة المحتوى البيداغوجي لكل تخصص، ومدى ارتباطه بالواقع الاقتصادي وسوق العمل. فالتخصصات ذات الطابع التطبيقي والتقني غالبا ما تمكن الطلبة من مهارات وأفكار قابلة للتحول إلى منتجات أو خدمات، مما يسهل عليهم استيعاب مسار ريادة الأعمال كخيار مهني. أما التخصصات النظرية المرتبطة بالمجال التربوي، فتظل في الغالب موجهة نحو المسارات الوظيفية التقليدية، مما يضعف من تمثل الطلبة لإمكانية الاستثمار الذاتي في مشاريع مستقلة.

جدول رقم 31: يبين القدرة على إدارة مشروع بفضل مكتسبات الجامعة.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	05	10.4	2.10	0.55	أحتاج إلى دورات
أحتاج إلى دورات	33	68.8			
نعم	10	20.8			
المجموع	48	**100**			

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (31) أعلاه، أن الطلبة الجامعيين يعتقدون بأنهم يحتاجون إلى دورات زيادة على ما اكتسبوه من مهارات في الجامعة لإدارة مشروع خاص و هذا ما تبينه قيمة المتوسط الحسابي (2.10) بانحراف معياري مقداره (0.55) و هو المتوسط الذي يرجح خيار أحتاج إلى دورات.



الشكل رقم (31): يبين القدرة على إدارة مشروع بفضل مكتسبات الجامعة.

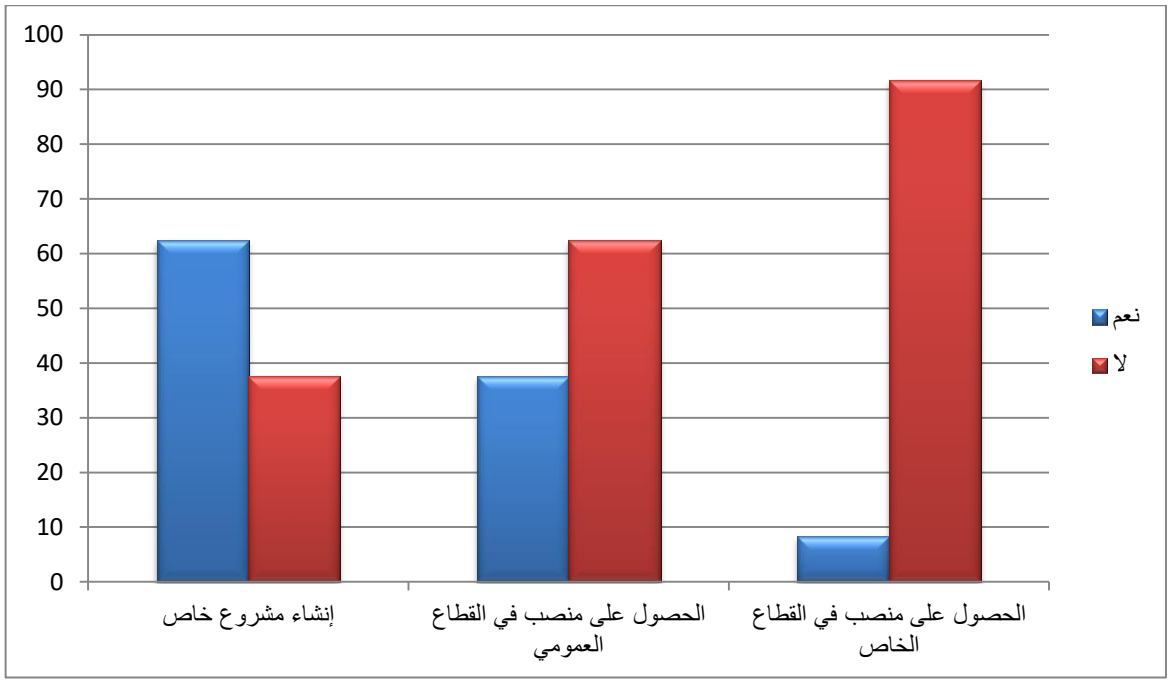
وهنا يتضح وجود اختلاف ملموس بين طلبة العلوم التكنولوجية وطلبة علوم التربية في تمثلهم لقدرة تخصصاتهم على دعم التوجه المقاولاتي. فطلبة التخصصات التقنية يعتبرون أن تكوينهم الجامعي يوفر لهم أدوات عملية تؤهلهم لإنشاء مشاريع خاصة، في حين يشعر طلبة علوم التربية أن تخصصهم لا يمنحهم نفس الإمكانية، نظرا لطبيعته النظرية وارتباطه بالوظيفة العمومية، حيث يعكس هذا التباين مدى ارتباط المحتوى البيداغوجي بسوق العمل، حيث تسهم التخصصات التطبيقية في تنمية الحس المقاولاتي، على عكس التخصصات النظرية التي تعزز نمط التوظيف التقليدي.

جدول رقم 32: يبين الخيار الأكثر واقعية من الناحية المهنية بعد التخرج.

التخصص / التفضيل	علوم وتكنولوجيا		علم التربية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
إنشاء مشروع خاص	30	62.5	18	37.5	48	100
الحصول على منصب في القطاع العمومي	18	37.5	30	62.5	48	100
الحصول على منصب في القطاع الخاص	04	8.3	44	91.7	48	100

أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول (32) أعلاه أن غالبية أفراد العينة يفضلون إنشاء مشروعهم الخاص بعد تخرجهم من الجامعة بنسبة بلغت (62.5 %)، ويليها الطلبة الجامعيين الذين يفضلون بعد التخرج الحصول على منصب عمل في القطاع العمومي

بنسبة بلغت (37.5 %)، و في الأخير الأفراد الذين يفضلون منصب في القطاع الخاص بنسبة (8.3 %)



الشكل رقم (32): يبين الخيار الأكثر واقعية من الناحية المهنية بعد التخرج.

يمكن تفسير هذا الميل على أنه نتاج لتغيرات اجتماعية وثقافية تحث الشباب على المبادرة والابتكار بدلا من انتظار فرص عمل محدودة في الأسواق التقليدية. ففي السياقات التي تشهد ضعف فرص التوظيف الرسمي، يصبح التوجه نحو ريادة الأعمال خيارا استراتيجيا للتمكين الاقتصادي وتحقيق الذات. بالمقابل، يظل القطاع العمومي خيارا مفضلاً لعدد من الطلبة الباحثين عن الاستقرار والضمان الاجتماعي، بينما يظهر القطاع الخاص أقل جاذبية ربما بسبب عدم وضوح المسارات المهنية أو غياب الحماية القانونية والاجتماعية.

مناقشة نتائج الفرضيات:

مناقشة الفرضية العامة :

يتأثر التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري بعوامل نفسية واجتماعية من جهة، وعوامل مؤسساتية من جهة أخرى.

المناقشة:

تظهر نتائج الجداول (خاصة 5، 6، 13، 18، 19، 20، 21، 27، 30، 32) أن ميول الطالب نحو إنشاء مشروع خاص لا ينبع من إرادة ذاتية معزولة، بل يتكوّن في سياق سوسيولوجي معقد. فالعوامل النفسية (كالثقة بالنفس والخوف من الفشل) تتقاطع مع البنية الاجتماعية (العائلة، المجتمع، التقاليد) ومع البيئة المؤسساتية (التكوين الجامعي، دار المقاولاتية، المناهج، الربط بسوق العمل)

هذه التركيبة تدعم ما ذهب إليه بيير بورديو في نظريته عن "الحقل الاجتماعي" و"رأس المال الرمزي"، حيث يرى أن الفعل الاجتماعي يتحدد داخل فضاء من التفاعلات المعقدة التي تُهيمن عليها بنى السلطة والمعرفة. فالتوجه المقاولاتي لا يمكن عزله عن رأس المال الثقافي (التكوين)، والرمزي (الدعم الاجتماعي)، والاجتماعي (الشبكات)، والاقتصادي (التمويل)

كما يدفعنا التحليل إلى ماكس فيبر، الذي ربط في أطروحته حول "أخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية" بين النجاح الاقتصادي وثقافة العمل والانضباط والتنظيم، وهي قيم يفتقدها السياق الجامعي الجزائري في دعم المبادرة الفردية.

مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

يشكل الخوف من الفشل وغياب التشجيع الاجتماعي معيقات أساسية أمام التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري.

تبين من خلال الجداول الإحصائية أن نسبة كبيرة من الطلبة، وخصوصا في تخصص العلوم الاجتماعية، عبروا عن شعورهم بالخوف من الفشل كأحد أبرز المعيقات نحو دخول عالم المقاولة.

الجدول 14: أظهر أن ما يفوق 60% من طلبة العلوم الاجتماعية وقرابة 48% من طلبة العلوم التقنية عبّروا عن خوفهم من الفشل في حال إنشاء مشروع.

الجدول 16: أبرز أن أكثر من نصف العينة ترى أن غياب التشجيع من الأصدقاء أو الأسرة يمثل عائقا جوهريا أمام التفكير المقاولاتي.

الجدول 19 و20: بينا ضعف التوجيه الاجتماعي وغياب النماذج المقاولاتية المحيطة بالطالب.

الجدول 25 و28: أظهرا فروقات واضحة بين التخصصين، حيث يعاني طلبة العلوم الاجتماعية من ضعف شبكات الدعم مقارنة بطلبة العلوم التقنية.

فمن منظور بيير بورديو، يمكن فهم "الخوف من الفشل" على أنه نتيجة لغياب "الرأسمال الرمزي" و"الرأس المال الاجتماعي" الذي يدعم الفعل المقاولاتي. الطالب، وخاصة في التخصصات النظرية، يفتقد للشرعية الرمزية التي تمنحه الثقة للانخراط في مشاريع ذات طابع اقتصادي.

أما غياب التشجيع الاجتماعي، فإنه يرتبط بما يسميه إميل دوركايم بـ "الاندماج الاجتماعي"، حيث أن ضعف الروابط الاجتماعية الداعمة يولد مشاعر العزلة ويقلل من احتمالية اتخاذ قرارات فردية ذات طابع مغامر كالمبادرة المقاولاتية.

وفق "كروزي وفريدمان"، فإن الطالب داخل التنظيم الجامعي غالبا ما يعاني من ضعف في الموارد التفاوضية (Zones d'incertitude)، مما يجعله محدود الفاعلية داخل المؤسسة. الخوف من الفشل، في هذا السياق، لا يرتبط فقط بشعور شخصي، بل يتغذى من بنية تنظيمية لا تسمح بتجريب الفعل المقاولاتي، سواء من خلال غياب الدعم النفسي أو التشجيع المؤسساتي.

مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

يساهم توفر المعلومات حول ريادة الأعمال والبيئة الجامعية في تعزيز رغبة الطالب الجزائري في إنشاء مشروع خاص وتطوير مهاراته المقاولاتية.

الجدول 3 و4: بينا أن النسبة الكبرى من الطلبة لا تتلقى تكوينًا ممنهجا في ريادة الأعمال داخل الجامعة.

الجدول 5 و13 و15: أظهرت علاقة مباشرة بين مستوى المعرفة حول ريادة الأعمال والرغبة في تأسيس مشروع.

الجدول 21 و22: أشار إلى أن الطلبة الذين شاركوا في ورشات أو أنشطة جامعية مرتبطة بالمقاولاتية كانت لديهم ميول أعلى تجاه المبادرة.

الجدول 27 و31: كشفا أن توفر المعلومات في الوسط الجامعي يزيد من الشعور بالقدرة على إنجاز مشروع شخصي، خاصة لدى طلبة العلوم التقنية.

الجدول 32: أظهر ارتفاع نسبة الطلبة الذين يفضلون العمل الذاتي عند وجود بيئة جامعية محفزة.

وفقا لرؤية "ميشيل فوكو"، المعرفة ليست محايدة، بل هي شكل من أشكال القوة. فالطالب الذي يمتلك المعرفة حول ريادة الأعمال، أساليب التسيير، القوانين، والفرص التمويلية، يتحول إلى فاعل يملك القدرة على السيطرة على مساره المهني.

البيئة الجامعية، حسب منظور "أنتوني غيدنز"، تشكل "بنية ممكنة للفعل"، أي أنها إما تعزز فاعلية الطالب أو تضعفها. فكلما قدمت الجامعة بنية معرفية غنية ومجالات تفاعلية مفتوحة، ساهمت في تحويل الطالب من متلقٍ سلبي إلى مبادر فاعل.

عند مقارنة التخصصين، نلاحظ أن الطلبة في الشعب التقنية يستفيدون من مشاريع تطبيقية، تربط النظري بالعملي، وتفتح أمامهم أفق "الممكن المقاولاتي". بينما في الشعب الاجتماعية، يظل التكوين نظريا، ما يضعف الإحساس بالإمكانية الواقعية للتجربة، وهو ما يتطلب إصلاحا هيكليا على مستوى المناهج.

كما أن توفر المعلومات يشكل ما يسميه "بيير بورديو" بـ "الرأسمال الثقافي المقاولاتي" (Capital culturel entrepreneurial)، الذي يسهم في رفع مستوى الطموح لدى الطلبة، وتجاوزهم لثقافة التوظيف التقليدي.

- ❖ تبين نتائج الدراسة الميدانية، بناء على المعالجة الإحصائية للجداول من 1 إلى 32 والتحليل السوسيولوجي المصاحب لها، أن الفرضية العامة وفرضياتها الفرعية قد تحققت بشكل واضح. فقد أظهرت المعطيات أن التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري لا يتشكل في فراغ، بل هو نتاج تفاعل معقد بين عوامل نفسية واجتماعية (كالخوف من الفشل، غياب الدعم، التأثير العائلي والمجتمعي)، وعوامل مؤسساتية (كضعف التكوين، نقص المعلومات، غياب بيئة جامعية محفزة). كما كشفت النتائج أن الطالب يعاني من معيقات فعلية في المجال المقاولاتي، تتجلى في الخوف من الفشل وغياب التشجيع الاجتماعي، مما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى. وفي المقابل، تبين أن توفر المعلومات حول ريادة الأعمال، ووجود نماذج ناجحة، وبعض المبادرات الجامعية، تساهم في تعزيز الرغبة لدى الطالب في إنشاء مشروع خاص، وهو ما يدعم الفرضية الفرعية الثانية، وبالاعتماد على المنهجية العلمية المعتمدة في البحوث الميدانية التي جمعت بين الوصف والتحليل وربط المعطيات بالتصورات

النظرية لعلماء الاجتماع يمكن تأكيد أن نتائج هذه الدراسة تسند الفرضيات المطروحة وبرز أهمية العوامل النفسية والاجتماعية والمؤسساتية في تشكيل ميولات الطالب للمقاولاتية.

مقارنة تحليلية بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تعتمد الدراسة على فرضية عامة مفادها أن التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري يتأثر بعوامل نفسية واجتماعية من جهة، ومعرفية ومؤسساتية من جهة أخرى. ومن خلال التحليل الكمي الوصفي المقارن للجداول (من 1 إلى 32)، ظهر أن هذه العوامل تتداخل لتشكل رؤية الطلبة لريادة الأعمال، وتؤثر بدرجات متفاوتة حسب التخصص، كما أثبتت الفرضيتان الفرعيتان المتعلقتان بالخوف من الفشل وضعف التشجيع الاجتماعي من جهة، وبدور المعرفة والبيئة الجامعية من جهة أخرى.

1. مقارنة مع دراسة: "واقع الفكرة المقاولاتية لدى طلبة الجامعة الجزائرية المقبلين على التخرج" (رمانة وتوات)

تتفق هذه الدراسة مع نتائجي في أن الخوف من الفشل وغياب التأطير المؤسساتي من أبرز العوائق، حيث ركزت على ضعف فعالية الآليات الجامعية لدعم الطلبة المقاولين. وقد أظهرت نتائجي، وخاصة في الجداول (9، 12، 13، 15، 17، 24)، أن هذه العوامل تعد من أبرز معيقات التوجه المقاولاتي، خاصة لدى طلبة العلوم الاجتماعية. غير أن دراستي أضافت بعدا مقارنا لم يكن حاضرا بقوة في دراسة رمانة وتوات، مما منحها عمقا تحليليا إضافيا.

2. مقارنة مع دراسة: "محدثات التوجه للمقاولات لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" (أسماء فضيلي)

ركزت هذه الدراسة على البعد الشخصي والتكويني، وأكدت أن التحفيز النفسي والمعلومات حول المقاولاتية يرفعان من الرغبة في المبادرة. نتائج دراستي، وخاصة في الجداول (6،

10، 11، 16، 21، 27، 30)، دعمت هذا التوجه، وأظهرت أن توفر المعلومات والبيئة الجامعية الداعمة يلعب دورا مهما في التوجه المقاولاتي، لكنك أضفت بعدا تنظيميا وسوسيولوجيا أكثر عمقا، من خلال التركيز على التفاعلات الرمزية والتمثلات النفسية.

3. مقارنة مع الدراسة الفرنسية: "L'identité entrepreneurial de soi"

بينت هذه الدراسة أن بناء الهوية المقاولاتية يعتمد على التجربة الذاتية والثقة بالنفس، وهي نتائج تتقاطع مع ما توصلت إليه دراستي في ما يخص أهمية العامل النفسي وغياب ثقافة المقاولاتية في تكوين الذات الريادية، وهو ما ظهر في الجداول (7، 14، 18، 20، 28). إلا أن دراستي أظهرت كيف تلعب المؤسسة الجامعية والمجتمع المحيط دورا في تعزيز أو كبح هذا المسار، بينما ركزت الدراسة الفرنسية على نماذج مؤسسي الشركات التكنولوجية دون إضاءة كافية على السياق الجامعي.

4. مقارنة مع دراسة: "نحو تطوير المقاولاتية من خلال تعليم المقاولات" (الجودي محمد)

ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين التعليم المقاولاتي وتنمية المهارات الريادية. ونتائج دراستي، خاصة عبر الجداول (3، 5، 8، 19، 22، 29)، تتفق مع ما توصل إليه الجودي من أن إدماج المقاولاتية في البرامج الجامعية يسهم في تطوير استعداد الطلبة لخوض المبادرة. لكني وسعت المنظور إلى أثر الخلفية الأكاديمية (علوم تقنية مقابل علوم اجتماعية)، وأظهرت تباين التوجهات وفق التخصصات، وهو بعد غاب نسبيا عن دراسة الجودي.

❖ بالاستناد إلى هذه النتائج، يمكن تقديم الإجابات التالية على أسئلة الإشكالية:

1- هل هناك فروق في النظرة نحو المقاولاتية بين طلبة العلوم التقنية والاجتماعية؟

نعم، تظهر النتائج وجود فروق نوعية؛ إذ يميل طلبة العلوم التقنية إلى إبداء استعداد أكبر للانخراط المقاولاتي مقارنة بزملائهم في العلوم الاجتماعية، نتيجة تلقيهم لتكوينات أكثر ارتباطا بالمجال الميداني، إلى جانب تصورهم الإيجابي لجدوى المشروع المقاولاتي.

2- ما هي العوامل الاجتماعية والتنظيمية التي تؤثر في تشكيل هذه النظرة؟

تشمل هذه العوامل:

الثقافة الأسرية والمجتمعية: (النظرة إلى المخاطرة والعمل الحر).

الدعم المؤسساتي والجامعي: (وجود منصات توجيه ومرافقة).

النمط التنظيمي داخل الجامعة: (مدى تشجيع الريادة كممارسة لا كمادة نظرية).

3- هل يمكن أن تكون البيئة التعليمية والتنظيمية محفزة أم معيقة؟

يتوقف الأمر على طبيعة التكوين والفرص المتاحة داخل الجامعة. بعض الكليات، خاصة في التخصصات التقنية، توفر بيئة نسبيا محفزة، بينما تظل الكليات الأخرى، خصوصا في العلوم الإنسانية، تعاني من فراغ تنظيمي وهيكلي في هذا المجال، ما يجعل البيئة التعليمية أحيانا معيقة أكثر منها محفزة.

4- ما دور العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل تصورات الطلاب حول المقاولاتية؟

للعوامل الثقافية والاجتماعية دور محوري. تظهر نتائج الدراسة أن الثقافة التقليدية السائدة في بعض الأوساط ترى في المقاولاتية مغامرة غير مضمونة. كما أن توقعات الأسرة بالبحث

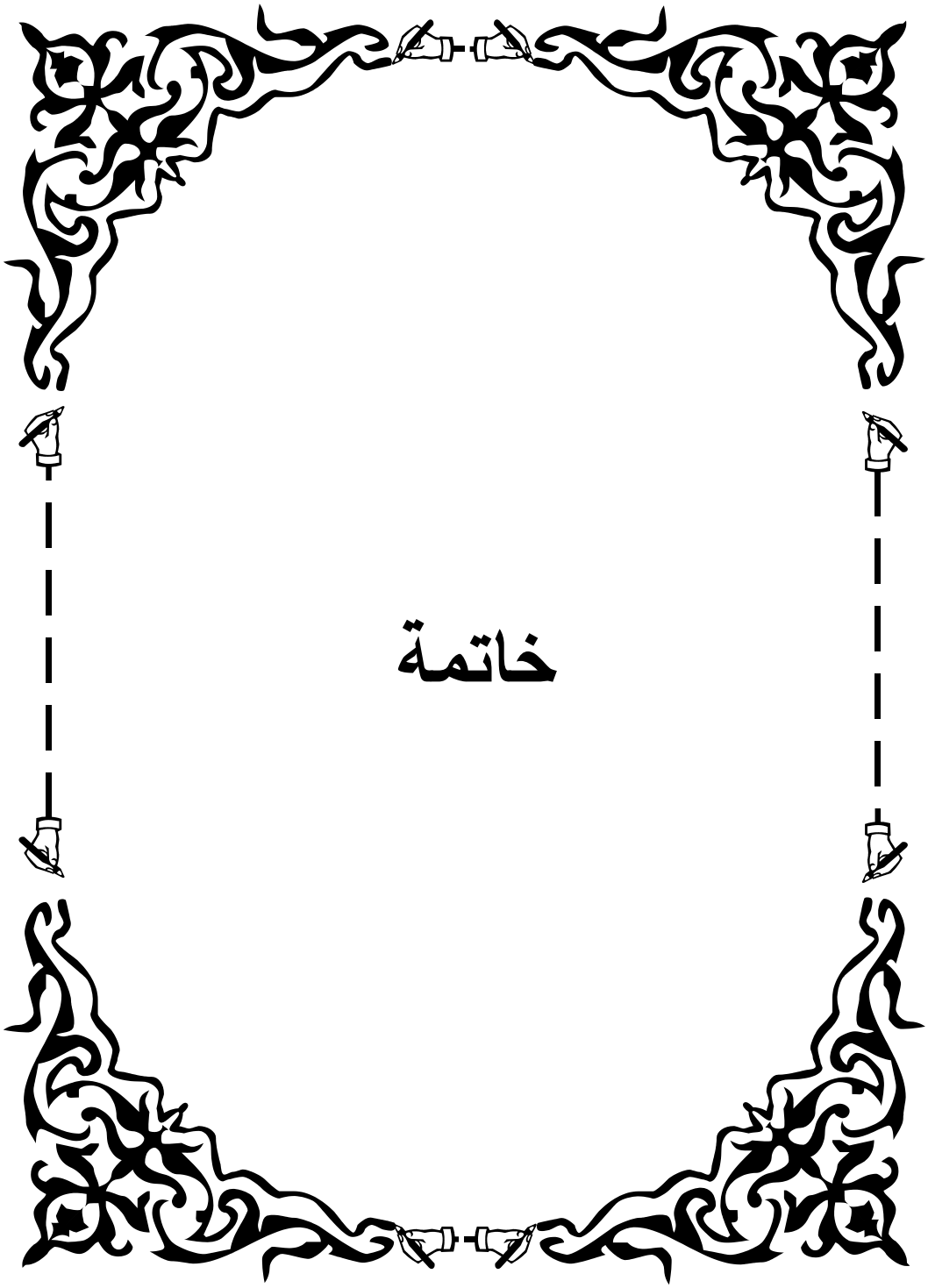
عن وظيفة مستقرة تضعف التوجه نحو المبادرة الفردية، ما يبرز تأثير رأس المال الرمزي والثقافي وفقا لبورديو.

5- هل المهارات والمعارف تترجم فعليًا إلى توجه مقاولاتي؟

ليس بالضرورة، رغم امتلاك بعض الطلبة لمعارف ومهارات تقنية، إلا أن غياب البيئة الداعمة والمعيقات النفسية والتنظيمية مثل الخوف، ضعف الثقة، وقلة التوجيه، تحول دون ترجمتها إلى فعل مقاولاتي. فالمهارة شرط ضروري لكنها غير كافية ما لم تواكب بتكوين نفسي ودعم تنظيمي واجتماعي فعال.

خلاصة:

شكل الجانب التطبيقي للبحث، حيث تم عرض نتائج الدراسة الميدانية المنجزة على عينة من الطلبة الجامعيين، موزعين على تخصصات العلوم الاجتماعية والعلوم التقنية. وقد تم جمع البيانات باستخدام استبيان صمم لرصد المحفزات والمعيقات التي تؤثر في التوجه المقاولاتي، وتحليل الفروقات بين مختلف الفئات وفق متغيرات النوع، التخصص، والمستوى الدراسي. تم تحليل المعطيات باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS ، حيث أظهرت النتائج تباينًا في التوجه المقاولاتي باختلاف التخصصات، مع ميل أكبر لدى طلبة العلوم التقنية للانخراط في مشاريع خاصة، مقارنة بطلبة العلوم الاجتماعية. كما كشفت النتائج أن العوامل النفسية (كالخوف من الفشل) والاجتماعية (كغياب الدعم الأسري أو الجامعي) تشكل معيقات حقيقية أمام الطلبة، في حين تمثل نماذج النجاح والدعم المؤسسي محفزات رئيسية.



خاتمة

في ختام هذا العمل، الذي سعينا من خلاله إلى تسليط الضوء على محفزات ومعيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجامعي الجزائري، لا يسعنا إلا أن نؤكد أن المقاولاتية لم تعد خيارًا ثانوياً، بل أصبحت ضرورة ملحة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطالب الجزائري يمتلك طاقات كامنة وإرادة قوية يمكن أن تتحول إلى مشاريع فعلية ومبادرات ناجحة، شريطة توفير بيئة تعليمية ومجتمعية محفزة، تتجاوز المعوقات النفسية والاجتماعية والتنظيمية التي تعترض هذا التوجه.

لقد كشفت لنا هذه الرحلة البحثية أن التوجه نحو ريادة الأعمال ليس مجرد قرار فردي، بل هو نتاج تفاعل معقد بين البنية التعليمية، والثقافة الاجتماعية، والسياسات المؤسساتية. ومن هذا المنطلق، فإن دعم المقاولاتية لا يقتصر على توفير التمويل أو التكوين فقط، بل يتطلب بناء ثقافة جديدة تؤمن بالمبادرة والابتكار، وتشجع على المجازفة، وتحتضن الفشل كخطوة في طريق النجاح.

إن ما توصلنا إليه من نتائج وتوصيات يشكل لبنة أولى يمكن البناء عليها في أبحاث مستقبلية أعمق، تأخذ بعين الاعتبار التحولات الجارية وتنوع التخصصات والجهات. ونأمل أن تساهم هذه المذكرة المتواضعة في إثراء النقاش العلمي حول سبل تفعيل المقاولاتية الجامعية، ودعم الشباب نحو آفاق أوسع من الطموح والإنجاز.

توصيات :

- خلق شراكات بين الجامعة والقطاع الاقتصادي: تمكين الطلبة من فرص التدريب العملي في مشاريع الخاصة بالمقاولاتية، لربطهم مبكرا بعالم ريادة الأعمال.
- تحسين التمثلات الاجتماعية حول ريادة الأعمال عبر الإعلام والأنشطة الثقافية لتجاوز النظرة السلبية للفشل، وتغيير الذهنيات المرتبطة بـ " الوظيفة كرمز للنجاح".
- إشراك الأسرة في التحفيز على المقاولاتية من خلال حملات توعية ودعوة أولياء الأمور للمشاركة في الأنشطة الجامعية ذات الطابع المقاولاتي، لتكوين مناخ داعم.
- تشجيع البحوث السوسيولوجية التطبيقية حول ريادة الأعمال لتعميق فهم الظاهرة من زوايا متعددة: النوع الاجتماعي، البيئة، الثقافة التنظيمية، السياسات العمومية.
- تعزيز الوعي المقاولاتي لدى الطلبة وجعل من المعلومات القانونية أداة تمكين فعلية لا مجرد معطى معرفي.



المصادر والمراجع

المصادر و المراجع:

الكتب

1. عباسي فضة البصلي. التعليم لريادة الأعمال كمدخل النشاء مؤسسة وخلق الأنشطة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ونبلاء ناشرون وموزعون . 2018.

2. محمد حمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة، عمان

3. فتيحة قرة، أحكام عقد المقاولة من الباطن، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، .2009

الأطروحات والمذكرات:

1. أمينة بن جدو، مسعود ميهوب،"المقاول الجزائري بين الصعوبات و التحديات"، الملتقى الوطني حول المقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية، 14 جوان 2020.

2. أنشئت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 1996/09/08 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية العدد 52 لسنة 1996.

3. بلقاسم ماضي، عبير حفيفي، ثقافة المؤسسة والمقاولاتية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر،8/7/6 أفريل 2010ص55

4. بوبريت بثينة، مخلوف صورية،"دار المقاولاتية في التنويع الاقتصادي الجزائري"، رسالة ماستر في إدارة الموارد البشرية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، بجامعة مولود معمري –تيزي وزو– 2018–2019.

5. بوشيخي رضا، صدوقي غريسي، واقع وأهمية دعم الدولة للمقاولاتية في الجزائر، دراسة ميدانية من المؤسسات الناشئة، مجلد المشكلة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد ،5 العدد الأول، جامعة معسكر، الجزائر، تاريخ النشر 22–6–2020 .

6. توفيق خذري، الطاهر بن حسين، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة– المسارات و المحددات – الملتقى الوطني حول .واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر . جامعة حمة لخضر .الوادي . يومي –06–05 ماي 2013 .

7. الجودي، محمد علي. نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتية: دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة. أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر. بسكرة، الجزائر . 2015 .

8. حسام , 2017 .واقع تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 33

9. ذباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ،3 الجزائر، 2011–2012 .

10. رفيقة بوعلاق، و سناء بودجاجة. (2022). الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بدار المقاولاتية بجامعة تبسة. تبسة: جامعة العربي التبسي –تبسة

11. سامية عزيز واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة ميدانية لمؤسسات خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة– ، 2014.

12. شريف غياط، محمد بو قمقوم،"التجربة الجزائرية في تطوير وترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دورها في التنمية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الأول، 2008.

13. شنشونة محمد، رحال فاطمة، دور المرافقة المقاولاتية في دعم إنشاء المؤسسات المصغرة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم الشباب– ansej – فرع المدية،مداخلة مقدمة ضمن الملتقى العلمي الرابع حول المقاولاتية الشبابية جامعة محمد خيضر بسكرة،،2013

14. عمار فاروق غربي و فتيحة نشنش. (2017) أثر التوجه المقاولاتي على أداء المؤسسات الناشئة الدور الوسيط للفريق المؤسس مجلة العلوم التجارية والتسيير 13 (1) 79 سنة 2017 .

15. القانون رقم 17–02 المؤرخ في 2017/01/10 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، الجريدة الرسمية ، العدد 02 الصادرة بتاريخ 2017/01/11.

16. قدور بوضياف، ط.د صالح لمشونشي، حرية المقاولة الذاتية في ظل مناخ الاستثمار في الجزائر، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد الثامن، العدد ألول، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، الجزائر، تاريخ النشر .19–1–2029 .

17. قدور بوضياف، ط.د صالح لمشونشي، حرية المقاولة الذاتية في ظل مناخ الاستثمار في الجزائر، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد الثامن، العدد الأول، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، الجزائر، تاريخ النشر .19–1–2024

18. لفقير حمزة، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة: دراسة حالة برنامج GERME CREE المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف سطيف. رسالة ماجيستير في علوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس. بومرداس، الجزائر، .2009،

19. المادة 02 من المرسوم التنفيذي 03-290 المؤرخ في 2003/09/06، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11-103 المؤرخ في 06/03/2011 الذي يعدل و يتمم المرسوم السالف الذكر، الجريدة الرسمية العدد 14 الصادر في.06/03/2011

20. المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 96-297 المؤرخ في 1996/09/08 المحددة لشروط الإعانة المقدمة للشباب صاحب المشروع و مستواها الجريدة الرسمية العدد 52 الصادرة في 1996/09/11.

21. المادة الثانية من المرسوم الرئاسي 10-156 المؤرخ في 20/06/2010 المعدل والمتمم للمرسوم 03-514 المؤرخ في،2003/12/30 المتعلق بدعم إحداث النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 35 و 50 سنة الجريدة الرسمية، العدد 39 الصادرة بتاريخ 23/06/2010

22. المرسوم التنفيذي 96-295 المؤرخ في 08/09/1996 ، المحدد لكيفيات تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 87-302 المعنون ب الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب الجريدة الرسمية العدد 52 الصادرة في 1996/09/11.

23. ميمون موفق، و عبد القادر بلعربي. (2021). الادراكات الخاصة بالثقافة الريادية دراسة مقارنة بين الطلبة و مؤسسات الدعم. سعيدة: جامعة الدكتور مولاي الطاهر -سعيدة-

24. ناصر الشقاوي و اخرون ، الدور الوسيط للتوجه الريادي في العلاقة بين الثقافة التنظيمية وأداء المنشآت السياحية، دراسة ميدانية في فنادق وشركات السياحة بالمنطقة الشرقية.ديسمبر 2021 .

المجلات:

1. هشام بروال، و جهاد خلوط ، التعليم المقاولاتي وحتمية الإبتكار في المؤسسات الناشئة ."مجلة معهد العلوم الإقتصادية مجلة علوم الإقتصادية والتسيير والتجارة ، 2017

2. موالي أحمد الصالحي، مفهوم المقاولة أبعادها القانونية والاجتماعية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، أصنافها وأنواعها، ودورها في تحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية، مجلة مؤشر الدراسات الاستطلاعية، المجلد ،2 العدد ،5 جامعة القاضي عياض، المغرب، تاريخ النشر –9–5 – 2022.

3. المنسي، م عبده، جويلية العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي: الدور الوسيط للتوجه الريادي دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية مجلة العلوم التجارية (3) 42 سنة 2020

4. منصور رقية، خيرة أنفال، دعم وتنمية المقاولاتية الشبابية في أوربا، التجربة الفرنسية نموذجا، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الرابع حول المقاولاتية الشبابية، جامعة محمد خضر، بسكرة.

المراجع الأجنبية:

1. LIABES(D),Capital Privé et patrons d’industrie en Algérie (1962-1982),CREAD, Alger, 1984,
2. Emile –Michel Hernandez,(2001).L’entrepreneuriat : approche théorique Paris : Edition l’Harmattan .2001
3. Miller, D. The correlates of Entrepreneurship in Three Types of Firms. Management Science 1983,
4. Tounes, A., & GRIBAA, F. (2014). Influence of Entrepreneurial Orientation On Environmental Intention of SMEs In Textile-clothingIndustry. Conference: International Council for Small Business (ICSB),
5. Kraaijenbrink, J., Groen, &Bos. (2010). What Do Studentsthink of the entrepreneurial support given by their universities? International Journal of Entrepreneurship and Small Business, Vol9, Issue 1
6. Usman, I. (2017). Strategies for Small Business Enterprise Success in Ireland: A Case of Three Businesses.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع التنظيم و العمل

استبيان

محفزات و معيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري (دراسة مقار ة بين طلبة العلوم الإجتماعية و العلوم التقنية)

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

في إطار إعداد بحث حول "محفزات و معيقات التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجزائري "لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الإجتماع التنظيم و العمل، نرجو منك الإجابة بكل صدق و شفافية على الأسئلة التالية حيث أن كل المعلومات ستستخدم لأغراض علمية فقط و بسرية تامة

أولا: المعلومات العامة

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-ما هو تخصصك ....

3-المستوى الدراسي ؟ أولى ليسانس ☐ الثانية ليسانس ☐ الثالثة ليسانس ☐ الأولى ماستر ☐ الثانية ماستر ☐

4-هل سبق لك تلقي تكوين في ريادة الأعمال نعم ☐ لا ☐

5-هل لديك رغبة في إنشاء مشروع خاص مستقبلا نعم ☐ لا ☐

ثانياً: الأسئلة المتعلقة بالفرضيتين الفرعيتين

أ) أسئلة حول الخوف من الفشل وغياب التشجيع الاجتماعي كمُعيقات

1. هل تشعر بالخوف من فشل مشروعك إذا قمت بإنشائه؟ نعم ☐ لا ☐
2. هل تعتقد أن المجتمع لا يشجع الشباب على خوض تجربة ريادة الأعمال؟

يشجع ☐ لا يشجع ☐ نادرا ما يشجع ☐

3. هل لديك خبرة سابقة في إدارة المشاريع أو كنت صاحب مشروع قبل هذا ؟ نعم ☐ لا ☐

في الحال الاجابة بنعم ماهي الدوافع التي أدت إلى إنشاء مشروع .....

.....

4. هل يوجد لديك خوف من خسارة المال إذا بدأت مشروعًا خاصًا؟

يوجد خوف ☐ لا يوجد أي خوف ☐ لدي تردد ☐

5. هل ترى أن عائلتك تفضل أن تبحث عن وظيفة مستقرة بدلًا من إنشاء مشروعك الخاص؟

تفضل الوظيفة المستقرة ☐ يشجعون على فكرة المشروع ☐ محايدين ☐

6. هل تعتقد أن نظرة المجتمع لرائد الأعمال سلبية في حال فشل مشروعه؟ نعم ☐ لا ☐

برأيك، كيف تكون ردة فعل المجتمع في حال فشل مشروعك المقاولاتي؟ .....

.....

7. هل تعتقد ان تجارب الفشل (سواء الشخصية أو في محيطك) تؤثر سلبا على رغبتك في خوض التجربة مقاولاتية؟ تؤثر بشكل كبير ☐ نوعا ما ☐ لا تؤثر ابدا ☐
8. هل ترى أن الدعم الاجتماعي من الأسرة أو الأصدقاء غير كافي لتحفيزك على بدء المقاولاتية ؟

كافي ☐ جيد الى حد ما ☐ غير كافي ☐

9. هل تستطيع تحمل الضغط النفسي الناتج عن احتمال فشل المشروع؟

لا استطيع التحمل ☐ لدي القدرة على التحمل ☐

10. هل تجد صعوبة في إقناع المحيطين بك بأهمية فكرة مشروعك؟

صعوبة كبيرة ☐ صعوبة متوسطة ☐ لا توجد صعوبة ☐

11. هل ترى أن الخلفية الاجتماعية والثقافية لعائلتك تدعم فكرة المقاولاتية؟

داعمة ☐ معارضة ☐ محايدة ☐

ما هي العوائق الأساسية التي تراها تمنع الطالب الجزائري من إنشاء مشروعه الخاص؟

- نقص التمويل والدعم المالي ☐
- غياب التوجيه والمرافقة من مؤسسات الدعم ☐
- عرقلة العائلة أو عدم دعمها الفكرة ☐

ب) أسئلة حول توفر المعلومات والبيئة الجامعية كمحفزات

1. هل تجد أن الجامعة توفر معلومات كافية حول التوجه المقاولاتي؟ نعم ☐ لا ☐
2. هل تعتقد أن التكوين الجامعي يساعدك على تطوير فكرة مشروع ريادي؟

يساعد ☐ لا يساعد ☐ مساعدة غير كافية ☐

3. هل دار المقاولاتية بالجامعة تقدم لك الدعم الكافي لفهم مجال المقاولاتية؟ نعم ☐ لا ☐
4. هل سبق لك حضور نشاط أو ندوة حول المقاولاتية داخل الجامعة؟

أحضر بشكل متكرر ☐ أحيانا ☐ لا أحضر ☐

5. هل تعتقد أن المناهج التعليمية الحالية تشجع على التفكير المقاولاتي

تشجع ☐ لا تشجع ☐

6. هل الأساتذة يشجعونك على التفكير في إنشاء مشروع خاص؟

يوجد تشجيع ☐ البعض فقط يشجع ☐ لا يوجد تشجيع ☐

7. هل ترى أن توفر المعلومات حول الإجراءات القانونية يساعدك في التفكير الجاد بالمقاولاتية ؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل تبحث بنفسك عن معلومات حول كيفية إنشاء مشروع خاص ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

9. هل تجد في الجامعة بيئة مشجعة على الابتكار وريادة الأعمال؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

10. هل تعتقد أن وجود نماذج ناجحة من خريجي الجامعة في مجال ريادة الأعمال يشجعك على التوجه المقاولاتي؟ نعم ☐ لا ☐

11. هل ترى أن الجامعة تهيئ فرصًا لربط الطلبة بأصحاب المشاريع أوالمستثمرين؟

نعم ☐ نادرا ☐ لا ☐

12. هل تشعر أن لديك معلومات كافية عن كيفية تمويل المشاريع الناشئة؟

نعم يوجد معلومات ☐ معلومات غير كافية ☐ لا، يوجد معلومات ☐

13. هل ترى أن دراستك وتخصصك الجامعي يساعدك على التوجه المقاولاتي وانشاء مشروع خاص بك ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلا الاجابتين علل.....

.....

14. هل تعتقد أن لديك القدرة على إدارة مشروع خاص بفضل المهارات التي اكتسبتها في الجامعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحتاج إلى دورات ☐

15. بعد التخرج أي الخيار تراه أكثر واقعية ومناسبا لك من الناحية المهنية؟

.أفضل إنشاء مشروع خاص ☐

.أفضل الحصول على منصب عمل في القطاع العمومي ☐

.أفضل الحصول على منصب عمل في القطاع الخاص ☐

في الأخير نشكرك على مشاركتك في هذا الاستبيان؛ إذ تُعد إجاباتك ذات أهمية كبيرة في اختبار صحة الفرضيتين وتحليل العوامل المؤثرة في توجه الطلاب نحو المقاولاتية.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العوامل المحفزة والمعيقة لتوجه الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو العمل المقاولاتي، بالتحديد طلبة جامعات ولاية سعيدة، وفي ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة انطلقت الدراسة من مقاربة سوسيولوجية تنتمي لحقل علم الاجتماع التنظيم و العمل، و اعتمدت المنهج الوصفي المقارن لتحليل البيانات الكمية بين طلبة العلوم التقنية وطلبة العلوم الاجتماعية

أظهرت النتائج أن الخوف من الفشل وغياب التشجيع الاجتماعي، إلى جانب ضعف التكوين والمعلومات، تشكل أبرز العوائق أمام التوجه المقاولاتي. في المقابل، تبين أن بيئة جامعية محفزة وتوفر المعرفة الكافية يسهمان في تعزيز رغبة الطلبة في إنشاء مشاريع خاصة وتطوير مهاراتهم الريادية

تعد هذه الدراسة مساهمة في فهم العلاقة بين الطالب والنظام الجامعي، وسعيا نحو بناء سياسات تعليمية تشجع على المقاولاتية في التعليم العالي

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، الطالب الجامعي، التوجه المقاولاتي، العوائق النفسية والاجتماعية، الدعم الجامعي

Summary :

This study aims to analyze the motivating and hindering factors influencing Algerian university students' orientation toward entrepreneurial activity, in light of the current economic and social transformations. The research adopts a sociological approach rooted in the field of organizational sociology and employs a descriptive comparative methodology to analyze quantitative data from students in technical sciences and social sciences.

The results reveal that fear of failure and lack of social encouragement, along with insufficient training and limited access to information, are the main barriers to entrepreneurial orientation. Conversely, a supportive university environment and adequate knowledge contribute significantly to fostering students’ desire to launch private projects and develop entrepreneurial skills.

This study represents a contribution to understanding the relationship between students and the university system, while aiming to inform educational policies that promote entrepreneurship in higher education

Keywords: Entrepreneurship, University Student, Entrepreneurial Orientation, Psychological and Social Barriers, University Support.